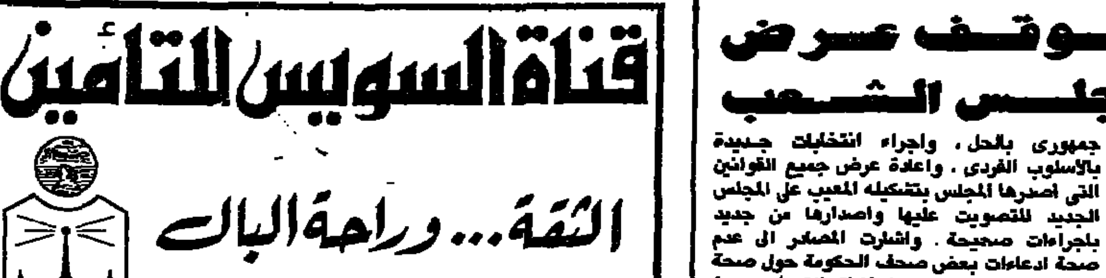


ف اول سابقة من نوعها :

البرلمان الأردنى يحيل قضايا الفساد إلى القضاء

عمان ـ وكالات الانباء : قرر امس البرلمان الاردنى فى اول سابقة من نوعها. احالة بعض الوزراء وكبار المسئولين الى القضاء بتهمة الفساد المالى والادارى. اكد سليمان عرار رئيس البرلمان فى تصريحات صحفية عقب الجلسة المغلقة للبرلمان. وجود قضايا فساد اخرى، تحت التحقيق، لتحويلها الى القضاء. كما اكد «عرار». ان اعضاء البرلمان طالبوا اللجنة المالية استمرار تقصى الحقائق حول كافة قضايا الفساد المتورط فيها مسئولون سابقون او حاليون. ودعا «عرار» المواطنين للادلاء باى معلومات يعرفونها حول قضايا الفساد.

مصادر قضائية تطالب بوقف عرض القوانين الجديدة على مجلس الشعب

كتب ـ حمدى شفيق :

طالبت مصادر قضائية عليا . بوقف إحالة اية مشروعات بقوانين الى مجلس الشعب الذى ثبت بطلانه بحكم محكمة القضاء الادارى امس الاول . اكدت المصادر ضرورة تنفيذ احكام المحكمة فورا . واحلال مرشحى الوفد والعمل محل النواب غير الشرعيين الموجودين بالمجلس الحالى . وتعديل نتائج الانتخابات فى ٧٨ دائرة انتخابية . واستبعاد بعض مرشحى الحزب الوطنى عن الفئات . واستكمال نسبة العمال والفلاحين من قوائم الحزب الوطنى ايضا . واشارت المصادر . الى عدم دستورية القوانين التى اصدرها المجلس الحالى بتشكيله الباطل . كما اكدت انه لم يعد امام النظام سوى تنفيذ الاحكام القضائية لتصحيح تشكيل المجلس . واعادة عرض القوانين السابق اصدارها على المجلس الجديد لتمريرها . وتصحيح ما شاب الاجراءات من بطلان . ودعت مصادر قضائية اخرى الرئيس مبارك الى الخروج بالبلاد من المازق الدستورى الراهن بدعوة الناخبين الى استفتاء على حل مجلس الشعب واصدار قرار جمهورى بالحل ، واجراء انتخابات جديدة بالأسلوب الفردى . واعادة عرض جميع القوانين التى اصدرها المجلس بتشكيله المعيب على المجلس الجديد للتصويت عليها واصدارها من جديد باجراءات صحيحة . واشارت المصادر الى عدم صحة ادعاءات بعض صحف الحكومة حول صحة تشكيل المجلس الحالى . وانتخاباته التى أجريت فى ظل نظام الجمع بين القوائم الحزبية والاسلوب الفردى المحدود . ونددت المصادر بادعاءات

(البقية ص ٤) ـ (اقرا ص ٣)

العدد الأسبوعي

الوفد

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

● الخميس ٢٥ شعبان ١٤١٠ هـ ـ ٢٢ مارس ١٩٩٠ م ـ ١٣ برمهات ١٧٠٦ ق ـ العدد ٣١٦ ـ السنة السادسة ●

١٢ صفحة — ٢٠ قرشا

AL- WAFD □ MARCH 22, 1990 □ VOL. 6, NO. 316

القائمة النسبية بالجزائر

الجزائر ـ وكالات الانباء : وافق امس البرلمان الجزائرى على قانون الانتخابات الجديد. نص القانون على تطبيق نظام الاقتراع بالقائمة النسبية. كما نص على حصول القوائم على عدد من مقاعد البرلمان بنسبة الاصوات التى تحرزها فى الانتخابات. اكدت مصادر جزائرية. اضافة كبير الاعداد. الى القائمة التى تحصل على الاغلبية المطلقة او اغلبية الاصوات.

سراج الدين يتحدث اليوم الى الأمة

خطاب سياسى خطير لرئيس الوفد فى المؤتمر الشعبى بطنطا
زعيم الحزب يكشف أسباب امتناع النظام عن تنفيذ أحكام القضاء ببطلان عضوية ٧٨ نائبا بمجلس الشعب

فؤاد سراج الدين

يتحدث فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، الى الامة فى المؤتمر الشعبى الكبير الذى يعقد فى الساعة الخامسة من مساء اليوم بالإستاد الرياضى فى شارع البحر بمدينة طنطا . يتناول خطاب فؤاد سراج الدين التطورات والمتغيرات الاخيرة على الساحة السياسية ، ومنها الحكم التاريخى الذى اصدرته محكمة القضاء الادارى امس الاول ، بالغاء نتائج انتخابات مجلس الشعب فى ٧٨ دائرة انتخابية ، واحقية ٣٩ مرشحا عن الوفد والعمل بعضوية مجلس الشعب . ويكشف سراج الدين فى خطابه الخطير ، اسباب امتناع الدولة عن تنفيذ احكام القضاء ببطلان عضوية بعض نواب المجلس الحاليين ، مما يهدد بحدوث انهيار دستورى شامل ، ووضع النظام فى مازق حاد .

كما يتناول رئيس الوفد فى خطابه . لجوء المحاكم الى وقف نظر بعض القضايا . لبطلان القوانين التى اصدرها مجلس الشعب الحالى ، واحالة هذه القوانين الى المحكمة الدستورية العليا لبحث مدى دستوريتها . ويتحدث رئيس الوفد عن دور الحزب خلال المرحلة الحاسمة القادمة . وبعد الحكم التاريخى الذى اصدره القضاء امس الاول . وعلمت «الوفد» . ان لجنة الوفد العامة بمحافظة الغربية . اعدت استقبالا حافلا لرئيس الوفد فور وصوله الى حدود محافظة الغربية . كما قررت لجان الوفد فى القليوبية . المشاركة فى تحية رئيس الوفد طوال الطريق المؤدى الى طنطا . وعلمت «الوفد» . ان لجان الوفد العامة بمحافظات ومراكز الدلتا ومدن القناة . نظمت قوافل الى سرادق المؤتمر . للاستماع الى خطاب سراج الدين ، كما قررت لجنة النظام التواجد فى سرادق المؤتمر منذ صباح اليوم . لاستقبال الجماهير وقيادات واعضاء الوفد .

ماذا أنت فاعل يا مفتى الأباطيل ؟!

بقلم : جمال بدوى

جاء الحق .. وزهق الباطل ..

و .. صدر الحكم النهائى ببطلان عضوية ٧٨ عضوا بمجلس الشعب الحالى .. وزهقت الفتوى الباطلة بأن «المجلس سيد قراره» .

ولسنا ندرى شيئا حتى الآن . عن موقف الدولة من هذا الحكم الدامغ لكل أعمال الغش والتزوير والتلاعب فى نتائج انتخابات المجلس ..؟ هل ستحترم الدولة نفسها . وتنفذ أحكام القضاء النهائية ؟ أم ستركب رأسها ، وتفعل ما فعلته عقب صدور الحكم فى الشق المستعجل الصادر يوم ٢١ «ابريل» ١٩٨٧ ؟ لقد رفضت وقتها التنفيذ ،

واسلمت رقبتها إلى مفتى الأباطيل ، الذى خرج على العالم بفتوى «المجلس سيد قراره» . وكان من اثرها استمرار المجلس بتشكيله الباطل . وترتب عليه بطلان جميع القوانين والاتفاقات والمعاهدات ، التى وافق المجلس عليها منذ انعقاده قبل ثلاث سنوات (!!) أم ان الدولة سوف تلجا إلى اسهل الحلول ، وهو حل المجلس الحالى وتشكيل مجلس جديد على نفس الأنماط والاباطيل لتدخل فى حلقة مفرغة ليس لها نهاية ؟!!

وعلينا ان نسال هذا السؤال المحتوم : من المسئول عن هذا العبث الذى وضع الدولة فى مازق فقهى ودستورى ، وجعل منها مثارا للتهكم ، وحول النظام البرلمانى والنيابى إلى مجال للاستخفاف ؟!!

ان المسئولية معلقة فى رقبة مُفتى الأباطيل ، الذى جعل من نفسه قيِّما على تفسير القوانين ، وتطبيقها بالصورة التى ترضى مزاجه الشخصى ! إنه صريح فى امتناعه عن تنفيذ أحكام القضاء ..

صريح فى تواطئه مع وزير الداخلية المخلوع الذى طبخ له طبخة فاسدة مسمومة . انتهت بالحياة التشريعية والقانونية الى هذه الفوضى الشاملة ..

فوضى فى وجود ٧٨ عضوا ليس لهم حق الوجود فى المجلس .. وفوضى فى تعرض كافة القوانين الصادرة عن المجلس للبطلان .. والمحاكم ترفض العمل بقانون المخدرات وغيره ، وتحيل موضوع شرعية المجلس الحالى إلى المحكمة العليا الدستورية .

لقد حلت الاباطيل محل القوانين ! واصبح البطلان وصمة فى تاريخ مصر السياسى والقانونى ، والسبب فى كل ذلك يعود إلى الدولة نفسها . إنها ترعى التصرفات الخاطئة ، وتبارك جهود مفتى الاباطيل . وتتمسك به وتفرضه على رقاب العباد دون ان تدرك خطورة ذلك على علاقة الدولة بالسلطة القضائية ، وتاثير ذلك على ما يجرى فى الشارع المصرى من سلبية وفوضى وعدم الاقتناع باى شىء .. لان كل شىء باطل .

وكان حريا بالدولة ان تحترم نصوص القوانين قبل ان تتمسك بالفتاوى الباطلة ، فقد تبين منذ الوهلة الاولى بطلان تشكيل مجلس الشعب الحالى من قبل انعقاده ، ولكن الدولة تخلت عن هذا المسلك الامين فى احترام احكام القضاء ، واسلمت راسها لمفتى الاباطيل ، الذى اخذ يراوغ ويغالط ويبحث فى اضابير المحاكم ـ كما يفعل كتبة المحامين ـ عن مخرج قانونى يسمح له بالتهرب من تنفيذ الحكم مع إدراكه التام لمغبة ذلك . وافتى سيادته بعدم اختصاص القضاء فى نظر الأخطاء والجرائم التى ارتكبت اثناء فرز الأصوات ،

وتوزيع المقاعد على قوائم الاحزاب .. مما ادى فى النهاية إلى قيام مجلس باطل التشكيل .. لقد ضاعت ثلاث سنوات عملت فيها الدولة على التهرب من تنفيذ الاحكام ، وها هى الأحكام النهائية فى الموضوع التى صدرت بالأمس عن محكمة القضاء الادارى تدمغ الفتاوى الباطلة ، وتضع الدولة فى موضع المتهم الهارب من تنفيذ حكم ضده ثم وقع فى ايدى العدالة .. فماذا سيكون مصيره (؟!!)

ونقول : إن العبرة ليست فى حل المجلس الحالى او فى الإبقاء عليه بعد تعديل القوائم الخاطئة وإخراج من لا يستحق العضوية وإدخال من يستحقها .. إنما العبرة فى اقتناع الدولة بضرورة إعادة بناء النظام الديمقراطى على أسس نظيفة خالية من الغش والتزوير والمغالطة والمراوغة ..

العبرة ان تفهم الدولة . ان الخط المستقيم هو اقصر مسافة بين نقطتين ، وان التحايل لن يجدى فتيلا ، ما دام فى مصر قضاء عادل ونزيه . العبرة ان تعتبر الدولة من الدروس الماضية ، وتعلم ان الانصياع للفتاوى الباطلة سيوردها موارد التهلكة ، وسيؤدى إلى كفران الناس بالديمقراطية والنظام والقانون وأحكام القضاء ، والمستفيد من ذلك هم اعداء الديمقراطية ودعاة الفوضى الشمولية . العبرة ليست فى حل المجلس او الابقاء عليه ، وإنما فى ان تتخلص الدولة من مستشارى السوء وتؤمن بقوة الشعب ، فتنزل على إرادته ، وترتفع إلى مستواه وتستجيب إلى طموحاته وامانيه .. إن الشعب يا سادة هو سيد قراره .. وهو سيد الأسياد فى هذا البلد .. وهو مصدر السلطات جميعا .

تأجيل قضيتى الشغب بعين شمس

كتبت ـ نجوى عبدالعزيز :

قررت امس محكمة امن الدولة العليا «طوارىء» برئاسة المستشار محمود رفقى امين وعضوية المستشارين فاروق الحناوى والسيد الجوهرى، تاجيل قضيتى احداث الشغب بعين شمس الى جلسة ٢٤ و٢٥ «مارس» الحالى، لاستكمال المرافعة مع استمرار حبس المتهمين. طالب الدكتور عبدالحليم مندور رئيس هيئة الدفاع امام المحكمة بانتفاء ولاية المحكمة لعدم اختصاصها.

الطقس .. معتدل

يسود اليوم طقس معتدل شمالا ومائل للحرارة جنوبا اثناء النهار ، وبارد ليلا على كافة الانحاء .

النشرة الجوية «ص٤»

الاسكندرية ـ هالة المالكي :

بدات نيابة الجمرك التحقيق ، فى قضية ضبط شحنة دواجن فاسدة بالاسواق . تبلغ الشحنة ٣ الاف طن، واستوردتها هيئة السلع التموينية لحساب الشركة المصرية للحوم والدواجن .

وكان قد تم الافراج عن الشحنة بموجب قرار استثنائى صادر من هيئة الرقابة على الصادرات والواردات . اكد تقرير معمل وزارة الصحة والطب البيطرى، ان الرسالة مطابقة للمواصفات !. طرحت الجهات المستوردة ٩٧ ٪ من الشحنة بالاسواق واكتشف

(البقية ص ٤)

«شامير» يرفض الاشتراك فى حكومة «بيريز»


شامير — بيريز

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : رفض امس اسحاق شامير زعيم كتلة الليكود الاشتراك فى حكومة ائتلافية مع شيمون بيريز زعيم حزب العمل والمكلف بتشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة . اكد شامير استمرار جهوده لتشكيل حكومة ائتلافية برئاسته . وكان شامير قد اجتمع امس مع بيريز . لبحث مشاركة الليكود فى الحكومة الجديدة . واكد بيريز فى تصريحات صحفية تأييده لتعديل قانون الانتخابات.

قوة خاصة لقتل الفلسطينيين

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : شكلت امس سلطات الاحتلال، وحدة جديدة من قوات الشرطة لمواجهة الانتفاضة فى الاراضى المحتلة. اكدت مصادر مطلعة. ان مهمة الوحدة الجديدة التدخل الفورى لقتل الفلسطينيين، وخاصة فى مدينة القدس المحتلة.

تصفية بعض شركات القطاع العام المتعثرة

كتب ـ محمد فهمى :

تدرس الحكومة حاليا تصفية بعض شركات القطاع العام. التى تعانى الخلل الشديد. بهياكلها التمويلية. ارجعت التقارير الاسباب الى السحب على المكشوف. وتراكم الديون والقروض، وتعثر التسويق، وفشل الادارات المتعاقبة. اكد مصدر مسئول بوزارة المالية. ان الحكومة تدرس دمج بعض الشركات المتشابهة فى كيان اقتصادى واحد. كما تدرس الحكومة تحويل العمالة فى الشركات التى تنوى تصفيتها. الى الشركات الاخرى العاملة فى نفس المجال.

القيادة السياسية تبحث الموقف المالى للشركات المطلوب تصفيتها

كتب ـ محمود عبدالعظيم :

تبحث القيادة السياسية هذا الاسبوع . تقارير المحافظين حول المركز المالى للمشروعات المشتركة بالمحافظات . يتم تصنيف المشروعات الى قائمة مطلوب تصفية مساهمة المال العام بها . واخرى تحتفظ الحكومة بملكيتها . وتشمل التقارير مشروعات بالمحافظات تبلغ استثماراتها اكثر من ٨ مليارات جنيه وتضم التقارير الميزانيات الختامية وارباح المشروعات ، ومدى احتياجات المواطنين . ومن المنتظر ان تحسم لقاءات الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء بالمحافظين ، القرارات الخاصة بعدد كبير من المشروعات التى تنوى الحكومة تصفيتها . كما علمت «الوفد» ان العقبة التى تواجه بيع المشروعات هى احجام البنوك عن شراء اسهمها

قوافل إسلامية ومسيحية لتدعيم الوحدة الوطنية

كتب ـ محمود الشاذلى

تقرر تشكيل قوافل مشتركة فى جميع المحافظات . من علماء الدين الاسلامى والمسيحى لتدعيم الوحدة الوطنية . لتوعية الجماهير بسماحة الاديان . ورفضها للفتنة الطائفية . اعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف عقب لقائه امس مع قداسة البابا شنودة الثالث . انه تقرر عقد اجتماع عام يوم الاثنين القادم بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية . ويحضره مدير الاوقاف ومطارنة الكنائس بالمحافظات . كما يحضر الاجتماع الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية . وممثل عن البابا شنودة لمناقشة خطة التحرك المشتركة . كما تقرر تحريك قوافل مشتركة بين رجال الدين الاسلامى والدين المسيحى . ابتداء من اول شهر رمضان . وطوال العام بناء على ورقة عمل مشتركة يتم الاتفاق عليها .

د. محمد على محجوب

ضوابط لتنظيم العمرة والحج بالشركات السياحية

اكد حمدى الشامى وكيل اول وزارة السياحة بان الوزارة اعدت مجموعة من الضوابط المنظمة للشركات السياحية . لتنظيم رحلات العمرة والحج . واشار حمدى الشامى إلى أن الضوابط تتطلب ، توثيق عقد السكن من السلطات السعودية . وقيام لجان وزارة السياحة بالمعاينة . وان تكون تكلفة الحج من حسابات حرة قابلة للتحويل .

تصاعد حدة التوتر على الحدود بين مصر وإسرائيل
تعزيزات عسكرية إسرائيلية لمواجهة التنسيق العسكرى الأردنى ـ العراقى

كتب ـ عبدالنبى عبدالستار :

اتخذت اجهزة الامن المصرية خلال الساعات الاخيرة . اجراءات امنية غير عادية على طول امتداد الحدود المصرية ـ الاسرائيلية تقرر اتخاذ هذه الاجراءات لمواجهة القلاقل المستمرة فى منطقة رفح . ومنع تسلل عناصر خارجية الى داخل الاراضى المصرية . اكدت دوائر ديبلوماسية بالقاهرة . وجود توتر مستمر على امتداد الحدود المصرية ـ الاسرائيلية . منذ تنفيذ حادث الهجوم المسلح على اتوبيس السياح الاسرائيليين فى الشهر الماضى . كشفت الدوائر عن تعرض القادمين من الاراضى المحتلة والاسرائيليين للتفتيش بدقة . كما اتخذت اسرائيل اجراءات امنية مماثلة ، بزعم استغلال الاراضى المصرية فى تسريب الاسلحة والمساعدات لقادة الانتفاضة الشعبية فى الاراضى العربية المحتلة .

لوصت الدوائر ان اسرائيل نقلت اعدادا كبيرة من قواتها المرابطة فوق مرتفعات الجولان وفى منطقة الحزام الامنى فى جنوب لبنان . الى حدودها مع الارض وداخل قطاع غزة المحتل بالقرب من حدودها مع مصر . تحسبا لاى نشاط عسكرى اردنى ـ عراقى مشترك موجه ضد اسرائيل . اشارت الدوائر الى وجود قلق اسرائيل تجاه وجود سرب التدريب المشترك بين القوات الجوية العراقية ـ الاردنية .

الملك حسين — صدام حسين

اعلانات «الوفد» لوكالة طارق بن لادن بجدة

حصلت وكالة طارق محمد بن لادن الدولية بجدة . على حق امتياز اعلانات «الوفد» بالمملكة العربية السعودية ودول الخليج . تليفون الوكالة ٦٣١٤٤٥٤ جدة .

لقاءات هامة للرئيس مبارك فى ويندهوك

اجرى امس الرئيس حسنى مبارك. لقاءات هامة بمقر اقامته فى ويندهوك عاصمة ناميبيا. بحث الرئيس مبارك مع الرئيس الاوغندى يورى موسيفينى، مشكلة ديون افريقيا، وقضية التمييز النصرى. كما استقبل الرئيس، الفريق عمر البشير رئيس المجلس العسكرى الحاكم بالسودان، والرئيس الانجولى خوزيه دى سانتوس، وبيريز دى كويار الامين العام للامم المتحدة.

مصرى ينتحر لرفض السويد منحه اللجوء السياسى !

جنيف ـ وكالات الانباء : انتحر امس شاب مصرى يبلغ من العمر ٣٢ عاما. بعد رفض السلطات السويدية طلبه للجوء السياسى. لم تذكر السلطات السويدية اسم الشاب المنتحر. وكان الشاب قد طلب منحه حق اللجوء السياسى. وقررت السويد اعادته مرة اخرى الى مصر. انتحر من شرفة مطار جنيف، وتوفى فى المستشفى متاثرا بجراحه.

ضبط قنبلتين وطلقات فى شقة عميد سابق !

كتب ـ سعيد عبدالرحيم :

ضبطت مباحث الدقى قنبلتين يدويتين ومسدسا وكمية من الطلقات داخل شقة عميد سابق . امر علاء الشرنوبى وكيل نيابة الدقى بحبس العميد .

تلقى المقدم علاء علام رئيس مباحث الدقى بلاغا من العميد السابق يتهم ابنته بسرقة سبائك ذهبية من شقته بشارع القرنفوطى . انكرت الابنة الاتهامات . وبررت اتهام والدها بوجود خلافات عائلية ارشدت الابنة رجال المباحث عن حقيبة كبيرة يحتفظ بها والدها فى حجرة الصالون اكتشفت الشرطة . وجود قنبلتين يدويتين وكمية من الطلقات ومسدس . اكد خبراء المعمل الجنائى، صلاحية الطلقات للاستعمال . تم التحفظ على الشقة .

مؤتمر نوادى اعضاء هيئات التدريس يناقش اليوم قضايا الحريات والديمقراطية

كتب ـ مجدى حلمى :

يعقد اليوم المؤتمر العام الواحد والخمسون لاندية اعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية بمقر نادى جامعة الاسكندرية . يناقش المؤتمر بعض القضايا الهامة . منها قانون التعليم الجديد، واستقلال الجامعات . كما يبحث المؤتمر نتائج لقاء وفد رؤساء اندية التدريس والدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم . ويناقش المؤتمر قضايا الديمقراطية والاصلاح السياسى والفساد فى الحياة العامة، واسباب الفتنة التى وقعت بمحافظة المنيا خلال الاسبوعين الماضيين . ومن المنتظر ان يطرح الاعضاء قضايا عودة الجامعة العربية الى القاهرة ، وتنمية الموارد فى مصر ، والاعتداء على حصة مصر من مياه نهر النيل . ويقدم بعض الاساتذة ابحاثا حول هذه القضايا . كما يبحث المؤتمر عددا من القضايا المهنية وعلى راسها الأحكام القضائية الصادرة لصالح اعضاء هيئات التدريس بالاعفاء من دفع الضريبة على مكافات الريادة والبحوث العلمية . يبدا المؤتمر اعماله فى الساعة العاشرة والنصف صباحا . يراس المؤتمر الدكتور نبيل هاشم رئيس نادى تدريس جامعة الاسكندرية .

مصرع ٤ سيدات فى طابور للحصول على المقررات التموينية

البحيرة ـ نبيل الحكيم :

لقيت ٤ سيدات مصرعهن، اثناء محاولتهن الحصول على المقررات التموينية من الدقيق . امام منفذ التوزيع بكفر الدوار . تسبب الزحام الشديد فى سقوط السيدات تحت اقدام المواطنين ولقيت ٤ سيدات مصرعهن . وهن : فريال خميس سليم، وسميرة شعبان، وبسيونة عبدالله ، وصباح احمد . اشرف على نقل الجثث العميد عبدالله الديب مامور قسم كفرالدوار . وصرحت النيابة بدفن الجثث .



● القناة الاولى : تعرض فى الساعة ...






الدولية للنشر والاعلام

براڤو يا شيخ العرب

● اثناء وجود شيخ العرب عبد الحليم موسى وزير الداخلية، في مبنى اتحاد الشرطة الرياضي يوم «الاحد» الماضي، لافتتاح بعض الانشاءات الجديدة.. طلب فجأة من اللواء عبد الحميد الوكيل مدير ادارة اتحاد الشرطة الرياضي، اصطحابه الى المطبخ للوقوف بنفسه على نوعية الطعام الذى يتناوله الجنود. فوجىء شيخ العرب، ان كمية اللحوم الموجودة تصلح لالتقاط الصورة التذكارية او القسم عليها. ولا تسد احتياجات اعداد الجنود الضخمة المتواجدين فى اتحاد الشرطة. كما قام شيخ العرب، بوزن اللحوم بنفسه للتأكد من عدم كفايتها للجنود. وصاح فى مدير اتحاد الشرطة قائلا: «يا راجل حرام عليك.. بالذمة ده كلام.. هل تعتقد ان قطعة صغيرة من اللحم تكفى لغذاء جندى يعمل ويشقى طوال اليوم». واصدر شيخ العرب على الفور اوامره، بتغيير متعهد توريد اللحوم، وزيادة الكميات والأطعمة للجنود. بالمناسبة، دعت «العصفورة» ربها اثناء ادائها العمرة فى الاسبوع الماضى، ان ينصر شيخ العرب على الشامتين، ولن «يكيد العزال» وخصوصا عمنا ابو الزيك !!.


عبد الحليم موسى

صفقوا مع «العصفورة»

● «العصفورة».. صفقت بحرارة لشيخ العرب عبدالحليم موسى وزير الداخلية. لعدم مده خدمة احد لواءات الشرطة «الراسخ» على انفاس وزارة الداخلية. وكان حضرته من محاسيب عمنا زكى بدر وزير الداخلية المخلوع، «والبركة» فى عمارة انور وجدى بباب اللوق وغيرها !!. وبالمناسبة، تناشد «العصفورة» اجهزة الرقابة وجهاز الكسب غير المشروع، اعادة فتح الملفات المغلقة منذ فترة !.

نشاط «أبو الزيك» اليومي

● عمنا زكى بدر وزير الداخلية المخلوع.. مازال يذهب يوميا الى اتحاد الشرطة الرياضى من الساعة التاسعة صباحا حتى الساعة الواحدة ظهرا، لممارسة بعض الالعاب الرياضية، وتناول الاطعمة والزبادى، والمزاح مع ضابطات الشرطة. كما يعاود «عمنا ابو الزيك» التردد على اتحاد الشرطة من الساعة التاسعة مساء حتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل لممارسة هوايته المفضلة فى تدخين الشيشة بالغرفة المخصصة له، والتى يطلق فيها البخور الذى يختلط بدخان الشيشة !!. بالمناسبة، أصبح «ابو الزيك» يضع بجواره فى السيارة «مسدس ضخم»، بالاضافة الى سيارة الحراسة التى تسير خلفه، ويستقلها اربعة ضباط مسلحين بالبنادق الآلية !.

«العصفورة» تتقدم بهذه التساؤلات.. وبراءة الأطفال فى عينيها!

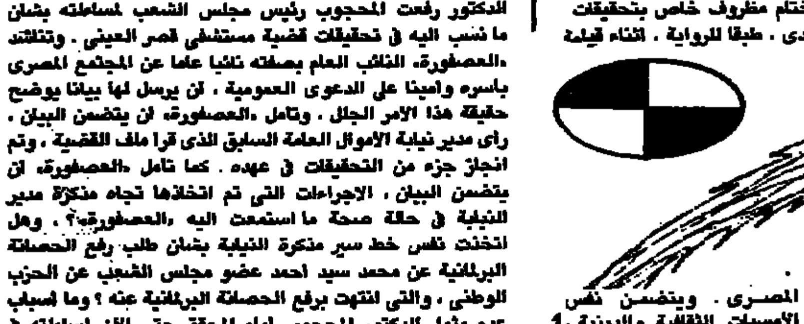
● «العصفورة».. تستأذن المستشار ماهر الجندى المحامى العام الأول لنيابات الأموال العامة فى طرح هذه الاستفسارات. والخاصة بفضيحة مشروع مستشفى قصر العينى. كما تأمل «العصفورة» عدم ابلاغ نيابة امن الدولة ضدها، واتهامها بمخالفة قرار حظر النشر المفروض حول تحقيقات القضية. استمعت «العصفورة» يا سيادة المحامى العام الى انباء عن حفل اقيم داخل سراى النيابة الذى يقع بميدان المحكمة فى مصر الجديدة.. وبالمناسبة، لا علاقة بين هذا الحفل وبين حفل قص شريط افتتاح مبنى سراى النيابة الجديد. ويتعلق الحفل الذى استمعت «العصفورة» الى اخباره، بفض اختام مظروف خاص بتحقيقات قصر العينى. وكان المستشار الجندى، طبقا للرواية، اثناء قيامه بتوزيع اوراق التحقيقات. واكتشف وجود مظروف اصفر اللون «مجمع» بالشمع الاحمر بدلا منها. وتقرر جمع اعضاء النيابة، لفض اختام المظروف الغريب. وعثروا بداخله على آخر ورقة من التحقيقات، والتى تحمل تأشيرة المستشار سلامة شاهين المحامى العام الأول السابق لنيابات الأموال العامة، ورئيس الاستئناف بمحكمة قنا حاليا والمنتدب مديرا لادارة النيابات. واشر المستشار سلامة شاهين فى نهاية التحقيقات، بما يعنى انه ارسل مذكرة خلال شهر «مايو» الماضى الى المستشار جمال شومان النائب العام. وطلب فى نهايتها الموافقة على طلب رفع الحصانة البرلمانية عن الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب لمساءلته بشأن ما نسب اليه فى تحقيقات قضية مستشفى قصر العينى. وتناشد «العصفورة» النائب العام بصفته نائبا عاما عن المجتمع المصرى باسره وامينا على الدعوى العمومية، ان يرسل لها بيانا يوضح حقيقة هذا الامر الجلل. وتأمل «العصفورة» ان يتضمن البيان، رأى مدير نيابة الأموال العامة السابق الذى قرأ ملف القضية، وتم انجاز جزء من التحقيقات فى عهده. كما تأمل «العصفورة» ان يتضمن البيان، الاجراءات التى تم اتخاذها تجاه مذكرة مدير النيابة فى حالة صحة ما استمعت اليه «العصفورة»؟. وهل اتخذت نفس خط سير مذكرة النيابة بشأن طلب رفع الحصانة البرلمانية عن محمد سيد احمد عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى، والتى انتهت برفع الحصانة البرلمانية عنه؟ وما اسباب عدم مثول الدكتور المحجوب امام المحقق حتى الآن لمساءلته فى الوقائع المنسوبة اليه. باختصار: ما مصير هذه المذكرة، وما سبب عدم تنفيذ طلب النيابة، وخاصة ان التحقيقات متوقفة منذ شهر «مايو»، وحتى الآن. ومازالت «العصفورة» واخذة على خاطرها من صديقها علوى حافظ النائب الوفدى، لعدم قيامه بتفجير هذه المعلومات فى استجواب الفساد الذى تقدم به الى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء.

جمال شومان

ماهر الجندى

المحجوب



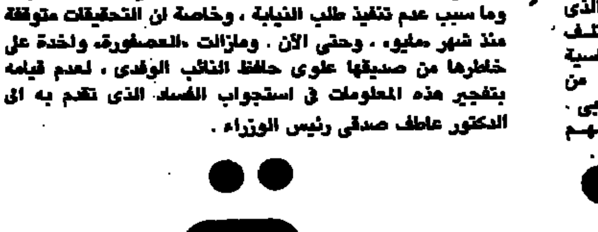


اقتراح لوزير الثقافة

● «العصفورة».. تنصح فاروق حسنى وزير الثقافة، بأن يطلب من الشيخ اسعد ابوالنصر سفير المملكة السعودية فى القاهرة، اشرطة فيديو لوقائع مهرجان التراث الوطنى والثقافى، الذى اقيم مؤخرا فى مدينة الرياض، وينظمه الحرس الوطنى السعودى سنويا منذ ٦ اعوام.

وتأمل «العصفورة» ان تتبنى وزارة الثقافة، اقامة مهرجان مماثل عن التراث المصرى. ويتضمن نفس الأمسيات الثقافية والدينية، التى شهدها مهرجان التراث الوطنى السعودى، والذى ضم ممثلين عن مختلف التيارات الثقافية والسياسية والدينية والصحفية من مختلف انحاء العالم العربى. وتحدثوا عن آرائهم ومعتقداتهم فى حرية تامة.

فاروق حسنى



العصفورة

الورق يتحب

● رئيس هيئة قطاع عام.. اتفق مع مكتبه استشارى للصناعات الهندسية، يقوم العاملون فى الهيئة، باتخاذ اجراءات التأسيس لدى المصالح الحكومية، وكل بحنه، والتم عليهم، ويسجلان بالوهاية.

رئيس شركة «غلبان» جدا

● بناء على تعليمات المحاسب فخرى عباس رئيس جهاز المحاسبات.. قام رئيس شركة فنادق مصرية قطاع عام، برد ١٠ آلاف جنيه الى خزانة الدولة. كما تم تكليف لجنة بحصر المخالفات المالية لرئيس الشركة. وكانت المكافآت التى حصل عليها قد تجاوزت خلال العام الماضى ٢٠ الف جنيه، بالمخالفة لقرار رئيس الوزراء، الذى يحظر على الموظفين العموميين تقاضى اكثر من هذا المبلغ فى العام !!!. بالمناسبة، رئيس الشركة يعمل رئيسا لشركة استثمارية اخرى تعمل ايضا فى مجال الفندقة باحدى المحافظات بالوجه القبلى.

بدون تعليق يا حضرات العلماء

● «العصفورة» اثناء وجودها فى مدينة مكة المكرمة خلال الاسبوع الماضى لاداء العمرة.. خطفت جناحيها الى مبنى رابطة العالم الاسلامى. واكتشفت بعد اداء صلاة الظهر، عدم وجود الدكتور عبدالله نصيف امين عام الرابطة فى مكتبه.. واستفسرت عنه، وفوجئت بوجوده فى صالة الاستقبال الضخمة. وعلمت انه يستقبل بنفسه المسلمين المترددين من مختلف انحاء العالم على الرابطة، للاطلاع على شكواهم بنفسه، والاستماع الى آرائهم، والرد على استفساراتهم، وحل المشاكل والصعوبات التى تعترضهم. كما علمت «العصفورة»، ان الدكتور نصيف، يخصص هذا الوقت يوميا لبحث مشاكل المسلمين، بدلا من ضياعهم وسط المكاتب والروتين. وبس خلاص، والكلام والخير لعلماء ورجال الدين فى مصر.

«قائمقام» جهاز التنمية الشعبية «هايص» واللواء راجح «لايص»!

● حسنى خليل قائمقام جهاز التنمية الشعبية.. وافق على مشروع مصيف اعدته ادارة العلاقات العامة، لاسر العاملين بالجهاز فى شاليهات العريش. تراوحت اسعار الاشتراكات بين ١٢٠ و١٤٠ جنيها للاسبوع الواحد. شكا صغار العاملين بالجهاز، من ارتفاع اسعار المصيف، التى تفوق قدراتهم المادية، وطالبوا باستخدام استراحات الجهاز فى مدينتى فايد والاسماعيلية !. اقترح اللواء عبد الحميد راجح مدير الشئون الادارية بالجهاز، على «القائمقام»، استغلال الاستراحتين فى مشروع مصيف العاملين، بسعر ٥٠ جنيها للاسبوع الواحد، «لمراعاة ظروف العاملين الاجتماعية». اسرع «القائمقام» حسن خليل بعد اسبوع واحد من هذا الاقتراح، باصدار القرار رقم ٩ لسنة ١٩٩٠، بندب اللواء راجح مديرا للادارة العامة للتخطيط، وندب عبد العزيز عياد مديرا للشئون الادارية !!. كما تلقى اللواء راجح تهديدات بوضعه فى «الديب فريزر»، فى حالة اصراره على اقتراحه. وكان قد تم تعيين اللواء راجح مديرا للشئون الادارية فى جهاز التنمية الشعبية، بقرار رئيس الوزراء رقم ١٠١٠ لسنة ١٩٨٤.. وقرر «القائمقام» حسنى خليل الذى لا تزيد درجته عن وكيل وزارة، نقله مديرا للتخطيط !!. وبالمناسبة، تقع استراحات الجهاز فى الاسماعيلية وفايد بالقرب من الارض الزراعية التى يديرها مسئول كبير بالجهاز !!. وبس «العصفورة» ان تمنحه لقب «حامل المفاتيح» !!. وبالمناسبة ايضا، تتساءل «العصفورة» عن حقيقة ما تردد عن قيام العميد على حجازى رئيس شرطة مراقبة السيارات الحكومية، بسحب رخص السيارة رقم ١٥٦٦٤٠ ملاكى القاهرة المخصصة للوزراء وانزال من بداخلها، واحالة الموضوع الى النيابة الادارية. وبالمناسبة للمرة الثالثة، تؤكد «العصفورة» ان اللواء راجح اعتاد حشر انفه فيما لا يعنيه، واعترض على صرف فواتير اصلاح السيارتين رقم ٥٠٢٩٢ مازدا «حكومة»، ورقم ١٦٩ «فيات ١٣٢» «حكومة»، بسبب المغالاة الفاحشة فى الاسعار !!، وعدم اتباع الاجراءات القانونية.

● «العصفورة».. فطست على روحها من الضحك، عندما علمت ان احمد العماوى رئيس اتحاد عمال مصر، شكل غرفة عمليات للبحث عن مصادر «العصفورة» داخل الاتحاد. اخذت تخمينات العماوى «تودى وتجيب» من مدينة نصر الى المعادى وحلوان، مرورا بامبابة، تحسبا من ملاحقة «العصفورة» لاخبار باقى المتاجرين بقضية العمال. وكانت «العصفورة» قد نشرت فى الاسابيع الماضية، المكافآت الخيالية التى يتقاضاها «العماوى». وبالمناسبة قام سعيد جمعة رئيس نقابة الصناعات الهندسية بتحصين نفسه ضد مصادر «العصفورة» ويحصل على مائة جنيه عن كل جلسة بخلاف نصيبه من النقابة الهندسية والبلدتا للصلب والمؤسسة الاجتماعية العمالية بشبرا وبنك العمال، وبس خلاص !!. وبالمناسبة ايضا، يسعى الآن انور عشماوى صاحب تكية نقابة البترول وعبد الرحمن خضر الامين العام لاتحاد العمال، للعمل مستشارين باتحاد العمال.

كان الله فى العون

● «العصفورة».. تخشى توقف قوافل الدعوة خلال شهر «رمضان»، والتى تنظمها وزارة الاوقاف لعقد لقاءات وندوات مع الشباب المسلم فى المحافظات. بالمناسبة، بدأ معظم رجال الدعوة، الاستعداد للسفر الى دول الخليج والعالم الاسلامى فى شهر «رمضان»، لاحياء ليالى رمضان والقاء المواعظ على شاشات التليفزيون فى دول الخليج مقابل «الاوبيج» اياه. وطبعا قوافل وزارة الاوقاف المصرية بدون دولار او دينار او حتى ريال !!.

شريط بذاءات خارج المنافسة

● شريط عمنا زكى بدر وزير الداخلية.. اقتحم سوق اشرطة الكاسيت، واصبح خارج المنافسة على اشرطة «ملتبوسوش فى بقه»، و«ارقعه يا عوكل»، و«غدر به الزمان» !!. يحوى شريط «عمنا ابو الزيك»، بذاءاته وشتائمه التى رددها فى الاجتماعات والمؤتمرات ضد زعماء مصر الشرفاء واعضاء وقيادات النقابات المهنية. بالمناسبة، يغمر الشريط الأسواق المصرية وبعض دول اوروبا ومدينتى نيويورك وجيرسى سيتى الامريكيتين. ويباع فى الولايات المتحدة بسعر خمسة دولارات، وثلاثة جنيهات استرلينى فى انجلترا، ويتفاوت السعر فى الدول العربية حسب اسعار العملة.

زكى بدر

و.. هناك فرق بين أسعار القطاعين العام والخاص

● الشركة العامة للبطاريات.. تعاقدت على توريد بطاريات الموتوسيكل ٦ فولت ١٤ امبير، للشركة المصرية لصناعة وسائل النقل الخفيف. اشترطت الشركة الاخيرة، قيام شركة البطاريات بتوريد ٣٠ الف حامل بلاستيك للبطارية، بدون تحميلها تكلفة «الاسطمبة» المطلوبة لعمل هذه الحوامل. طلبت شركة البطاريات من شركات القطاعين العام والخاص، عروض اسعار لتوريد الحوامل البلاستيك. وقارنوا حضراتكم بين اسعار القطاعين العام والخاص. طلبت شركة البلاستيك الاهلية ٣٢٠ قرشا فى الحامل الواحد، وسداد ٥٠٪ دفعة مقدمة. وطلبت شركة النصر للتليفزيون ٣١٥ قرشا. وطلبت شركة الشريف للتجارة والتوزيع ٢٥٠ قرشا فقط للحامل، وسداد ٥٪ فقط دفعة مقدمة. اسرعت شركة البطاريات بالتعاقد مع شركة الشريف للتجارة والتوزيع، بعد أن تبين ان فارق السعر بينها وبين شركة البلاستيك الحكومية يصل الى ٢١ الف جنيه.

«الكفراوى» نسى «يخللى باله من النشالين» !!

● حبيبنا المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير.. تعرض لاطرف حادثة اثناء قيامه بجولة تفقدية لمشروعات الاسكان فى مدينة قنا يوم «الاثنين» الماضى. كان المهندس الكفراوى قد زار مسجد سيدى عبد الرحيم القنائى برفقة بعض اعضاء مجلسى الشعب والشورى عن «الحزب الوطنى» فقط !! واخرج الوزير حافظة نقوده، ووزع منها على فقراء المسجد. وتابع الوزير جولته لتفقد العمارات السكنية الجديدة، واكتشف نشل حافظة نقوده، وبها مبلغ كبير من المال وبعض الأوراق الهامة. وبس خلاص !

الكفراوى

مطلوب إعادة النظر فى «الروشتة» !

يوسف والى

● الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة.. اصدر القرار رقم ٢٥٨ لسنة ١٩٩٠، والذى يحظر على محلات المبيدات الحشرية، بيعها للمزارعين قبل حصولهم على «روشتة» معتمدة من المرشد الزراعى !!!. وتهمس «العصفورة» فى اذن الدكتور والى: بأن الحصول على هذه «الروشتة» يستغرق وقتا طويلا قد يؤدى الى التهام الآفة للمحصول، بسبب الروتين وقلة المرشدين الزراعيين، وعدم إلمامهم بانواع المبيدات المطروحة. وبالمناسبة، تتساءل «العصفورة» عن جدوى وفائدة القرار الوزارى رقم ١٣٨١ لسنة ٨٩، والذى اصدره وزير الزراعة، ويقضى بالزام محلات بيع المبيدات الحشرية بتعيين مهندس زراعى نقابى، مديرا مسئولا.

العاملون بوزارة التخطيط يرفعون «الراية البيضاء» !

● العاملون بوزارة التخطيط.. اضطروا الى رفع «الراية البيضاء»، اعترافا بهزيمتهم امام محمد الدمرداش عبد العال وكيل اول الوزارة للشئون المالية والادارية ومحمد توفيق مدير السيارات، والمحالين الى المحاكمة التأديبية. لاحقت «العصفورة» اثناء طيرانها بمدينة نصر، حالة اليأس التى يعانى منها العاملون فى الوزارة، بسبب التفرقة بينهم، ومنح العلاوات والمكافآت التشجيعية لمحاسيب المحالين للمحاكمة التأديبية، وحجز درجات الترقى لمرشحى «فضة المعداوى» !!. وتأمل «العصفورة» قيام الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط، بالاطلاع على حقيقة اصلاح سيارة احد وكلاء اول الوزارة بورشة خاصة على نفقة الوزارة، التى دفعت ١٣ الف جنيه. وعادت السيارة «بحمارين». وبالمناسبة ايضا، ما حكاية مواتير المياه التى تكلفت ١٥ الف جنيه، واصبحت للذكرى.

ألف.. ألف.. ألف مبروك ؟؟

● زوج شقيقة احد الوزراء الحاليين، «توكل» على الله، ووافق على قرار مد خدمته رئيسا لاحدى شركات القطاع العام البحرية. وكان حضرته بسبب كفاءته الشديدة جدا، رئيسا لشركتين قطاع عام فى وقت واحد، احداهما فى الاسكندرية، والاخرى تابعة لهيئة قومية !!. كما قرر الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد، بتجديد رئاسة فؤاد الانصارى لمجلس ادارة شركة التأمين الاهلية. يوجد مشروع قرار آخر منذ ٥٠ يوما بتعيين محمد الشاذلى الذى يعمل بشركة مصر للتأمين، رئيسا لشركة التأمين الاهلية. وفشلت «بركات» مسئول كبير بالحزب الوطنى فى تعيين «الشاذلى». ووافق الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء، على تجديد خدمة فؤاد الانصارى. وعلمت «العصفورة» ايضا، ان المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة، اختار صديقه ابراهيم خليل احمد، وعينه لشركة سيمى للادوات الميكانيكية الدقيقة. كما قرر الوزير مد خدمة المهندس عزالدين هيكل رئيس شركة النصر للسيارات لمدة عام.

تحذير قبل نشر الأسباب

● "العصفورة".. تحذر مجلس جامعة عين شمس، من الاصرار على تعيين احد المدرسين المساعدين فى قسم الفلسفة بكلية الآداب. تأمل "العصفورة" ان يستجيب مجلس الجامعة لقرارى مجلس القسم و مجلس الكلية بعدم تعيين هذا المدرس المساعد بالذات. وتعتذر "العصفورة" مقدما عن اضطرارها الى نشر الاسباب، فى حالة اصرار مجلس الجامعة على عدم الاستجابة لرفض كلية الآداب بتعيين المحظوظ إياه.

مش كده ولا إيه

● «العصفورة».. تتوقع قرب تجميد نشاط مسئول كبير فى احدى الوزارات. وكان احد الوزراء الذى تدعو له «العصفورة» بالصحة، قد ابدى غضبه على المسئول الكبير. زعم المسئول فى جلسة خاصة، ان الوزير تقاضى ٥٠٠ جنيه شهريا اثناء ادارته مشروعا لتنظيم الاسرة فى المؤسسة التى رأسها قبل تعيينه وزيرا.

● الدكتور فؤاد اسكندر وزير الهجرة والمصريين فى الخارج.. استصدر قرارا بنقل محمد مرزوق حامد وكيل اول الوزارة، الى جراج وكلاء الوزارة والقيادات المغضوب عليها، اسفة، اقصد امانة الحكم المحلى.

نبضات

يسألونك عن مصير مجلس الشعب بعد احكام قد صدرت وتكاد احكام اخرى ان تصدر. وهل تسقط كل القوانين والقرارات التى اصدرها هذا المجلس المتعثر منذ تكوينه حتى الان. ويسألونك عن وزارة هابطة ساقطة مفككة عاجزة عن مواجهة التحديات المطبقة من كل جانب. والبعض يستعجل التغييرات. والبعض يكتفى بالتقوى وانسداد. واغلبهم يأملون فى الله خيرا. ويدعونه ان يأتى بالفرج. والبعض الثالث لسان حاله اليأس ويقول: فيا ايها الليل الطويل الا انجلى بصبح. وما الاصباح منك بامثل.

بيد ان العقلاء يفضلون عدم الاهتمام بهذه الأمور جميعا. فما جدوى مناقشة شرعية مجلس الشعب او اهمية مجلس الشورى. وما قيمة الحجج القانونية فى هذا الاتجاه او ذاك. ما الفرق بالنسبة للشعب بين المجلس الحالى وبين المجالس القادمة. وما الفرق بين رئيس حالى للمجلس ورئيس آخر. وما الفرق بين «فلان» الوزير الحالى وبين «علان» الوزير القادم.

الحكم بصورته الحالية لا يفرز ولا يقدم للاماكن القيادية الا حجما معينا وطرازا خاصا من الناس. ففى مجلس الشعب ومجلس الشورى مطلوب اغلبية ساحقة من الاعضاء الذين لا يتمسكون كثيرا بعقولهم. ولا يصرون على استقلال آرائهم ويكون ولاؤهم المطلق لولى الامر. فيتولى مقاولو الانفار تحريكهم وتوجيههم فى سيمفونية منتظمة. وتنفيذا لنوتة موسيقية مكتوبة فى خارج المجلس وترسل تباعا فى صورة تعليمات. واحيانا تصل التعليمات دقيقة بدقيقة وفقا لتداعيات الاحداث وتطوراتها.

وبالنسبة للوزارة، لا يطلب من الوزير الا تفادى المشاكل والمصادمات. ومطلوب منه الانتظام فى طوابير الاستقبال والتوديع بالمطار. ومطلوب منه اتقان قص الشرائط فى افتتاح المبانى والمشروعات حتى ولو كان قد تم افتتاحها فى تاريخ سابق مرة او مرات. ولا داعى بعد ذلك للانشغال بتوافه الامور مثل التخطيط والتوجيه والرقابة والادارة واتخاذ القرارات. فكل هذه امور تسير بالدفع الذاتى ولا يجوز تحميلها على كاهل الوزير المرهق فى قص الشرائط والابتسام للكاميرات.

الحكم يعنيه الاحتفاظ باجهزة اعلامية تشيد بما فعل وبما لم يفعل. تكبر وتهلل وتؤيد وتبرر وتدافع. ولا بأس من اطلاق كلاب الحراسة تمزق ملابس خصوم السياسة وتنشب اظافرها وانيابها النجسة فى اجسام المعارضين. ومن قبل ذلك لا بأس من استجلاب عامل مضمد او قواد من ملهى ليلى. ثم الاغداق عليه بالمال واحاطته بالحماية. وبعد ذلك يطلق من عقاله وتنزع كمامته ليتولى حراسة المرتعشين من ردود فعل تستثيرها كثرة الآثام.

ماذا ينتظر الحالمون بالتغيير. هل تذهب بهم سذاجتهم الى حد الاعتقاد بامكان حل مجلس الشعب. ثم اجراء انتخابات حرة نظيفة تأتى بنواب يذودون عن حقوق واموال ومصالح الشعب. ويراقبون الميزانية ويحاسبون على الانحراف ويرفضون رفع الحصانة عن نواب الامة او فصلهم لتصفية الحسابات السياسية. ثم يقبلون على رفع الحصانة عن الاغوات وكلاب الحراسة عندما يرتكبون الجرائم ويتجاوزون الحدود.

وهل تصل احلام السذج الى درجة انتظار تشكيل وزارة قومية من الاشداء الاقوياء اى تشكيلها من وزراء يتخذون القرارات ويقيمون فى مصر مناخا من الاطمئنان والاستقرار.

لكى ينطلق الانسان المصرى فى العمل وفى الانتاج بغير خوف او معوقات.

وهل يكون التمنى الى حد الاعتقاد بامكان اعادة الصحف الى اصحابها يديرونها ويوجهونها. او على الاقل تسليم قيادتها الى الكبار من الرجال الذين يفرضون انفسهم بعلمهم وخبرتهم وثقافتهم وادبهم وخلقهم الرفيع.

ويجب ان نعلم ان هذه الامانى ليست سوى اضغاث احلام واوهام فى اوهام. لان الحكام يريدون البقاء فى الحكم حتى آخر ايام حياتهم. متشبثين بالسلطة المطلقة وبالبذخ وبالنعيم المقيم. فان حدث تغيير فسيكون فى الاسماء وليس فى المضمون. لان البقاء فى الحكم يقتضى اغلبية برلمانية خاضعة مستسلمة ووزارة نائمة وكلاب حراسة … شاردة.

د. نعمان جمعة



شركة بنى سويف للسياحة
رحلة الحج

شركة الياقوت للإسكان
تعلن عن بيع بالمزاد العلنى
عدد ٢٥ فيلا على دورين بمسطح إجمالى ١٣٥م٢ للفيلا الواحدة
بقرية البرجولا السياحية بفايد
أقرب مصيف ومشتى للقاهرة
جلسة المزاد الجمعة ٢٣/٣/١٩٩٠ الساعة ٩ ظهرا
بموقع القرية
ناجى خزام
١٩ شارع ٢٦ يوليو القاهرة ت: ٧٦٦٣٤٢

لظروف اضطرارية
بيع عظيم بالمزاد العلنى
الجمعة ٢٣ مارس ١٠ ص و ٥ مساء
والسبت ٢٤ مارس ٥ مساء
والاحد ٢٥ مارس ١١ صباحا و ٥ مساء
مفروشات وكيد وجياد وموبيليات فرنسية
المعاينة طوال اليوم
الخبير فاروق حمدى
مؤسسة المصرى
٢٥٩٥٧٧١ / ٢٥٨٦٦٧

بيع هام بالمزاد
الأحد ٢٥ مارس ١٩٩٠
أولا:
● لعب أطفال متنوعة
● وصلات ملابس بلاستيك متنوعة
● مخزن ومعرض بالجراج
● قطع غيار غسالات
ثانيا:
● سيارة بيجو ٥٠٤ موديل ٨٠
٥٪ عمولة
صبحى جاد

شركة أبو زعبل للصناعات الخشبية
فرج جوانى
موبيليات مودرن وستيل
أخشاب طبيعية
بالنقد والتقسيط

بنك التعمير والإسكان
الادخار من أجل الإسكان
كل من يملك قطعة أرض سهلة...
أو مشترى بعقد عرفى من إحدى الهيئات الحكومية أو إحدى شركات القطاع العام وحصل من خلالها على...
٩٠ مترا مربعا على هذه الأرض...
بالاستعانة بالاتحاد التعاونى للإسكان وشركات التعمير
يسعد البنك أن يتقدم لكل هؤلاء
قروض ميسرة تسدد على آجال طويلة
وبسعر فائدة ٥٪ فقط
بحيث لا يزيد القسط الشهرى للوحدة السكنية عن قيمة إيجارها

قلعة صناعة الموبيليا
شركة أسعد محمد سعد
نرحب بكم فى معرضنا.. لتأثيث عش الزوجية
… البساطة والذوق
مودرن - ستيل - أرابيسك

بعد قرار محكمة القضاء الادارى :

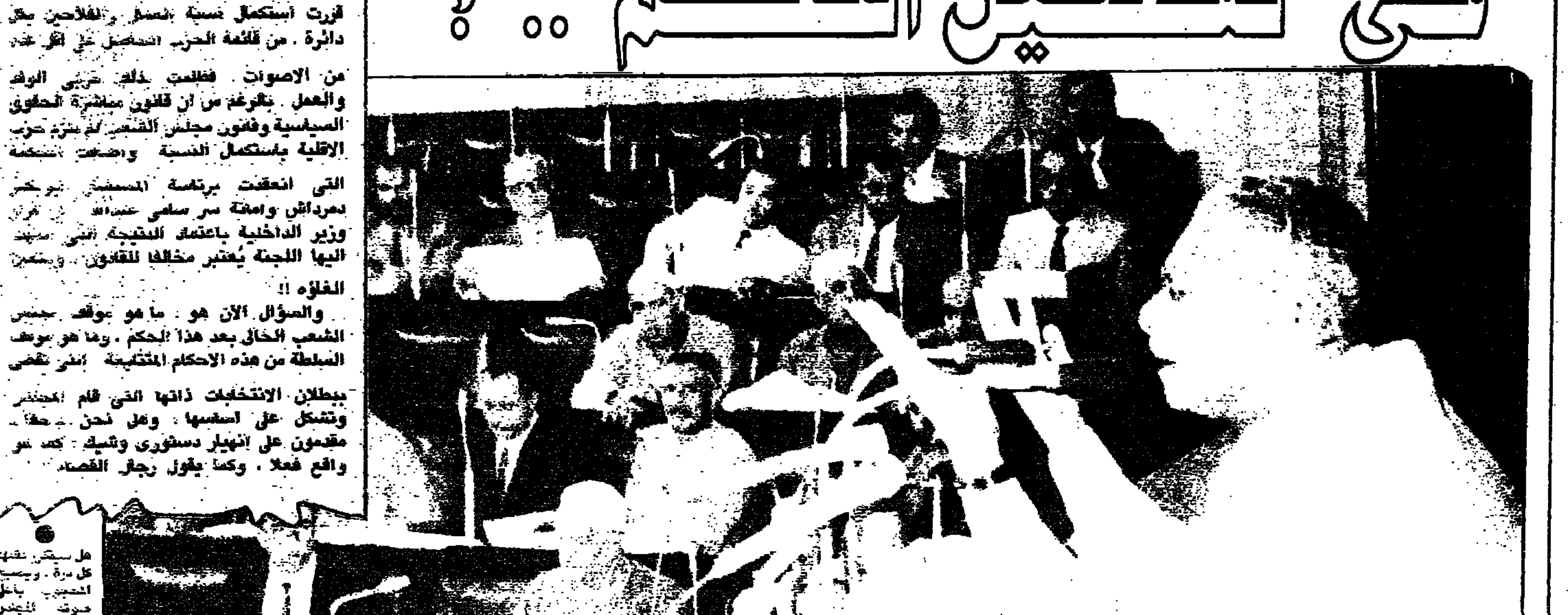
هل تنجح فتاوى المحجوب فى تعطيل الحكم .. ؟

" قضت محكمة القضاء الادارى بصفة نهائية . بالغاء قرار وزير الداخلية السابق باعلان نتيجة انتخابات مجلس الشعب الحالى . والتى جرت فى ابريل ١٩٨٧ .

وقفت المحكمة فى نص حكمها : ان لجنة اعداد نتيجة الانتخابات قد اخطأت عندما قررت استكمال نسبة العمال والفلاحين بكل دائرة . من قائمة الحزب الحاصل على اكثر عدد من الاصوات . فظلمت بذلك حزبى الوفد والعمل . بالرغم من ان قانون مباشرة الحقوق السياسية وقانون مجلس الشعب لم يلزم حزب الاقلية باستكمال النسبة . واضافت المحكمة

التى انعقدت برئاسة المستشار ... دمرداش وامانة سر سامى عبدالله ... ان قرار وزير الداخلية باعتماد النتيجة التى انتهت اليها اللجنة يُعتبر مخالفا للقانون . ويتعين الغاؤه !!

والسؤال الآن هو : ما هو موقف مجلس الشعب الحالى بعد هذا الحكم . وما هو موقف السلطة من هذه الاحكام المتتابعة التى تقضى ببطلان الانتخابات ذاتها التى قام المجلس وتشكل على اساسها . وهل نحن ... مقدمون على انهيار دستورى وشيك - كما هو واقع فعلا . وكما يقول رجال القضاء "



● هل سيظل نفس الحال كل مرة . ويصبح الشعب بلا صوت المجلس سيد قراره !!

رأى حر

ألغاز .. وألغاز .. وألغاز ..؟!

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● الغاز .. الغاز لا يستطيع الانسان ان يفهمها .

●● الغاز تتناول اخطر الامور .. الغاز معلقة تضرب المصريين والوحدة الوطنية فى الصميم ..!!

● ● ●

اللغز رقم واحد

●● اللغز رقم واحد يتناول موقف الحزب الوطنى من حوادث الفتنة التى تشتعل نارها فى الكثير من مدن مصر .

●● الحزب الوطنى يدعى بجراة لا تتوافر إلا فى النظم التى تصنع المجالس (النيابة) صنعا مفضوحا .. يدعى الحزب الوطنى انه صاحب الاغلبية الكاسحة فى مصر .. أين هو ؟.. أين زعماؤه ؟ .. اين لجانه ؟.. اين مؤيدوه فى ابوقرقاص وفى المنيا وفى اسيوط ؟.. وفى .. وفى ..!!

●● الحزب الوطنى غائب تماما عن الوجود فى وجه جرائم الفتنة الطائفية ..!!

●● لو كان للحزب اغلبية او حتى اقلية او حتى مجرد وجود لاستطاع ان يجعل من انصاره حماة للوحدة الوطنية .

●● الحزب غائب تماما والاحداث ليست وليدة اليوم او انها احداث مفاجئة بل انها تتكرر منذ سنين ..!!

●● ما هى الجهود التى بذلها حزب (الاغلبية الكاسحة) لتجنيب مصر اهوال القلع خطر يمكن ان يمزق مصر ؟!

●● كل ما يفعله الحزب هو أن يرسل وزير الاوقاف وبعض رجال الدين بعد ان تكون عمليات تمزيق الوحدة الوطنية قد وقعت وبعد ان تكون الفتنة قد احدثت اثارها المدمرة ؟!

●● فى كل مدينة وفى كل قرية مجلس محلى كل اعضائه من الحزب الوطنى .. ما هى مهمة هؤلاء ؟ اليس من الواجب ان ينشروا العدل والاصلاح والمحبة بين الناس كى تستقر الأوضاع ؟ هل هذه هى المهام التى يشتغلون بامرها ؟ أم .. ماذا اقول .. إن كل انسان فى مصر من اكبر كبير إلى اصغر طفل فى اية قرية يعرف تمام المعرفة ماذا يشغل اهتمام اعضاء هذه المجالس .. وعندنا قانون اسمه من اين لك هذا ؟!

●● ثم جميع المحافظين من الحزب الوطنى .. اليس الحفاظ على الوحدة الوطنية هو اقدس المهمات ..؟!

●● الغاز .. حزب اغلبية .. ومجالس محلية اعضاؤها من الحزب الوطنى ومحافظون من الحزب الوطنى .. وحكومة من الحزب الوطنى .. وسلام على مصر من الحزب الوطنى !!

● ● ●

واللغز رقم اثنين

●● هو لغز يمسك بذيل اللغز رقم واحد .

●● كتاب الحزب الوطنى .. ماذا كتبوا عن الفتنة الطائفية ؟!

●● ارجو ان تفتشوا معى لعلكم تعثرون على واحد منهم كتب يندد بما حدث فى ابوقرقاص او المنيا ..

●● ابحثوا لانى بحثت واعيانى البحث فلم اجد إلا كاتبا ابدى دهشته من ان وزير الداخلية اعطى حديثا لجريدة «الوفد» .. وكان هذا هو الامر الخطير . اما الفتنة والحرائق والكراهية وتمزيق الاخوة الوطنية ليس بالذى يستحق كتابة السادة كتاب الحزب الوطنى .

●● اللغز ان المعارضة بكتابها وصحفها هى التى تصدت وحدها بكل قوة وإيمان لاحداث الفتنة الطائفية .

●● ولكن هل موقف كتاب السلطة حقيقة لغز .. أم ان لديهم من المشغوليات ما هو اخطر وما يستغرق كل جهودهم ؟ .. وسلام على مصر !!

● ● ●

واللغز رقم ثلاثة

●● اللغز رقم ثلاثة هو موقف الحكومة من المودعين لدى شركات توظيف الاموال .

●● لقد مر على مصر خلال الاف السنين الوان من الحكم الاجنبى التى اذاقت المصريين ابشع صنوف الاضطهاد .

●● ارجو ان تفتشوا معى فى تاريخ مصر الطويل عن ظلم وبطش بالمصريين يشابه ما انزلته الحكومة بملايين المصريين الذين كانوا أصحاب مال وبجريمة تسميها الحكومة (قانونا) لحماية المودعين ثم تجريد الملايين من اموالهم .

●● هل فعل الاستعمار البريطانى بالمصريين مثلما فعلته الحكومة باصحاب الأموال ؟ هل فعل الحكم الرومانى او المماليك او نابليون .. او .. او .. مثلما فعلته الحكومة ؟

●● اليس اللغز ان تسمى الحكومة هذه الضربة القاتلة التى حولت مئات آلاف الأسر المصرية من اسر تعيش بمالها إلى اسر لا تجد ولا مليما واحدا من مالها وذلك نتيجة تصرف الحكومة .. ثم تدعى الحكومة بكل جراة . ولا اقول الكلمة التى يجب ان توصف بها الحكومة .. انها تدخلت لحماية اموال المودعين !!

●● واللغز الأخطر ان تقول الحكومة انها ستتقاضى من اموال المودعين الضرائب وتصرف الحوافز لمن عينتهم (لحماية اموال المودعين) .. ثم بعد ذلك تنظر فى كيفية توزيع ما تبقى على من تدخلت لحماية اموالهم إذا تبقى اى مال .

●● بالله عليكم هل فى الدنيا حكومة يمكن ان تدمر شعبها بمثل هذه التصرفات ؟ فتشوا فى تاريخ مصر عن تدمير اصاب المصريين افظع من الدمار الذى تعيشه مليون اسرة كانت مالكة فاصبحت معدمة .

●● واللغز المحير كيف تستمر هذه الحكومة . التى لم يتوقف الخراب الذى ياتى على يديها على أصحاب المال المودع لدى شركات توظيف الأموال .. بل الخراب فى كل الميادين .. نعم كيف تستمر فى الحكم ؟!

●● فى فرنسا ممثلة سينما كانت لا تجيد إلا ان تتعرى فى الافلام استطاعت ان توقف عمليات ذبح الفيلة فى ارجاء العالم .. وفى مصر حكومة دمرت مليون اسرة ولا تزال تتغافل عن مسئولياتها الرهيبة وتتحدث عن توزيع اموال المحرومين حوافز وضرائب .. وسلام على مصر ..!!

●● والله انا فى حيرة كيف يستريح ضمير اى مسئول وينعم بالحياة وقد تسبب فى نكبات الملايين .. الا من وازع من دين او إنسانية ؟.. او خوف على اولاده نتيجة هذا الظلم الفاحش ؟.

واللغز رقم اربعة

●● اللغز رقم اربعة هو فى الحديث المتكرر عن وجوب تشجيع القطاع الخاص .. هل التشجيع يتم بمجرد صدور قانون ؟.. ان مصر اكبر دولة لديها قوانين .. غابة قوانين .. ان صدور قانون لن يشجع على استثمار الناس اموالهم .. الثقة هى الاساس .. هل الثقة متوافرة ؟.. وفروها اولا .. وإلا فسلام على الاستثمار وعلى مصر ..

● ● ●

واللغز رقم خمسة

●● الروتين القاتل .. ولماذا يستمر .. والحكومة تطالب بالإستثمار ..!!

● ● ●

واللغز رقم ستة

●● الرشوة العلنية الصارخة .. وسكوت الحكومة عليها وسؤالها : اين الفساد ؟!!

واللغز رقم سبعة

●● الارتفاع المرعب للاسعار وهل هناك اى امل فى ان يتوقف ..؟!

واللغز رقم ثمانية

●● اكثر من ٣٠ وزارة .. ومجلس شعب مصطنع .. ومجلس شورى .. ومجالس بلدية .. ومجالس يصل عددها إلى اكثر من مائة .. ما هى فائدتها لمصر ؟ أم المقصود إيجاد الفرص للمحاسيب والأنصار ؟

●● الا تستطيع ان تحكم مصر حكومة لا تزيد وزاراتها على ١٥ وزارة ، ومجلس شعب لا يزيد عدد اعضائه على ١٥٠ عضوا ، ونصفى عشرات المجالس التى لم تتكون إلا للمظهرية وتحقيق المنافع للمحاسيب والانصار ..؟!

واللغز رقم تسعة

●● لغز الديمقراطية التى تمتلك فيها الحكومة الصحف والمجلات وتفرض قوانين لا تقرها اية ديمقراطية لقوانين الصحافة والأحزاب ..!!

واللغز رقم عشرة

●● بقاء مجلس الشعب .. ما فائدته .. ومن الذين انتخبوا اعضاءه .. وكيف يستمر ٧٨ إنسانا لم يحظوا حتى فى عملية اصطناع الحكومة للمجلس ما يؤهلهم للعضوية .. (٧٨) من غير ذى صفة يجلسون فى المجلس ويشرعون ويقبضون .. وسلام على الحياة النيابية ومصر !!

واللغز رقم ١١

●● (٥٢ الف مليون دولار) ديون .. اين ذهبت ؟!!

واللغز رقم ١٢

●● الحفلات .. والمهرجانات .. واعياد المحافظات .. وإعلانات الاعياد والمهرجانات الحكومية فى جرائد الحكومة .. وكان المال ليس مال الشعب المصرى بل هو مال ورثته الحكومة تبعزقه كيف تشاء .

واللغز رقم ١٣

●● طلبات صندوق النقد الدولى التى سترفع الأسعار اكثر مما هى مرتفعة وزمضان على الابواب .. والالغاز لا تنتهى ..

●● وهل من يرحم .. الله وحده هو الرحمن الرحيم ..

عناد السلطة .. يدفعنا الى انهيار دستورى وشيك

● المحاكم الجنائية والمدنية توقف الفصل فى القضايا انتظارا لتحديد مصير المجلس الحائر



د. محمد عصفور — عبدالمنعم حسين — مصطفى الطويل — مصطفى كامل مراد

تحقيق :
عماد الغزالى
سليمان جودة
مصطفى عبدالرازق

الدكتور محمد عصفور استاذ القانون الدستورى يؤكد ان الحكم لم يات بجديد . وانه لا ينبغى لنا هنا ان نقع فى الشراك الذى وضعه لنا المحجوب رئيس مجلس الشعب - ذلك ان الوضع القانونى للـ ٧٨ عضوا الذين صدرت بحقهم احكام وضع مستقر بحكم محكمة القضاء المستعجل والقضاء الادارى . فهذه الاحكام ليست احكاما وقتية كما يدعى المحجوب . وانما هى احكام مستعجلة طبقا لتظلم وقف التنفيذ الذى وضعه مجلس الدولة لاسعاف المتضررين والحكم المستعجل له الحجية الكاملة طالما لم يلغ . وقد كانت الاحكام الصادرة قبل ذلك بهذا الشأن كافية لجلوس الاعضاء الذين صدر بحقهم احكام فى المجلس . وطالما ان هذا لم يتم فإن هذا يؤدى بقوانين المجلس التى صدرت بعد ذلك الى ان تكون معرضة للبطلان والطعن فيها .

وحول تصوره للموقف بعد حكم محكمة القضاء الادارى يذكر الدكتور عصفور ان الحكومة ستلجأ الى مواقفها المعروفة وهو تقديم اشكالات فى التنفيذ والطعن فى القرار امام المحكمة الدستورية العليا وان كان كل هذا لا يغير من الوضع القانونى للاحكام التى صدرت بخصوص الـ ٧٨ عضوا .

اما بالنسبة لاحتمالات حل المجلس فيذكر الدكتور عصفور انه من الصعب على اى مراقب للأحداث فى مصر ان يتوقع شيئا . فقد تعودنا دائما على المفاجآت حيث لا توجد هناك ضوابط معينة يمكن على اساسها توقع ما سيتم خلال الفترة المقبلة .

حرج شديد !

النائب الوفدى اللواء عبدالمنعم حسين واحد الذين صدر الحكم لصالحهم يقول :

ان حكم المحكمة الذى صدر امس هو تاكيد للاحكام السابقة التى اصدرها مجلس الدولة منذ الحكم الأول فى ٢١ ابريل عام ١٩٨٧ . والاحكام العديدة المتتالية التى تؤكد حقنا فى عضوية مجلس الشعب . وقد اكد القضاء ان السلطة القضائية هى الحصن الحصين لبلدنا ومجتمعنا . ومن ثم فان للقضاء فى وطننا منزلة كبيرة . ويجب ان يحاط بكل القدسيات والضمانات بحيث يظل صامدا على مدار السنين . ولقد وضع هذا الحكم السلطة التنفيذية فى حرج شديد ، ولا مناص امام وزير الداخلية الا ان يعطى شهادات العضوية التى تصدرها الداخلية للاعضاء بعد كل انتخابات للاعضاء الجدد الذين حكم لهم القضاء .

ويرى انه يجب على مجلس الشعب ان يعيد النظر فى هذا الموضوع عندما تقوم باعلانه فور نسخ هذه الاحكام . ليضع الامور فى نصابها ويخرج من الحرج الشديد الذى اوقع فيه الدولة والشعب ، واصبحت التشريعات التى يصدرها هذا المجلس من يوم انعقاده حتى الان موضع شك وريبة . ويعتبرها القضاء فى حكم المنعدمة . فاذا ما اصابت الدولة ونفذت هذه الاحكام فان امورا كثيرة يمكن ان تصلح ما افسده الوضع الشاذ الذى يسبق عملية التنفيذ .

وانا لا اتوقع ان تستمر الحكومة فى عنادها وغلوائها . فتقيم المشاكل والعراقيل امام تنفيذ هذا الحكم . فهو واجب النفاذ موضوعيا بعد ان استمرت العملية القضائية ثلاث سنوات كاملة ، ولا أمل الا فى الاذعان لتنفيذ هذه القوانين .

فجوة بين الحاكم والمحكوم

مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار :

حكم القضاء كان متوقعا . ولكن الواضح ان الحكومة تماطل فى تنفيذه . وهو امر يؤسف له حقا . لان احترام احكام القضاء وتنفيذها مقوم اساسى من مقومات الديمقراطية . ويخلق الثقة بين الحاكم والمحكوم . اما اسلوب المماطلة فهو يوجد فجوة بين الحكومة والشعب . وانا وان كنت اعتقد ان الحكومة سوف تستانف هذا الحكم . لكنى ارى ايضا ان الاستئناف فى مثل هذه الامور الواضحة وان كان حقا قانونيا . غير ان احترام احكام القضاء من الحكومة لايبدو واضحا



للمواطنين وخاصة فى المسائل التى تتعلق بصحة العضوية فى مجلس الشعب .

ومن الناحية القانونية البحتة فان هذه الاحكام لا تلزم الدولة بحل مجلس الشعب . لأن القضاء مهمته ان يحكم بصحة بعض مواد القانون او عدم صحتها . اما حل المجلس فلا يكون الا باستفتاء شعبى واجراء انتخابات جديدة . والا فان قوانين مجلس الشعب تعتبر غير دستورية وخاصة بعد صدور حكم القضاء مما سيؤدى الى تعطيل تطبيق القوانين التى يصدرها مجلس الشعب . وهذا يعنى انهيارا دستوريا شاملا .

ويوضح الدكتور ابراهيم الدسوقى اباظة عضو الهيئة العليا بالوفد واحد الاعضاء الذين صدر حكم المحكمة لصالحهم ان الحكم النهائى الصادر من محكمة القضاء الادارى يضع حدا لتعديات السلطة التنفيذية التى سبق لها ان رفضت تنفيذ الحكم المستعجل الصادر عن هذه المحكمة والذى تايد بحكم المحكمة الادارية العليا . واسقط الى غير رجعة الاكذوبة القائلة بان مجلس الشعب سيد قراره وان الحكومة لن تقوم بتنفيذ الحكم بحجة انه صدر فى الشق المستعجل وانها لن تلتزم الا بتنفيذ الحكم النهائى الذى سيصدر فى الموضوع .

ويشير الدكتور ابراهيم اباظة الى ان زكى بدر وزير الداخلية السابق اصدر شهادات عضوية مع ايقاف التنفيذ انتظارا للحكم فى الموضوع ولكن تشاء ارادة الله ان ترد هذه الفرية وان يصدر الحكم النهائى فى موضوع الدعوى بالزام وزير الداخلية بتصحيح نتائج الانتخابات واستبدال عضوية الـ ٧٨ عضوا بالمجلس . وقد نعى الحكم على الحكومة تقاعسها وقرر ان السلطة الاصيلة لمجلس الدولة والتى لا ينازعها فيه احد هى سلطة الغاء القرارات الادارية ومنها القرار الصادر عن وزير الداخلية باعلان نتيجة الانتخابات . وقد جاء هذا الحكم فى ذروة الازمة الدستورية التى تجتازها البلاد الآن ليفتح الباب امام الحكومة لتجد مخرجا لتصحيح الاوضاع وتلافى البطلان الذى يشوب المجلس الحالى ويؤثر فى القوانين التى اصدرها المجلس . ويكفى هنا . كما يقول الدكتور ابراهيم اباظة . ان اهم القوانين التى اصدرها المجلس قد طعن فيها لعدم الدستورية واوقف النظر فى الدعاوى التى رفعت بناء عليها مثل قانون المخدرات وقانون تلقى الاموال . وفى كل هذا تعطيل للعمل التشريعى للدولة . فهل تستجيب الحكومة ام ستعاند وتكابر وتهرب من تنفيذ الاحكام بالالتجاء الى حل مجلس الشعب ؟





الدمرداش العقالى

الملاعمة السياسية

المستشار الدمرداش العقالى عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى ؟ يعلق على الحكم بقوله :

هذا الحكم قابل للاستئناف لانه حكم محكمة قضاء ادارى . وهو يناقش جزئية خاصة بصحة العضوية . واعتقد ان هيئة قضايا الدولة سوف تبادر الى استئنافه . وعلى هذا فانه لا جديد فى الامر لانه تاكيد لحكم سابق بصحة العضوية .

وهذا لا تاثير له على حل مجلس الشعب من عدمه . لأن حل المجلس لا يتم الا باستفتاء شعبى .

لكن الأهم من ذلك ان هذا الحكم اضاف كثيرا الى الملاءمة السياسية بمعنى ان القيادة السياسية اصبح امامها الآن حكم مستعجل ابتدائى واستئناف ببطلان قرار وزير الداخلية ، وحكم موضوعى آخر ببطلان بعض القوانين التى صدرت من مجلس الشعب وعدم دستوريتها . كل هذا يخلق موقفا سياسيا جديدا . قد ترى معه القيادة السياسية انه يجب ان نريح اعصاب الناس ونطرح موضوع حل مجلس الشعب للاستفتاء الشعبى .

انهيار دستورى

والراى عند مصطفى الطويل المحامى المعروف ، وعضو الهيئة العليا بالوفد ، ان حكم محكمة القضاء الادارى . ما هو الا تاكيد لذات الاحكام السابق صدورها منذ ثلاث سنوات . والتى قضت ببطلان الانتخابات التى تشكل على اساسها مجلس الشعب الحالى . واحقية بعض النواب الشرعيين فى الجلوس على مقاعدهم بالمجلس وقد ترتب على عناد السلطة ، ولمدة ثلاث سنوات متصلة ، ان اتجهت بعض المحاكم الجنائية والمدنية الى وقف الفصل فى القضايا المطروحة عليها بسبب «عوار» اصاب القوانين التى صدرت عن المجلس الحالى . واحالت الطعون فى دستورية القوانين الصادرة عن مجلس الشعب الى المحكمة الدستورية العليا لتقول فيها رايها . واذا ما استمرت وجهات نظر المسئولين عن عدم تنفيذ احكام القضاء . وتصحيح اوضاع مجلس الشعب الحالى . فنحن مقدمون لا محالة على انهيار دستورى وقانونى وشيك !!



د. بكر القبانى

الدكتور بكر القبانى الاستاذ بحقوق القاهرة :

هذا الحكم ليس جديدا لانه تاكيد لاحكام سابقة . وهو لن يؤثر فى حل مجلس الشعب وسيظل هذا الامر معلقا حتى حكم المحكمة الدستورية فى ٨ ابريل القادم . وهذه هى القضية الاكبر لانها تتعلق بحتمية حل مجلس الشعب .

وهذا الحكم ممكن ببساطة ان تضرب به الدولة عرض الحائط كما سبق لها وفعلت من قبل .

وكان على سلامة عضو الهيئة العليا بالوفد . قد تعرض لنفس المازق فى انتخابات ١٩٧٩ . يقول :

الحكم الصادر اخيرا . هو حكم فى الموضوع . ويتضمن الغاء قرار وزير الداخلية الخاص بنتيجة انتخابات مجلس الشعب . اما الحكم السابق فهو خاص بالشكل لا بالموضوع . وهو حكم مستعجل ويتضمن وقف تنفيذ قرار وزير الداخلية . وكلا الحكمين واجب التنفيذ . وكان الامر يتطلب . عند عرض الموضوع على مجلس الشعب - الموافقة على تنفيذ الحكم السابق الا ان الراى التشريعى الصادر عن اللجنة التشريعية بالمجلس والذى عرض على المجلس ... قد انتهى الى عدم التنفيذ استنادا الى نظرية : المجلس سيد قراره . ولما طرح الامر على المجلس وافق على عدم تنفيذ الحكم السابق . واعتقد ان هذا الحكم سيعرض على المجلس وسوف ينتهى الى ما انتهى اليه بالنسبة للحكم السابق .. هذا رغم ان الحكم الصادر قد صدر بتاريخ ٢١ ابريل ١٩٨٧ ، اى بعد اسبوعين من اجراء الانتخابات . وقبل انعقاد المجلس . فقد كان لزاما على امانة المجلس الالتزام بالتنفيذ . دون عرض الامر على مجلس الشعب لان تنفيذ الاحكام القضائية مبدأ يجب احترامه احتراما لحجية الاحكام القضائية . واعتقد ان الطريق الوحيد امام الزملاء الذين صدرت الاحكام القضائية لصالحهم هو تحريك دعوى فى مواجهة وزارة الداخلية للمطالبة بالتعويض عما لحقهم من اضرار ادبية ومادية من جراء عدم تنفيذ الاحكام الصادرة لصالحهم ، وهذا ما سبق ان تعرضت له شخصيا فى انتخابات ١٩٧٩ .

على القيادة السياسية أن تريح أعصاب الناس وتطرح حل المجلس فى استفتاء شعبى

وزارة التعمير والمجتمعات الجديدة والإسكان والمرافق

هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة

مركز مارينا العلمين السياحى طريق اسكندرية مطروح عند الكيلو ٩٤ : ١٠٤ غرب الإسكندرية

بمناسبة قرب موعد تسليم وحدات المرحلة الأولى

بمركز مارينا العلمين السياحى

يسر هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة أن تعلن عن توافر بعض الوحدات السياحية المتميزة بالمرحلة الثانية

(ڤيلات - شاليهات - شقق) بمساحات مختلفة

حيث الموقع الفريد فى أجمل بقعة من شاطئ البحر المتوسط على بعد عدة كيلومترات من قريتى مراقيا ومرابيلا .

حبا الله هذه المنطقة فضلا عن جمال الطبيعة وبحرها وصفاء جوها وجود البحيرات المتداخلة مع اليابس كونت بذلك لوحة فنية مبهرة من صنع الخالق فالكثبان الرملية الناعمة والطبيعة الخلابة جعلت منها مركزا عالميا للترفيه بجانب الرياضات المائية والأنشطة الترفيهية البحرية للزوارق واليخوت .

ويتميز مركز مارينا العلمين السياحى الفاخر بالعمارات والترفيهية ... وكافة الخدمات والأسواق والمراكز التجارية والدوائر التليفزيونية ووسائل الاتصال .

والآن .. بادر بحجز مارينا بك من وحدات ... الوحدة ... مقدم الحجز ... التى يقع عليها اختيارك

للاستعلام ومزيد من التفاصيل :

بنك التعمير والإسكان - الإدارة العامة لأمناء الاستثمار

٢٦ شارع الكروم - المهندسين تليفون : ٧١٣٦٤٦ - ٧٠٥٦٧٩

مع تحيات هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة

لكل المصريين

إمبراطورية .. الملح !!

بقلم : عباس الطرابيلى

شهد العالم قديما حروب الملح !! ولكننا فى الوقت الذى تتقارب فيه الايديولوجيات ، وتنسف الحدود والجسور ، نجد من يحارب من اجل الملح .. فى العصر الحديث !!

فى حرب الملح المصرية الاولى كان القطاع الخاص هو المسيطر ، وهو الفائز . كان التنافس شريفا بين منتجى الملح من القطاع الخاص . وعلى مدى قرون عديدة وفر هذا القطاع الملح لكل المصريين ، بل كان هناك فائض للتصدير .. وعندما رات الدولة ان تتغير سياستها واعطت للقطاع العام سيف السيادة ، دخل الملح عصر ملكية الدولة !!

وبدات حرب الملح المصرية الثانية عندما وجد القطاع العام ان المعركة ليست فى صالحه . لان القطاع الخاص ينتج الملح باسعار تنافسية تهدد مصالحه . ووجد القطاع العام الملحى من يدعمه ، ويزوده باسلحة فتاكة ليست فى استطاعة القطاع الخاص . واصبحت المعركة بين خصمين - رغم انهما مصريان - فى يد الاول اسلحة نووية وصواريخ وقاذفات قنابل .. وليس فى يد الثانى سوى الملح نفسه : ناصع البياض .. ولان صنع القرار مازال فى يد من ينصر مصريا على مصرى آخر ، صدر فرمان يعلن احتكار الملح لصالح القطاع العام . وللحقيقة لم يصدر هذا القرار الاحتكارى الا بعد ان سن القطاع العام كل ما تحت يده من اسلحة . حتى اقنع بالحق احيانا .. وبالخديعة غالبا انه وحده الذى يقدم للناس ملحا سليما شافيا .. وان غيره - وهو مصرى ايضا للأسف - يقدم للناس ملحا فاسدا يضر بصحتهم ، حتى ولو كان ملحا مخصصا لصناعة دباغة الجلود !!

وصدر فرمان انهاء الحرب المصرية الملحية الثانية . ولا كقرار فيتو صادر من مجلس الامن لم تعترض عليه امريكا .. او تغازله موسكو ! وكانت حجة الذين اصدروا القرار ، ووضعوا الفيتو امام ملاحات القطاع الخاص ان ملح هذا القطاع يأتى من « سبيخات » تعتمد فى مياهها الذى هو اساس انتاج الملح على مياه ملوثة .. وبالتالى وحماية لصحة الناس [!!] لابد من اغلاق هذه السبيخات .. وتحت هذه التسمية تم اغلاق ملاحات حقيقية كانت هى المنتج الاول لملح كل المصريين ، بل ان القطاع العام الملحى نفسه ، بدأ كقطاع خاص .. وان استولت عليه الدولة فى فترة سيادة فكر الاحتكار والقطاع العام . والشىء الغريب حقا ان قرار انهاء الحرب لصالح القطاع العام صدر بناء على اسباب (تحليلات وتحاليل) قدمها هذا القطاع نفسه . ولم تقدمها جهة حيادية . وهكذا صدر قرار احتكار القطاع العام لانتاج الملح !!

وللأسف ، بدات يوم الاثنين الماضى حرب الملح المصرية الثالثة . ولكنها هذه المرة لتصحيح مفاهيم الناس .. بعد ان صححت الدولة نفسها مفاهيمها .. فالدولة الآن لم تعد ترى ان القطاع الخاص عدو لدود . وان القطاع العام هو الذى يجب ان يسود . الدولة ترى الآن ان الكل ابناء مصر ، وان القطاع الخاص من حقه ان يعيش ، بل ويساهم فى عمليات التنمية .. ويجب ان يمنح الفرصة لكى ينافس - وبشرف - لان القطاع العام فشل واغرق اقتصاد مصر فى متاهة الديون ، بسبب سوء ادارته لما وضع تحت يده من اموال وامكانيات.وان وجود قطاع خاص بجانبه هو الضمان لخلق التنافس الشريف لصالح الحكومة .. وصالح الناس لانه فى صالح من ينتج سلعة افضل ، وبسعر اقل .

وكان القيامة قامت . والسبب ان الدولة قررت - مع تغير عقيدتها الاقتصادية بالعودة الى الاصوب - قررت وضع قانون يسمح للقطاع الخاص بالحياة ، فى امان مع القطاع العام فى حظيرة واحدة : الكل يعمل . الكل ينتج . الكل يتنافس . الكل يتسابق ، لان الهدف هو مصلحة مصر ، وتنمية مصر . ووقف نزيف الاسراف والخسائر المستمر فى ثرواتها من خلال احتكار القطاع العام لمعظم وسائل الانتاج .. حتى الملح ..

واعد الكيميائى عبدالهادى قنديل وزير البترول والثروة المعدنية - ولاحظوا تعبير الثروة المعدنية - بالتعاون مع رجاله فى هيئة المساحة الجيولوجية ، مشروع قانون جديد للمناجم والمحاجر والملاحات . وبديمقراطية نشيد بها عرض الرجل مشروع قانونه على كل الذين سوف يطبق عليهم . ناقشهم ، استمع اليهم .. اقتنع بالمعقول فوافق عليه .. ورفض ما اشتم منه رائحة ضارة ..

وعندما جاء الكلام عن الملح فوجىء باللوبى الكبير الذى نجح فى كسب الجولة الماضية واحتكر الملح انتاجا وتوزيعا وتصديرا ، فوجىء به يشهر اسلحته مدافعا عن « مصالحه » ، ولكن الوزير الذى يفهم تماما السياسة الجديدة للدولة تصدى بسرعة ، بالحق لابالتسلط . يفند كل افكارهم . يشكرهم عندما يستوجب عملهم الجهد .. وينتقد عندما يجب عدم السكوت . واثار الرجل فى هذه الندوة افكارا تستحق ان نقف عندها .

●● اقترح عبدالهادى قنديل انشاء « مجلس للملح » يضم كل الاطراف من منتجين ومصدرين ومسوقين . تكون مهمته التنسيق وعدم سيادة طرف على آخر . فهو الذى يحدد المواصفات القياسية لكل ملح منتج سواء للطعام او للصناعة او للتصدير كمادة خام تستخدمها الدول الثلجية فى شوارعها .. وهذا المجلس ايضا هو الذى يحدد جهة التحليل للتأكد من سلامة المواصفات وهو المرجع الاول والاخير فى كل مايتعلق بالملح . وهذا الاقتراح - فى رأيى - هو الافضل . بل لا اعرف لماذا لانطبقه فى كل المجالات حتى تكون لدينا الجهة المختصة غير المغرضة التى تملك - وحدها - حق القرار . وللعلم مثل هذا المجلس موجود فى سلع جوهرية اخرى مثل القمح والبن والشاى ، ولكن فى غيرنا من الدول .. وبهذا تنتفى عمليا التهمة التى لصقت بالقطاع العام الملحى لانه منح نفسه كل السلطات الرقابية . بل وحق مصادرة انتاج غيره من القطاع الخاص .

●● واقترح الوزير ان تكون المنافسة هى الاساس . لان البقاء سيكون للأفضل . فاذا كان ملح القطاع العام هو الاسلم والارخص فاهلا به . واذا كان ملح القطاع الخاص هو الارخص فمرحبا مادام تم انتاجه وفقا للمواصفات التى يحددها مجلس الملح . وهنا قال عبدالهادى قنديل بمرارة : كم كان سعر الملح فى الماضى وكم اصبح . بل قفز سعره بمعدلات تفوق معدلات التضخم السعرية المصرية المعروفة !! وعندما تحدث صلاح داود رئيس شركة النصر للملاحات - قطاع عام - عن المشروعات العملاقة التى تنفذها وفقا لاحدث تكنولوجيا فى العالم ، شكره الوزير وقال ان هذا مطلوب لاننا مع سلامة صحة الشعب . ولكنه عندما تحدث عن اسعار منتجاته خاصة باسعار ملح الصناعة انبرى له احد رجال القطاع الخاص وعرض توريد هذا الملح بربع السعر الذى تبيع به الشركة الحكومية.ولم يترك الوزير هذه الفرصة . قال ان هذا هو المطلوب اى خلق باب المنافسة لان المستهلك هو المستفيد.وعندما رد رئيس الشركة الحكومية : ولكن ملحنا افضل . رد الوزير قائلا : المستهلك ذكى فاذا وجد ان ملح القطاع الخاص سيىء فلن يشتريه .. والعكس بالعكس ..

●● وتناول قنديل قضية تكاليف اقامة المشروعات فى القطاع العام عندما تحدث رئيس الشركة عن مشروع عملاق ينفذ فى منطقة سبيكة فى شمال سيناء على البحر المتوسط . ورغم اختلاف الارقام التى قيلت عن تكاليفه الا ان الوزير تحدث عن اسعار تكاليف القطاع العام ، وانه لو اعطى للقطاع الخاص لنفذه بتكاليف اقل . والاهم من هذا لوفر على الحكومة الملايين التى يمكن ان تضيع . وقال ان القطاع الخاص يعرف تماما اين ينفق امواله لهذا يجب ان نترك القطاع الخاص يعمل .. ونوفر على الدولة والقطاع العام هذه الخسائر التى تتحملها الخزانة دون داع ..

هل نجحت « الهدنة » التى حاول عبدالهادى قنديل ان يهدىء بها النفوس .. ومازال للحرب بقية !!

الشركات الأمريكية تماطل فى تنفيذ المشروعات المصرية

كتب - عادل صبرى :

من المنتظر ان يقوم بعض المسئولين بوزارتى التعاون الدولى والكهرباء والطاقة ، بمفاوضات مع السفير الامريكى بالقاهرة ، ومدير هيئة المعونة الامريكية . يطالب المسئولون المصريون بازالة المعوقات « الروتينية » التى يضعها المسئولون بهيئة المعونة ، امام استخدام المنح المقررة لمصر . كما يطالب الوفد المصرى بسرعة تنفيذ المشروعات التى اسندتها هيئة المعونة لشركات امريكية . وتأخرت الشركات فى تنفيذها منذ عامين . كما يطلب الجانب المصرى إثبات مسئولية الشركات الامريكية عن تأخير تنفيذ المشروعات حتى لا يقوم الجانب الامريكى بسحب قيمة المنح ، لمرور الفترة الزمنية لعدم استخدامها . كما طلبت وزارة الكهرباء تسليم المشروعات غير المكتملة للوزارة ، لتقوم باستكمال الناقص منها بواسطة الشركات المصرية ، بدلا من المماطلة التى تقوم بها الشركات الامريكية ، للحصول على عمولات باهظة من اموال المعونة المقررة لقطاع الكهرباء ..

ويذكر ان هيئة المعونة تأخرت فى تسليم ١٣ مليون جنيه لمشروع الطاقة الجديدة والمتجددة خلال العام الماضى .

المحافظات تستعد لزراعة القطن هذا العام

الحكومة تمول مليون طن قطن لاستلامها اختياريا

اعلن الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضى ، ان الانتاج المستهدف من محصول القمح هذا العام، يقترب من اربعة ملايين طن . وستوفر الحكومة التمويل اللازم لاستلام مليون طن منها اختياريا .. من خلال بنوك التنمية والائتمان الزراعى وشون المطاحن والجمعيات التعاونية . واكد ان محافظات الوجه القبلى بدات مبكرا فى استعدادها لزراعة محصول القطن هذا العام عن العام الماضى . وقامت محافظة بنى سويف بزراعة ٧ الاف فدان واعدت عشرين الف فدان من المستهدف زراعته قطنا فى المحافظة ويبلغ ٦٠ الف فدان . واعلن الدكتور والى خلال تفقده زراعات القطن بمركز الواسطى بمحافظة بنى سويف، يرافقه المستشار عبدالفتاح غلوش محافظ بنى سويف ، موافقته على تسوية جميع اراضى القطن بالمحافظة باشعة الليزر على نفقة وزارة الزراعة . واضاف ان حالة القمح والفول جيدة هذا العام . وزادت مساحة القمح ٢٠ الف فدان عن العام الماضى . وقال ان برنامج المكافحة المعد لمحصول القطن، يستهدف خفض نسب استخدام المبيدات فى اطار نظام المقاومة المتكاملة ، وانه سيتم التوسع فى المقاومة اليدوية المتوقع ان تستمر حتى نهاية يوليو القادم . واشاد بمشروع تشغيل الشباب بالمحافظة وخاصة فى عمليات القضاء على الحشائش والمشروعات الاخرى الشبابية للقضاء على مشكلة البطالة .

قرر الدكتور يوسف والى، تشكيل مجموعات عمل علمية لمتابعة زراعات محصول القطن على مستوى الجمهورية ، تضم خبراء من وزارة الزراعة لتوفير المشورة الفنية وبحث كل المشاكل المتعلقة بعملية الزراعة .

د. يوسف والى

الشبورة حولت مسار ثلاث طائرات الى الأقصر

تسببت الشبورة المائية وانخفاض معدل الرؤية الى اقل من ٨٠٠ متر ، فى تحويل مسار ثلاث طائرات الى مطار الاقصر ، بدلا من الهبوط فى مطار القاهرة . تم تحويل مسارات الطائرة المصرية القادمة من بغداد ، والفرنسية القادمة من صنعاء ، والسودانية القادمة من نيروبى . حاولت الطائرات الهبوط ونظرا لتعذر الرؤية تقرر احالتها الى مطار الاقصر .. ومن المقرر عودة الطائرات الى مطار القاهرة ، عندما تتحسن الرؤية .

محافظ الجيزة يؤكد :

بيع مشروعات المحافظات مجرد اقتراحات

كتب - محمد عبدالعليم :

اكد عمر عبدالآخر محافظ الجيزة ان بيع المشروعات التى تتبع المحافظات الى القطاع الخاص ، مـا زالت مجـرد اقتراحات . وقال : انه سبق مناقشة هذا الاقتراح عام ١٩٨٦ اثناء تولى الدكتور على لطفى رئاسة الوزراء ، ثم توقف .

واضاف محافظ الجيزة ان الاجتماع الذى عقد بين الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء والمحافظين ، تم فيه استطلاع راى المحافظين فى بيع المشروعات التى تتبع محافظاتهم . وقال : ان هناك اتجاها لبيع مصانع الطوب والاسمنت ، التى تتبع الوحدات المحلية بمحافظة الجيزة .

.. ومحافظ الاسكندرية يؤكد اتجاه الدولة لبيع مصادر الانتاج المتعثرة بالمحافظات

الإسكندرية -زكى السعدنى:

اكد المستشار اسماعيل الجوسقى محافظ الاسكندرية ان هناك اتجاها للدولة للقيام ببيع كل مايتعلق بمصادر الانتاج المتعثرة بالمحافظات . كما اكد انه يجرى حاليا العمل على بيع ١١ مخبزا آليا بسبب سوء انتاجها من الخبز ، وعدم مطابقته للمواصفات . وحذر المحافظ فى مؤتمر صحفى امس التجار واصحاب المخابز ، من التلاعب فى السلع الاستهلاكية للمواطنين فى شهر رمضان . وقررت مباحث التموين تنظيم حملات مكثفة على الاسواق طوال شهر رمضان ، لمكافحة تهريب السلع المدعمة ، التى يجرى طرحها بالمجمعات . تهدف الحملات الى ضرب تجار السوق السوداء والمتلاعبين بقوت المواطنين .

أخبار المحافظات

●● قنـا :

تم الانتهاء من انشاء مطبعة تابعة لمحافظة قنا ، وقدرت تكاليفها بمبلغ مليون و٥٠٠ الف جنيه . صرح بذلك احمد ماهر الديب السكرتير العام المساعد بمحافظة قنا .. وقال : ان المطبعة تضم احدث الات الطباعة الحديثة وتخدم محافظات قنا واسوان والبحر الأحمر .

●● المنيـا :

افتتح امس الدكتور محمد راغب دويدار وزير الصحة مركز الغسيل الكلوى والعناية المركزة والعلاج الاقتصادى بكل من المنيا وسملوط . ويأتى افتتاح هذه المشروعات الصحية فى اطار احتفالات محافظة المنيا بعيدها القومى .

●● اسـوان :

افتتح فاضل احمد حسن مدير عام التربية والتعليم بمحافظة اسوان ، المعرض السنوى للصحافة المدرسية ، والذى اقيم بقاعة المعارض بنقابة المعلمين بمدينة اسوان ويستمر عشرة ايام . ويضم المعرض الذى تم افتتاحه امس انتاج ١٢ ادارة تعليمية على مستوى المحافظة .

●● اسـيوط :

بلغ عدد الدورات والندوات ، حول الثقافة السكانية وتنظيم الأسرة التى نظمتها مؤسسة الثقافة العمالية بمحافظة اسيوط عشر دورات تدريبية وخمس عشرة ندوة . وصرح حلمى سليمان مدير فرع مؤسسة الثقافة العمالية باسيوط ، بان هذه الدورات اشترك فيها حوالى خمسمائة دارس من القيادات النقابية والعمالية بمحافظة اسيوط .. وحاضر فيها مدير عام الثقافة العمالية بالقاهرة وعميد معهد الثقافة السكانية .

●● بورسـعيد :

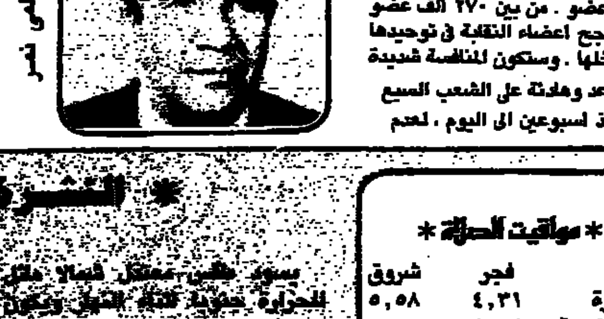
اقامت محافظة بورسعيد حفلا لتكريم المحالين الى المعاش من العاملين السابقين بديوان عام المحافظة والاحياء الخمسة بمدينة بورسعيد . وصرح فتحى سلمى مدير عام العلاقات العامة بمحافظة بورسعيد ، بان سامى خضير محافظ بورسعيد قام بتسليم كل من هؤلاء المحالين الى المعاش الذين يبلغ عددهم ٧٨ عاملا شهادة تقدير وشهادة استثمار بمبلغ مائة جنيه .

اليوم .. انتخابات التجديد النصفى لنقابة التجاريين

١٧ مرشحا يتنافسون على ٣٤ مقعدا فى مجلس النقابة

كتب - مجدى حلمى :

تشهد اليوم نقابة التجاريين اعنف انتخابات للتجديد النصفى للنقابة . ويتنافس فيها ١٧٠ مرشحا على ٣٤ مقعدا فى مجلس النقابة العامة والشعب . ويوجد بين المرشحين ثلاثة تيارات يدخلون فى قوائم مختلفة ، وعدد كبير من المستقلين . تجرى الانتخابات بمركز شباب الجزيرة ويلزم لصحتها حضور ثلاثة آلاف عضو . من بين ٢٧٠ الف عضو جملة اعضاء النقابة . وتأتى اهمية الانتخابات بعد ان نجح اعضاء النقابة فى توحيدها فى انتخابات العام الماضى ، بعد ٩ سنوات من الصراع داخلها . وستكون المنافسة شديدة على مقاعد مجلس النقابة العامة ، والبالغ عددها ٦ مقاعد وهادئة على الشعب السبع بالنقابة . وكانت الجمعية العمومية ، قد تم تأجيلها منذ اسبوعين الى اليوم ، لعدم اكتمال النصاب القانونى . يرأس الجمعية الدكتور حلمى نمر أمين عام مجلس التعاون العربى ، ونقيب التجاريين .



د. حلمى نمر

وزير المواصلات يفتتح بعض مشروعات النقل بمحافظة قنا

الاقصر - احمد بكير :

افتتح امس المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات ومحافظ قنا ، بعض مشروعات النقل بالمحافظة . وقام بوضع حجر الاساس لكوبرى الاقصر الجديد الذى يربط البرين الشرقى والغربى ويتكلف ٢٢ مليون جنيه ويقع جنوب مدينة الاقصر بحوالى ٦ كيلومترات . كما افتتح وزير المواصلات ٣ سنترالات الكترونية بمدن قوص وقفط والاقصر . وصرح المهندس وجدى عبدالحميد رئيس هيئة الاتصالات ، بان سنترال قوص تكلف ٦,٥ مليون جنيه ويحرك قوائم الانتظار حتى اول نوفمبر ١٩٨٩ ، ويحرك سنترال قفط قوائم انتظار المشتركين حتى اول نوفمبر ١٩٨٦ .

تأجيل الحفل السنوى لمدارس الشرق للغات

تقرر تأجيل الحفل السنوى لمدرسة الشرق للغات بالزمالك ، التى كان مقررا عقده مساء ٢٦ مارس الحالى . وسوف يعلن عن الموعد الجديد للحفل بعد تمام شفاء يس سراج الدين رئيس مؤسسة الشرق ، والذى سيتم تكريمه فى الحفل .

٣ ملايين متشرد فى أمريكا !

واشنطون - ق.ن.ا : اجرت امس السلطات الامريكية ، احصاء لاعداد المشردين . تبين وجود حوالى ٣ ملايين متشرد فى الشوارع ومحطات مترو الانفاق والملاجىء ومراكز الايواء .

*** مواقيت الصلاة ***

	فجر	شروق
القاهرة	٤,٣١	٥,٥٨
الاسكندرية	٤,٣٤	٦,٠٣
	ظهر	عصر
القاهرة	١٢,٠٢	٣,٣٠
الاسكندرية	١٢,٠٨	٣,٣٥
	مغرب	عشاء
القاهرة	٦,٠٧	٧,٢٥
الاسكندرية	٦,١٢	٧,٣١

حكمة

فَازَ مَنْ اتقى شَرّ نَفْسِهِ

انخفاض نسبة الاصابة بالبلهارسيا إلى ١٤,٦٪

كتب - صادق حشيش :

اكد الدكتور محمد راغب دويدار وزير الصحة ان الدولة توجه جهودها لمكافحة البلهارسيا، للوقاية من امراض الكبد. وتجرى دراسات لانتاج طعم واقى من البلهارسيا، وانتاج دواء محلى لعلاج المرضى. كما تجرى دراسات لتقرير انتاج طعم واقى من فيروسات الكبد، او استيراده من الخارج طبقا للتكلفة. واضاف الوزير فى افتتاح المؤتمر القومى لامراض الكبد امس الأربعاء ان اجهزة وزارة الصحة قامت بفحص ١٣ مليون مواطن طبيا خلال عام ١٩٨٨، بينهم ثلاثة ونصف مليون تلميذ. كما قامت بفحص ١٦ ونصف مليون مواطن خلال العام الماضى ١٩٨٩، بينهم ٦ ونصف مليون تلميذ. واشارت نتائج الفحوص الى ان نسبة المصابين بالبلهارسيا فى عام ١٩٨٨ بلغت ١٦,٨٪. وانخفضت النسبة فى العام التالى ١٩٨٩ الى ١٤,٦٪. وانه تم علاج جميع المرضى بالاقراص ذات الجرعة الواحدة، حيث تم توزيع ٦,٦ مليون قرص عام ١٩٨٨، وتوزيع ٧ ملايين قرص عام ١٩٨٩، وكلها بالمجان.

وطالب الدكتور عادل عز وزير البحث العلمى بالتنسيق بين الجمعيات الطبية المختلفة، لتمكين شباب الأطباء من مواصلة برامج التعليم المستمر التى تساعدهم فى رفع مستواهم العلمى والمهنى دوما . كما طالب الدكتور رفعت كمال سكرتير الجمعية المصرية لأمراض الكبد ، التى نظمت المؤتمر ، باجراء حصر شامل لمرضى الكبد فى مصر ، ليمكن تحديد حجم المشكلة ووضع حلول لها . وتخصيص ميزانية من الدولة لعلاج مرضى الكبد .

صاحبا وكالة « جانكو » لتوظيف الأموال هربا أموال المودعين للخارج

كتب - محمد زكى :

تلقى امس اسامة العشرى رئيس نيابة الشئون المالية ، بلاغا من بعض المودعين بوكالة « جانكو » العالمية لتوظيف الاموال، بقيام صاحبى الشركة عبدالمحسن جابر محمود وشقيقه حسين ، بتهريب اموالهما للخارج . اكد المودعون فى البلاغ ان الاموال هربت عن طريق شقيقهما ، سمير ، الذى يمتلك مصنع « كرتون » بالمنصورة ، وكذا زوج شقيقتهما . كما ان المتهمين يمتلكان عزبة بالصالحية قاما بشرائها بعد صدور قانون تلقى الاموال . كما باعا بعض السيارات الخاصة بعد صدور قرار من النائب العام بالتحفظ على اموالهما واسرتيهما . وقد بدأت النيابة تحقيقاتها امس الأول ، مع صاحبى الشركة ، المحبوسين على ذمة قضايا ، اصدار شيكات بدون رصيد . وقدما للنيابة برنامجا لرد اموال المودعين يبدأ من اول مايو القادم ، وقد رفضت هيئة سوق المال البرنامج . كما ادعيا فى طلب النيابة قيام احد المستثمرين المغتربين بامريكا بالمشاركة فى الشركة بمبلغ ٤,٥ مليون دولار ، وان هذا المبلغ سيخصص لتنفيذ برنامج رد اموال المودعين . امر اسامة العشرى رئيس النيابة بحبسهما اربعة ايام على ذمة التحقيق ، ومخاطبة مجموعة من البنوك التى كان يتعامل معها المتهمون ، وافادت النيابة بكشوف حساباتهما ، وتحديد ما اذا كانت هناك تحويلات خارجية بها من عدمه . وكان صاحبا الشركة قد حصلا على ١٠ ملايين و٢٠٠ الف جنيه من ٥٦٧ مودعا بدعوى استثمارها فى مصنع كرتون بمنطقة بلبيس .

حلقة عن توثيق الثقافة بدار الأوبرا

تقيم دار الاوبرا ، حلقة بحث حول توثيق الثقافة المصرية اليوم « الخميس » . تقام الحلقة فى الساعة الثامنة مساء بالمسرح الصغير ضمن خطة النشاط الثقافى للدار .

حالات جرب بالفيـوم

الفيوم - احمد جبيل :

ظهرت حالات جرب بين طلاب المدينة الجامعية بالفيوم . ابلغت ادارة الجامعة عن وجود مرض جلدى بين الطلاب . انتقل الى المدينة فريق طبى لفحص الطلاب . وتبين اصابة ٥ طلاب بالجرب . وتقرر عزلهم فورا للعلاج .

جلسة خاصة بمجلس الشعب تناقش قضية تنظيم الأسرة

عقدت لجنة الصحة والبيئة بمجلس الشعب جلسة خاصة لمناقشة موضوع تنظيم الاسرة برئاسة الدكتور صلاح حمادى رئيس اللجنة . هاجم اعضاء اللجنة مستوى الخدمة فى الوحدات الصحية التابعة للوزارة وفى مراكز تنظيم الاسرة . كما اصروا على ان الوسائل غير متوافرة فى كثير من الوحدات ، وخاصة فى الوجه القبلى . عرض الدكتور ماهر مهران الارقام الخاصة بالممارسات التى تشير الى ان وزارة الصحة لاتغطى اكثر من ٢٥ ٪ من خدمات تنظيم الأسرة . كما اشاد بجهود الاعلام والقطاع الخاص والجمعيات التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية . عقب الدكتور راغب دويدار وزير الصحة بان السلبيات ترجع الى عدم اقتناع المواطنين بسبب انتشار الأمية وقصور الاعلام . وطالب الوزير بضرورة محو الأمية اولا ، وان تقوم اجهزة الاعلام باقناع المواطنين . وصرح بانه لايستطيع ان يعطى اولوية لتنظيم الأسرة على بقية الخدمات التى تقدمها الوزارة . وطلب الاعضاء من الوزير ان يقوم بزيارة وحدات تنظيم الاسرة ليرى على الطبيعة المستوى المتدنى للخدمة ، حتى يستطيع اتخاذ اجراءات اصلاحية وفورية .

فيلم علمى لمساعدة الأم فى رعاية طفلها

انتهى المجلس العربى للطفولة والتنمية من اعداد اول فيلم علمى تثقيفى لمساعدة الأم فى رعاية وتنشئة طفلها . عنوان الفيلم هو « من اجل طفلك » ويعرض مراحل نمو الطفل الطبيعى ، منذ ولادته حتى الشهر الرابع والعشرين.

اكتشاف حقل للبترول والغاز بالصحراء الغربية

تم اكتشاف حقل للبترول والغاز بمنطقة جنوب ام بركة بالصحراء الغربية . وطالب الكيميائى عبدالهادى قنديل بسرعة تنمية وتقييم هذا الاكتشاف ، تمهيدا لوضعه على خريطة الانتاج . وتشير الاختبارات الاولية الى ان نتائج حفر البئر سيتوس - ١ يعطى انتاجا يبلغ حوالى ثلاثة الاف و٨٦٧ برميل بترول يوميا ، بدرجة جودة عالية .

مصادر قضائية تطالب

(بقية المنشور ص ١)

الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، واصراره على اهدار حجية احكام القضاء ، واغتصاب اختصاصات السلطة القضائية . وحملت المصادر الدكتور المحجوب واعوانه مسئولية الانهيار الدستورى الذى يهدد البلاد بسبب الاصرار على تحدى الشرعية والقضاء .

وهددت المصادر بدعوة الجمعيات العمومية لمجلس الدولة والمحاكم العادية على مستوى الجمهورية ، الى اجتماع طارىء فى حالة اصرار النظام على اهدار الاحكام القضائية .

علامة الاستفهام

(بقية المنشور ص ١)

مفتشو الصحة عدم صلاحية الدواجن للاستهلاك الادمى . واكدت تقارير لوزارة الصحة وكلية زراعة الاسكندرية، ان العينات التى تم سحبها من الشحنة، تؤدى الى التسمم حاولت الشركة المصرية سحب الشحنة من الاسواق دون جدوى . تولى التحقيق ميلاد سيدراك وكيل نيابة الجمرك .

٣٣ جائزة تقديرية وتشجيعية لأعضاء هيئة تدريس جامعة المنصورة

وافق مجلس جامعة المنصورة برئاسة الدكتور عبدالفتاح حسن رئيس الجامعة على تخصيص ٥ جوائز تقديرية و٢٨ جائزة تشجيعية لاعضاء هيئة التدريس بالجامعة . اكد عبدالفتاح حسن رئيس الجامعة ، ان قيمة الجائزة التقديرية ١٥٠٠ جنيه وتمنح للابحاث المتميزة فى مجال العلوم الاساسية والزراعية والهندسة الطبية . وتبلغ قيمة الجائزة التشجيعية ٥٠٠ جنيه وتم تخصيص ١٢ جائزة منها لكليات الطب والعلوم والزراعة والهندسة و١٦ جائزة لباقى كليات الجامعة . وسيتم توزيع الجوائز على الفائزين فى شهر مايو . ويشترط عدم منحها لعمداء الكليات ووكلائها .

« السبت » .. ندوة البنوك الاسلامية

ينظم البنك الاسلامى للتنمية بجدة ، بالتعاون مع بنك فيصل الاسلامى المصرى ندوة عن « تقييم تجارب البنوك الاسلامية » . يحضر الندوة التى تعقد يومى ٢٤ ، ٢٥ « مارس » ، الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد والدكتور محمد الرزاز وزير المالية والدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزى . كما يحضره محافظو البنوك المركزية فى الدول الخليجية .

« تاتشر » توافق على حفظ التقرير حول ممتلكات آل فايد

لندن - وكالات الانباء :

وافقت مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية ، ووزير التجارة والمدعى العام البريطانيين على حفظ التقرير حول ممتلكات آل فايد المصريين . تضمن التقرير مزاعم كاذبة ادلى بها اشرف مروان رجل الاعمال المصرى وصهر الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ، وتينى رولاند رئيس مجموعة شركات لونرو التجارية والمنافس لآل فايد فى صفقة شراء متاجر هارودز البريطانية . كما ثبت ان التقرير تضمن افتراءات وادعاءات غير صحيحة . ادلى بها بعض الافراد الذين استأجرهم اشرف مروان للادعاء كذبا على اسرة آل فايد ومصادر ثروتهم ، وبعد ثبوت عدم صحة التقرير قرر المسئولون البريطانيون حفظه .

المطالبة بحل مشكلات صناعة الدواجن

ضرورة توفير الأعلاف وفحص الأدوية

كتب - أحمد فؤاد :

طالب الدكتور عبدالمجيد وهبة خير الدين استاذ امراض الدواجن بطب بيطرى القاهرة ، بضرورة حل المشكلات التى تعوق صناعة الدواجن بمصر ، واهمية توفير الاعلاف والتوسع فى زراعة الذرة الصفراء . كما اكد فى كلمته بمؤتمر امراض الدواجن والصعاب التى تواجه الصناعة ، ان يقوم مركز التشخيص والابحاث بطب بيطرى القاهرة بفحص كفاءة اللقاحات والادوية البيطرية المستوردة ، وخاصة بالنسبة لمرض « الجمبورو » ، الذى يسبب خسائر ضخمة لمنتجى الدواجن .

كما اكد الحاضرون بالمؤتمر اهمية دعم المعامل البيطرية بالامكانات التشخيصية ، لتسهيل الكشف عن الامراض الواردة .

١٥٢٥ مليون جنيه حصيلة خزانة الدولة من شركة السجائر

كتب - محمد فهمى :

صرح المهندس يحيى الشرقاوى رئيس الشركة الشرقية للدخان ، بان اجمالى الضرائب والرسوم التى تدخل الخزانة العامة للدولة من الشركة بلغ ١٥٢٥ مليون جنيه .

اضاف المهندس يحيى الشرقاوى ، ان حجم الانتاج فى الموازنة الجديدة يصل الى ٤١,٥ مليار سيجارة سنويا ويتم التصدير الى الاسواق العربية وبعض الاسواق الاوروبية بمبلغ ٢٧ مليون جنيه .

اضاف انه هناك تراجعا فى استهلاك السجائر لصالح المنتجات الاخرى ، وخاصة المعسل . ويرجع السبب الى ارتفاع ضريبة الاستهلاك ، التى وصلت الى ٣٣ جنيه لكيلو الدخان المستخدم فى انتاج السجائر فى مقابل ٢,٥ جنيه لكيلو الدخان المستخدم فى انتاج المعسل الذى ارتفع حجم انتاجه من ١٣ الف طن فى ميزانية ٨٨ / ٨٩ الى ١٥ الف طن فى موازنة ٨٩ / ١٩٩٠ .

« العرابى » و« ليشال » بحثا التعاون فى الانتاج العسكرى

بحث الفريق ابراهيم العرابى رئيس مجلس ادارة الهيئة العربية للتصنيع والدكتور ليشال وزير دفاع النمسا ، امكانية التعاون بين الجانبين فى مجالات الانتاج العسكرى . وكان وزير دفاع النمسا قد زار عددا من مصانع الهيئة العربية للتصنيع .

صالة ركاب جديدة بمطار أسوان

يجرى العمل حاليا فى اعداد وتجهيز صالة ركاب سابقة التجهيز بمطار اسوان تتسع لخمسمائة راكب ، وتقدر تكاليفها بحوالى مليون جنيه . ينتهى العمل فى الصالة خلال اربعة شهور . لمواجهة الاعداد المتزايدة من الافواج السياحية الزائرة للمحافظة ، ومناطقها الاثرية والسياحية . وصرح المهندس محمود نبيه توفيق مدير عام الانشاءات بالطيران المدنى بان الصالة الجديدة سيتم تخصيصها لركاب الرحلات القادمة من الخارج مباشرة . يتراوح عدد هذه الرحلات من ١٢ الى ١٦ رحلة اسبوعيا .

حرية الشعب والأديب فى مؤتمر أدباء الأقاليم بأسوان

كتب - سليمان جودة :

يفتتح فاروق حسنى وزير الثقافة وقدرى عثمان محافظ اسوان المؤتمر الخامس لادباء الاقاليم ، الذى يعقد فى اسوان ، ويستمر اربعة ايام تحت شعار « الادب وحرية التعبير » يشارك فى المؤتمر عدد كبير من المفكرين والنقاد والادباء من بينهم الدكتورة صلاح فضل ، وعبد القادر القط ، والطاهر مكى ، والادباء جمال الغيطانى ، يوسف القعيد ، محمد ابراهيم ابو سنة ، فاروق شوشة . يبحث المؤتمر قضايا حرية الأديب وحرية الشعب تهميش الثقافة ، والادب ووسائل الاتصال الجماهيرى

اصابة ٦ حالات بالحمى الشوكية فى بورسعيد

بورسعيد - بدر الدين حسن :

ظهرت بعض حالات الاصابة بالحمى الشوكية ببورسعيد استقبل مستشفى الحميات بالمدينة ست حالات حتى الآن . وصرح مصطفى خلف مدير عام الشئون الصحية ببورسعيد بان عدد الحالات لا يشكل خطورة ولا يستدعى اتخاذ اجراءات خاصة . واكد ان الوضع مطمئن للغاية وانه تحت السيطرة .. واكد ان غرفة عمليات الوقاية بالمديرية والوزارة يتابعان الموقف .

محافظ سوهاج الجديد :

تكثيف الجهود لاستصلاح الأراضى وحلول جذرية لمشاكل المحافظة

سوهاج - صفوت السكرى :

اكد اللواء ممدوح يرعى محافظ سوهاج الجديد ان المرحلة القادمة ستشهد تكثيف الجهود فى مجال استصلاح الأراضى الصحراوية ، وزيادة الرقعة الزراعية . واضاف انه سيتم تشديد الرقابة والمتابعة على الجهات الخدمية ، واتاحة فرص عمل جديدة للشباب . وقال اللواء يرعى انه سيعمل على وضع محافظة سوهاج على الخريطة السياحية . وتقرر عمل مسابقات سنوية لتجميل قرى ومدن المحافظة . واكد المحافظ ان المرحلة القادمة ستشهد حلولا جذرية وفورية لمشاكل المواطنين .

لقاء الاثنين يناقش الاداء السياسى والاقتصادى للحكومة

ناقش لجنة الاعلام فى لقاء الاثنين موضوع « الاداء السياسى والاقتصادى لحكومة الحزب الحاكم » . تحدث فى اللقاء الذى يعقد ... محفوظ عزام عضو الهيئة العليا لحزب العمل ، وحسين عبدالرازق عضو اللجنة المركزية لحزب التجمع ، والدكتور ابراهيم دسوقى اباظة السكرتير العام المساعد لحزب الوفد ... مجلس الشعب السابق . يعقد اللقاء الذى يعقد بمقر الوفد بالمنيرة ... نائب رئيس لجنة الاعلام ، ويحضره رؤساء وقادة احزاب المعارضة والقيادات المهنية والعمالية ... فى مصر .

« السبت » .. اجتماع لجنة الزراعة بالوفد

تعقد بعد غد « السبت » لجنة الزراعة والرى بالوفد ، برئاسة المهندس عبدالخالق الشناوى نائب رئيس الوفد ورئيس اللجنة . يعقد الاجتماع فى الساعة السابعة مساء ، بمقر الوفد الرئيسى بالمنيرة .

إنشاء صندوق للزكاة بلجنة الوفد بالسويس

قررت لجنة الوفد بالسويس انشاء صندوق لزكاة الفطر بمناسبة شهر رمضان الكريم . يتم قبول اموال الزكاة بالصندوق بمقر الحزب ٣٩ شارع احمد شوقى - السويس .

إطلاق اسم ابوقاشا على ميدان الجلاء بدمياط

دمياط - هشام الولى :

وافق المجلس المحلى لمركز دمياط فى جلسته الاخيرة برئاسة المهندس ... على اطلاق اسم الشاعر الراحل طاهر ابوفاشا على ميدان الجلاء بمدينة دمياط تكريما له . ووافق المجلس على تخصيص قطعة ارض بمدينة دمياط ... دمياط القومى . والذى تتولاه وزارة الثقافة ... المجلس على تبرعه ... الف جنيه ... تشكيل لجنة لتخطيط مسرح ... لتجديده .

النشرة الجوية

عزاء واجب

عزت محمد شعلان عضو لجنة الوفد العاملة بالوفد ... عبدالعزيز السعيد الاحزان فى وفاة المرحومة شقيقته الفقيدة الرحمة وللأسرة والأهل الصبر والسلوان

السيد اللواء/عبدالحليم موسى وزير الداخلية

نسأل الله ان يحفظكم من كل سوء .. ولاكم غوثا للمظلومين وملجأ للظالمين

وفقك الله وسدد خطاك

محمد ...

للجمعيات والنقابات والهيئات

فقـــط ...

ادفع ٦٨٠ جنيه واستلم

ڤيديو فيليبس

والباقى على ٣٦ شهر

◆ صورة ذات جودة عالية بنظام H.Q

◆ نظام تثبيت الصورة بوضوح تام

◆ ريموت كنترول لجميع عمليات التشغيل ويمكن استخدامه لتشغيل اجهزة التليفزيون

◆ عداد اليكترونى

◆ يمكن تخزين ١٦ قناة

◆ نظام تسجيل بلمسة واحدة (OTR)

◆ بحث عن الصورة فى الاتجاهين بسرعة ١٠ اضعاف السرعة العادية

◆ ذاكرة لحفظ ٤ برامج مدة ١٤ يوما

◆ اعادة الشريط اوتوماتيكيا عند نهاية عرض او تسجيل الشريط

الاسكندرية : ...

القاهرة : ...

الاسماعيلية : ...

اسيوط : ...

PHILIPS فيليبس

شركة النصر للاجهزة الكهربائية والالكترونية - فيليبس



لماذا يهرب الفلاح المصرى من زراعة القطن ؟

الفلاحون يصرخون من ارتفاع تكاليف زراعة القطن وعدم تعاون الحكومة .. وانخفاض التكاليف



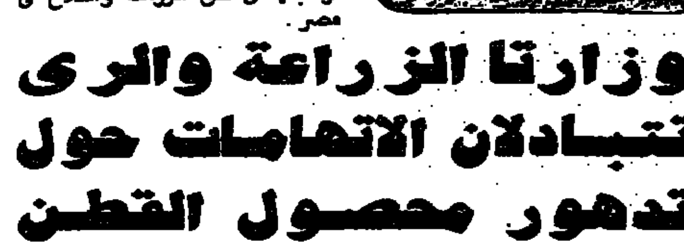
عاطف صدقى

يوسف والى

بعد الكارثة التى تعرض لها محصول القطن هذا العام بسبب الافات والامراض وسياسات الحكومة تجاه هذا المحصول الاستراتيجى . تبادلت الجهات المسئولة الاتهامات . كل تحاول التخلص من مسئولية انخفاض انتاجنا من القطن .

ووسط عملية التراشق بالاتهامات بين الوزارات والجهات الحكومية المسئولة يحاول البعض اتهام الفلاح بالهروب من زراعة القطن والاهمال فى رعايته دون إدراك ـ او بتجاهل متعمد ـ للأسباب التى تضطر الفلاح ـ وهو الطرف المظلوم دائما فى الزراعة المصرية ـ إلى التنازل عن زراعة القطن الذى كان مصدر ثرائه وفرحه ايام كانت لمصر حكومات تهتم بالزراعة والفلاح والاقتصاد المصرى . اما حكومتنا اليوم فهى تتهم الفلاح وعلى لسان رئيس الوزراء د. عاطف صدقى «بالهروب من زراعة القطن» وهو اتهام يحاول به رئيس الوزراء وضع الضحية فى قفص الاتهام . وتبرئة حكومته واجهزته المسئولة عن الزراعة من تهم كثيرة ومصائب ارتكبتها فى حق الزراعة والفلاح فى مصر .

من ينقذ محصول القطن من التدهور الذى حدث خلال السنوات الماضية



وزارتا الزراعة والرى تتبادلان الاتهامات حول تدهور محصول القطن

واذا كانت الحكومة تحاول ان تبرىء نفسها بالتصريحات الجوفاء فسوف نترك للفلاحين وتقارير الحكومة نفسها مهمة محاكمة السياسات الزراعية الرسمية .

ويقول عبدالعزيز فودة ـ فلاح ـ القطن يحتاج لرعاية خاصة جدا فهو يحتاج «عزيق» اكثر من مرة وكل مرة تتكلف مصاريف باهظة بالاضافة الى السماد الذى نشتريه من الجمعية باسعار مرتفعة عن الماضى ومعروف ان القطن يحتاج سمادا كثيرا جدا وخاصة اليوريا وبذلك تصبح تكاليف زراعة القطن عالية جدا .

تحقيق :
ممدوح حسن

كما تتولى الجمعية الزراعية مقاومة الافات تفاديا من الاصابات التى قد يتعرض لها القطن وتخصم اجر رجال المقاومة من ثمن توريد القطن ولكن من عيوب المقاومة ان افراد المقاومة يتسببون فى اهدار المحصول .

نقص المياه

ويصرخ مرسى عطا الله ـ فلاح ـ قائلا : المياه فى الماضى كانت تاتى الى الارض قوية وبوفرة وكنا نتناوب فى الرى فيما بيننا وفترة التناوب كانت قصيرة جدا اما الان فالمياه تاتى ضعيفة من ناحية كما طالت فترة التناوب على الرى بالاضافة الى انقسام الملكية الزراعة مما ادى الى زيادة الملاك للارض ولذلك نلجا الى شراء ماكينة رفع لضخ المياه حتى نسرع فى عملية الرى ويلجا الفلاحين الذين لا يملكون هذه الماكينة الى استئجار ماكينة رفع للمياه بـ٢ جنيه فى الساعة . اى يدفع الفلاح ٥ جنيهات لرى الفدان الواحد بالاضافة الى استعانته ببعض الفلاحين فى الرى وهكذا اصبحت المياه هى الاخرى تشكل عبئا على الفلاح .

● ويقول عبدالنبى امام ـ فلاح ـ بعد عناء كبير يتحمله الفلاح طوال الموسم فى زراعة القطن تصدمه مشكلة جمع المحصول لان جمع القطن يتم على مرحلتين او ثلاث مراحل . ففى المرحلة الاولى يتم جمع القطن بالاستعانة باطفال المدارس الذين يكونون فى الاجازة الصيفية واجرة الطفل تصل الى ٣ جنيهات فى اليوم الواحد ويحتاج جمع الفدان الى ٢٠ طفل تقريبا ويتم جمع الفدان الواحد على مدى يومين كاملين ولذلك تتكلف عملية جمع القطن فى المرحلة الاولى اكثر من ١٢٠ جنيها تقريبا .

وفى المرحلة الثانية يكون التلاميذ فى المدارس وبالتالى تزيد اجرة الطفل الذى يجمع القطن لندرة الايدى العاملة . وقد تصل اجرة الطفل الواحد الى ٥ جنيهات وبذلك تزداد تكاليف جمع القطن فى المرحلة الاخيرة عن المرحلة الاولى وكل هذه المصاريف ترهق بالفلاح وتجعله يكره زراعة القطن نهائيا .

كما تتم مرحلة التوريد بطريقة غير انسانية حيث نضع المحصول فى مكان معين وتبدا الجمعية الزراعية فى استلام القطن وغالبا ما يكون المحصول الناتج من الارض اقل من المطلوب من الفلاح توريده وبذلك يضطر الفلاح الى شراء القطن من السوق السوداء حتى يسد العجز الذى فى محصوله الملتزم بتوريده للجمعية الزراعية وبعد التوريد وتقديم طلبات التوريد ينتظر الفلاح طويلا حتى يحصل على مستحقاته من الجمعية !

خبراء الزراعة
الفلاح بريء
وعلى الحكومة
أن تعالج
المشاكل
الحقيقية

التكاليف اكثر

ويعلل سيد ابراهيم ـ فلاح ـ سبب هروبه من زراعة القطن قائلا

ـ القطن يشغل الارض اكثر من ٨ شهور .. تبدا زراعته فى شهر مارس ويتم جمعه فى شهر سبتمبر ولذلك فالفلاح لا يستفيد بالارض فترة طويلة وتضيع عليه فترة زراعة البرسيم الذى يدر عائدا مرتفعا بالاضافة الى الخضروات . كل هذه المحاصيل لا يستفيد الفلاح من زراعتها بالاضافة الى الفائدة المركبة على الدين الذى ياخذه الفلاح من الجمعية لمقاومة الافات وثمن البذور وثمن السماد الكيماوى حيث يدفع الفلاح الدين بالاضافة الى الفائدة ١٤٪ وبعد ذلك لا يجد الفلاح فى نهاية الموسم الا قروش قليلة .

وهكذا نجد ان تكاليف الانتاج التى يتكبدها الفلاح فى زراعة القطن اكبر من سعر بيع القطن وهذا هو الذى يرهقنا ويجعلنا نهرب من زراعة القطن الذى كنا نسميه فى الماضى الذهب الابيض .

● يقول سيد يونس ـ فلاح ـ : اليوم الفلاح المصرى مطحون ولا يجد من ينقذه او يحل مشاكله .

اين اعضاء مجلس الشعب الممثلون عن الفلاحين ؟

اننا لا نجد اى عضو يتحدث عن مشاكل الفلاح وكيفية النهوض به .

والمؤسف انه عند نقص اى محصول وخاصة القطن نجد المسئولين يصرخون ويلقون بالاخطاء على الفلاح المصرى لان الفلاح الحقيقى لايجد منبرا يتحدث من خلاله ويدافع عن نفسه .

ولم يسال المسئولون عن سبب هذا التدهور ولم يحاول احد المسئولين الاجتماع بمزارعى القطن وبحث مشاكلهم والعمل على حلها والذى يحدث ان الفلاح يظل متهم بالكسل والاهمال .

والغريب ان الحكومة تعلم جيدا مشاكل الفلاح مع زراعة القطن وخاصة سعر التوريد المنخفض والذى لا يعادل تكاليف الانتاج والمجهود الكبير الذى يبذله الفلاح طوال الموسم .

واريد ان اسال . هل يكره الفلاح زيادة محصول القطن ؟ او اى محصول اخر ؟ وهل يقف الفلاح ضد مصلحته ؟ اعتقد لا لان زيادة انتاج ارضه يعود اولا واخرة عليه .

● د. عصمت علام استاذ الاقتصاد الزراعى بجامعة عين شمس

زراعة القطن عملية شاقة بداية من وضع البذرة حتى جنى المحصول وتمر هذه الزراعة بعمليات كثيرة مكلفة للغاية علاوة على الاصابات العديدة من الامراض والحشرات التى تصيب القطن مما يستدعى عمليات مقاومة يقوم بها الفلاح اذا كانت امراضا والحكومة اذا كانت افات وهى مكلفة جدا لان المبيدات ارتفعت اسعارها فى الفترة الاخيرة .

واذا تولت الحكومة مقاومة الافات بالرش بالطائرات تكلف الفلاح مصاريف كثيرة جدا ويضاف الى ذلك ان محصول القطن يشغل الارض ٨ شهور ويحرم الفلاح من زراعة محاصيل ذات انتاجية عالية وتدر ربحا كبيرا .

ويرجع د. عصمت سبب هروب الفلاح من زراعة القطن الى اصابة القطن باصابات كثيرة بالاضافة الى الحشرات المضرة التى تؤثر على محصوله وعدم فاعلية المبيدات التى تستخدم لمقاومتها ثم انخفاض اسعار توريد القطن .

وفى وزارة الزراعة شكل د. يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة لجنة «التسحة» التى قامت بدراسة اسباب انخفاض انتاج القطن وسبل العلاج لتشجيع الفلاح على زراعته ومعالجة القصور الذى ادى الى هذا التدهور وقد انتهت دراسة اللجنة التى رفعت لوزير الزراعة فى ١٩٨٩/١٢/٥ الى الاتى .

فيما يتعلق بالاسباب التى ادت الى انخفاض محصول القطن قال اعضاء اللجنة انه رغم ان انتاجية القطن زادت فى جميع محافظات الوجه القبلى وفى محافظة البحيرة فى الوجه البحرى ، فانها قد انخفضت فى محافظات اخرى . كالشرقية والدقهلية ودمياط . ويرجع ذلك الى العوامل التالى

ـ قيام الزراع بزراعة القطن فى المواعيد المناسبة (مارس حتى ١٥ ابريل) نتيجة للارشادات المكثفة لوزارة الزراعة . غير ان وزارة الاشغال والموارد المائية لم تكن تتوقع هذه الاستجابة من جانب الزراع مما ترتب عليه عدم الاعداد لهذا التبكير فى الزراعة .

وحدث قصور فى رية الزراعة حيث استمرت بعض الاراضى التى زرعت فى مواعيدها ٢٥ يوما دون رى وقد شملت تلك الظاهرة اغلب محافظات الوجه البحرى .

ـ اتبعت وزارة الاشغال والموارد المائية مناوبات للرى بواقع ٥ ايام عمالة و١٠ ايام بطالة بدلا من ٧ ايام عمالة و٧ ايام بطالة . مستهدفة ترشيد وتوفير استخدام مياه الرى . علما بان هذه المناوبة لا تلائم نظام رى القطن . حيث يتعذر رى جميع زمام القطن فى دور واحد . خاصة فى نهايات الترع .. وترتب على ذلك طول فترة رى بعض مساحات القطن لمدة من ٢٠ ـ ٣٠ يوما بدلا من ١٢ ـ ١٥ يوما . وقد كان تاثير ذلك شديدا خلال فترة «التزهير» و«التلويز» .

ـ عدم كفاية مياه الرى فى مناطق زراعة الارز . مما ترتب عليه قيام الزراع بتوجيه مياه رى الارز واستخدام مياه الصرف فى رى القطن . خاصة فى مناطق شرق وشمال الدلتا ..

ـ مقاومة الآفات : تعرض محصول القطن هذا العام لاصابة شديدة بالمن والذبابة البيضاء التى لم تكن من الحشرات التقليدية حيث تحولتا الى اصابة وبائية فى اغلب المناطق فى نهاية موسم القطن مما ترتب عليه تزايد استخدام المبيدات ، وبالتالى الاضرار بالمحصول خاصة فى الاراضى "التى تعرضت للعطش .

ـ انتشار دواليب الحليج الآلية :

ووضعت اللجنة عدة توصيات واجراءات مقترحة لحل الازمة منها :

● ايجاد تنسيق قوى بين اجهزة وزارتى الزراعة والاشغال والموارد المائية لتنظيم استغلال مياه الرى لصالح تنمية الانتاج الزراعى .

● اعادة النظر فى سياسة مكافحة آفات القطن ، بما يضمن اتباع نظام لاستخدام المبيدات والرش الدورى فى القطن .

● اعادة النظر فى السياسة السعرية .

● اعادة النظر فى السياسة السمادية وفقا لخرائط خصوبة التربة وبما يتناسب مع كل صنف من اصناف القطن .

وبرغم صحة هذه الاسباب التى وردت فى تقرير اللجنة إلا انها تجاهلت اخطر الاسباب وهى تدهور اسلوب التقاوى وحدوث خلط فيها . وكذلك عدم فاعلية المبيدات وعدم اختيار صلاحيتها لعلاج القطن من الامراض التى يتعرض لها .

تعرض محصول القطن لاصابة شديدة مما اوجب رشه بالمبيدات ! .. وتزايدت الاضرار



لم يطق تكاليف جنى القطن فاخذ يتحسر على قلة الانتاج

هاتوا العسكرى ..!

محمد جلال كشك

فى لبنان ظهر تعبير اليد الثالثة كناية عن عناصر مجهولة كانت تفجر الفتنة كلما هدأت ، وهذه العناصر اعتمدت على ما سمى بالقناصة ، وهم عناصر مجهولة ، وظلت مجهولة إلى اليوم ، لم يقبض على احد منهم قط ، كانوا يختبئون فى اماكن مرتفعة وبدقة نادرة يطلقون الرصاص على المارة فيجندلونهم وتنشب الفتنة على الفور . ومناسبة الحديث هو الخبر الخطير الذى ورد فى تحقيق «الأهالى» والذى اعتقد أن التحقيق يجب ان يركز عليه ، بل كل القوى الراغبة فى كشف اليد الثالثة ، الخبر يقول إن احداث العنف والاعتداءات لم تقع إلا بعد أن انطلقت : «ثلاث رصاصات من رشاش احد جنود الامن المركزى المكلف بحراسة كنيسة مارمينا العجايبى ، بابوهلال» . وبالصدفة اصابت الرصاصات الثلاث ثلاثة مسلمين .. «واستقرت إحداها فى رأس ربيع (سيد تونى) الذى كان يقوم بشراء خبز من المخبز المقابل للكنيسة فأردته قتيلا . أما الرصاصة الثانية فاخترقت ساق السيدة فاطمة حسن بائعة الجرجير . أما الرصاصة الثالثة فكانت من نصيب الطفل الصغير محمد شلقانى البالغ من العمر ١٠ سنوات ، والذى يقول التقرير الطبى انه مصاب بجرح رضى بالجبهة وكان ذاهبا لابيه الذى يعمل خبازا بمخبز كيلانى» .. «نقلا عن الأهالى ٧ مارس ١٩٩٠» . واضيف خبرا اخر نشر فى روز اليوسف ، وهى مجلة قومية ، قالت نقلا عن عضو مجلس الشعب المهندس محيى الدين عيسى : «فى كنيسة العجايبى بمدينة بنى مزار اقيم معسكر كشفى ، ولما ذهبوا لتحميض احد الافلام عند صاحب استوديو مسلم ارتاب فى الأمر فسلم لنا الصور وكانت لتدريبات عسكرية ، على اعمال الرماية ، وإطلاق الرصاص ، وسلمت الصور لمباحث امن الدولة فى القاهرة ، ولم يتحرك احد» «حرفيا روز اليوسف ص ١١ ، ١٩٩٠/٣/١٨» .

انا لا خطر ولا يخطر ببالى ثانية واحدة ان الرصاصات انطلقت من الكنيسة ، واحتاج لماء البحرين لكى ابلع حكاية انهم يتدربون على الرماية ويأخذون فيلما «تذكاريا» يبعثون به للتحميض عند مسلم .. يشيع ويذيع القصة !! ثم يتصادف انطلاق الرصاص من جنب الكنيسة او منها كما سوف يقول عشرات المندسين واتباع اليد الثالثة .. هذه كلها حركات يد ثالثة تلعب بالصعايدة ، لتحرق مصر كلها ، والغريب ان ننسى حكاية العسكرى والرصاص ونكرر الاسطوانة عن الوحدة الوطنية وعناق رجال الدين .. الخ . نقطة البدء هى هذا العسكرى ، هذه بداية الخط .. نعم هاتوا العسكرى .. هاتوا اليد الثالثة التى تستهدف حرق مصر .

هاتوا العسكرى .. لكن هذه صيحة مصر كلها .

اما إن اختفى هذا العسكرى او لم نعرف حقيقة الرصاصات الثلاث فاهلا لبنان !!

عندما يحكم الوفد

البقاء للاصلح ، نظرية علمية مشهورة فلن يمر وقت طويل حتى تتغير الحكومة فى مصر لان هذا امر وارد فى الانظمة الديمقراطية التى يقال اننا نعيش فى ظلها فى مصر .

واذا اجريت انتخابات حرة نزيهة فمن المحقق حصول حزب الوفد على الاغلبية ، ومن ثم يشكل الحكومة القادمة . وفى هذه الحالة من المفروض ان تقوم حكومة الوفد باجراء تغييرات واسعة النطاق لالغاء نظام الحكم الشمولى الحالى الذى يركز السلطة فى شخص رئيس الجمهورية .

وسوف يتم الغاء الدستور الحالى ووضع دستور لجنة منتخبة من الشعب . وسوف يسمح بحرية تكوين الاحزاب بدون قيد اوشرط ، وحرية انشاء الجمعيات التعاونية والخيرية وغيرها بدون معوقات .

وسوف يتم النظر فى حجم قوات الامن المركزى . وسوف يتم انفاق مايتوفر من ميزانيته التى تعدت مليارين من الجنيهات فى بناء المدارس والجامعات والمستشفيات .

ويسمح بانشاء المصانع بدون معوقات . وبذلك ينطلق الشعب بكل طاقته للانتاج بدون معوقات بيروقراطية . ويقتصر دور الجمارك فى حماية الصناعات المحلية لمدة محددة تلغى بعدها ، وليس هدفها جباية الاموال .

وسوف يلغى استيلاء الحكومة على انتاج الفلاحين من محاصيل زراعية . وسوف يتم السماح بحرية التجارة وحرية انتقال المحاصيل بين المحافظات حتى يحصل المنتج على اعلى سعر يشجعه على المزيد من الانتاج . ويسمح للشركات العربية بتملك الاراضى الصحراوية لزراعتها وحل مشكلة القمح والارزمثلما حدث فى السعودية .

وسوف يلغى قانون الطوارىء والقوانين الاستثنائية ويفرج عن المعتقلين السياسيين . وسوف يتم بيع القطاع العام الخاسر والانشطة الصغيرة واشتراك العمال فى ملكية اسهم شركاتها وتسديد الديون

الا يكفيك اخى المواطن العزيز كل هذه الامال التى اتصور شخصيا ان الوفد يؤمن بها ، ونقف بجانب الحق وتطالب بالحرية والشورى والديمقراطية حتى يقف بلدنا حرا ابيا مع بداية القرن الواحد والعشرين .

د . مدحت خفاجى

الآراء التى تنشر فى «الوفد» لاتعبر الا عن رأى كاتبها

بمناسبة .. سوق القاهرة الدولية
يسر شركة النصر لصناعة السيارات
أن تعرض أحدث إنتاجها
● أتوبيس نصر ٨٥٢ سياحى / مكيف محرك مان MAN ١٩٢ حصان
● ميني باص نصر ٨٨٣ / سياحى
● جرار نصر ٦٥١
● لورى نصر ١٩٠ بصندوق قلاب
● سيارة نصر ١٢٨ GLS ١٣٠٠ سم٣
● سيارة نصر بولونيز ١٦٠٠ سم٣
والإنتاج القادم السيارة نصر ١٢٦
مفاجأة المعرض
الدفع والتسليم فورًا للأتوبيس الأول فى مصر / نصر ٨٤٢
* تجهيزات فاخرة بالصالون تحقق راحة تامة للركاب
* ٤٣ مقعداً بخلاف مقعد السائق
* توافر قطع الغيار ومراكز الخدمة بجميع المحافظات
إستمرار سريان الخصم الخاص على سيارات الركوب" للحاجزين بالعملات الحرة"
٢٧٠ دولار على السيارة نصر بولونيز ١٦٠٠م٣
٣٢٠ دولار على السيارة نصر ١٢٨ GLS ١٣٠٠م٣
● قطاعات البيع والخدمة
* ١٠٨١ كورنيش النيل جاردن سيتى ـ القاهرة ت ٣٥٥٩٩٦/٣٥٥٩٩٣
* ١١ شارع بستان الدكة / الألفى ـ القاهرة ت ٩٠٦٤٦٧
● ولدى وكلاء الشركة المعتمدين بالخارج وموزعيها بجميع المحافظات
مع تحيات نصر للسيارات
للحجز والاستعلام

سهرتك الليلة
فرقة الفنانين المتحدين تقدم
حاليا على مسرح المتحدين شارع عماد الدين ت ٧٧٥٣٩٢
الواد سيد الشغال
السنة الخامسة
المسرح الكوميدى يقدم على مسرح محمد فريد بعماد الدين ت: ٧٧٠٦٠٣
سعيد عبدالغنى محمد أبوالحسن
محمد يوسف كريمة الشريف
ليلة مزيكا
محمد خيرى ليلى صابونجى
أمين سلامه تحية حافظ جلال عبدالقادر
مسرح الفن يقدم (حاليا) حسين فهمى محمود ياسين
اهلا .. يابكوات
الجمعة ماتينيه ٧ مساء
ت ٩١٧٧٨٣
عصام السيد

كنوز ضائعة !

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى أباظة

لا افهم كيف تبني امة بغير فكر ابنائها ؟!

ولا احسب ان الفكر الناضج يمكن ان ياتي من مورد اخر غير بحوث العلماء والخبراء والمتخصصين في كافة فروع المعرفة .. وقد ترسخ في مصر تقليد حميد في المجالس القومية المتخصصة .. وهي المجالس التي افردت لها الدولة مكانا متميزا بين مؤسساتها .. ووضعت لها نهجا حميدا يستقطب في عضويتها خلاصة الكفاءات العلمية العالية التي تفوقت في مجالاتها واصبحت قمما في العطاء العلمي والفكري للفرد .

غير ان ابحاث هذه المجالس .. ودراساتها المتعددة والمتباينة .. لم تجد الالتفاتة المطلوبة من الحكومات المتعاقبة .. ولا حتى من الاوساط الجامعية والاكاديمية .. ولم تجد اجهزة الاعلام بوسائلها المتعددة في نتاج هذه المجالس شيئا نافعا يمكن تعميمه على الكافة .. والاستفادة منه في نشر المعرفة الصحيحة حول اخطر قضايانا المصيرية !!

لقد ظلت المجالس القومية المتخصصة بعطائها العلمي نسيا منسيا لسنوات طويلة على الرغم من الحاجة الملحة لجهدها العلمي في كافة ميادين حياتنا .. وقد اتضحت هذه الحاجة بوجه خاص بعد حرب اكتوبر والتوجه الى البناء الاقتصادي والاجتماعي .. فلم تكن مصر في اعقاب هذه الحرب تقف على طريق صلب من المعرفة العلمية بمشكلات التنمية .. ولم تكن هناك استراتيجية واضحة او مخطط واضح لاعادة بناء ما تهدم من اقتصادنا .. بل كان الخواء والتخبط يغطي كل الساحة .. وكانت الحاجة الماسة الى فكر جديد .. ومرتكزات جديدة تغطي افلاس الفكر المنقول والمرتكزات المنسوخة عن دول الكتلة الشيوعية .. هكذا انطلقت مجالس العلماء منذ عام ١٩٧٤ في خطى البحث عن استراتيجية إنمائية بديلة . وكانت ثمار جهدها دراسات عديدة تناولت كافة جوانب التنمية الاقتصادية ..

وعلى الرغم من ان هذه الدراسات قد تضمنتها تقارير دورية الا انها ظلت بعيدة عن متناول العاملين في حقل التنمية ولم يستفد منها سوى بعض اهل الخبرة والتخصص من العارفين بوجودها المقدرين لقيمتها العلمية واهميتها البالغة ..

وقبل نهاية ١٩٨٩ فوجئت بصدور المجلد الاول من موسوعة المجالس القومية المتخصصة وكان وراء هذا الجهد الضخم المستشار طلعت حماد الامين العام للمجالس القومية المتخصصة .. وقد استهدفت الفكرة التي سعى اليها المستشار طلعت حماد وعمل لها في داب ودقة اصدار عشرين مجلدا تتناول مشكلات وانجازات وتطلعات مصر خلال الخمس عشرة سنة الماضية وحتى عام ٢٠٠٠ وقد تناول المجلد الاول قضايا الزراعة والري في مصر .. وهي القضايا الاساسية التي ضاعت ملامحها في ضجيج السياسات الخاطئة التي اهملت الزراعة وهي موردنا الاول ومصدر قوتنا الحقيقية وصرفت الجهد الى انشطة اقل اهمية وادنى مرتبة في سلم الاولويات الضرورية لحياتنا .

ولا احسب ان مشكلاتنا الزراعية على تعاظمها وتعقدها يمكن ان تجد دراسة اعمق او فكرا اوضح من تلك الدراسة وذلك الفكر الذى تضمنه هذا المجلد الضخم والذى يقع في ٤٦٤ صفحة من القطع الكبير .

والجديد في هذه الموسوعة الاولى ليس فقط الدراسات والتوصيات التي تتضمنها ولكن ايضا الطباعة الجيدة والتبويب الفني المتميز .. فضلا عن مؤشر او كشاف موضوعي يعين الباحث على الاطلاع على الجزئيات التي يتناولها البحث وفقا للترتيب الابجدى للموضوعات التي تعالجها الموسوعة وهذا الاسلوب الجديد يوفر امام الباحث الجهد والوقت ويمكنه من وضع يده على الموضوعات التي يراها لازمة لبحثه بسرعة ودقة .

وقد تضمنت الموسوعة الاولى بحرا من الموضوعات والقضايا الخاصة بالزراعة والري كقضايا السد العالي واثاره .. تنظيم العلاقة الايجارية في الاراضي الزراعية .. والتسويق التعاوني للحاصلات الزراعية . والموارد المائية الحاضرة والمستقبلة واوجه استغلالها . واحتياجات البلاد من اللحوم والاسماك والالبان والبروتينات حتى عام ٢٠٠٠ . والتكامل الغذائي على مستوى الوطن العربي . مشروعات تجفيف البحيرات .. ومشكلة تفتيت الحيازة الزراعية .. واثر اسعار الحاصلات الزراعية على التركيب المحصولي .. واستراتيجية التنمية الزراعية. ومياه الري ومستقبلها على المدى الطويل . ومستقبل الثروة السمكية حتى عام ٢٠٠٠ . وسياسة التوسع الافقي واستصلاح الاراضي. والميكنة الزراعية في مصر ومستقبلها حتى عام ٢٠٠٠ . وزيادة انتاجية الفدان عن طريق التوسع الراسي . واستراتيجية مياه النيل . والصرف المغطى ومستقبله في مصر حتى عام ٢٠٠٠ . واستراتيجية الامن الغذائي سياسة التشريعات الزراعية . كذلك دور الهندسة الوراثية في حل مشكلة الغذاء واعادة استخدام المياه للري . كما تتناول الموسوعة حصر الموارد الاساسية في قطاع الزراعة واستخدام المياه الجوفية للري وزراعة الشلجم في مصر . وسياسة مواجهة العجز في ايراد النيل . وصيانة التربة الزراعية وحمايتها من التدهور كذلك التركيب المحصولي. والسياسة السمادية . والخدمة الآلية في الزراعة .. هذه بعض موضوعات الموسوعة الاولى اما الثانية التي تتناول الصناعة والثالثة التي تطرح القضايا الاقتصادية والمالية فقد صدرت تباعا واصبحت في متناول الباحثين الا ان المقام لايتسع لعرضها هنا وسوف نتناولها في مناسبات قادمة .

مرة اخرى تحية تقدير لهذا الجهد وللأمين العام للمجالس القومية المتخصصة ولكل من اسهموا في هذا العمل العملاق .

وارتفع العلم الناميبى .. فمتى يرفرف العلم الفلسطينى فوق الأراضى المحتلة ؟

مع اول نسمات فجر يوم الاربعاء .. حصلت اخيرا دولة ناميبيا على استقلالها رسميا .. وارتفع العلم الناميبي بشعاره المميز «الشمس» الى عنان السماء ليعلن مولد احدث دولة في العالم .. فقد حصلت ناميبيا اخيرا على استقلالها عن جنوب افريقيا .. وشهد العالم كله افراح الشعب الناميبي بعد كفاح وصراع ضد الاحتلال استمر ١١٨ عاما .. وراح ضحيته عشرات الابطال والشهداء .. هل ياترى ستتحقق دعوة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بمعاملة الفلسطينيين لحل مشكلهم على غرار حل قضية احتلال جنوب افريقيا لناميبيا .. وهل سيرى الجيل العربي الحالي ارتفاع الاعلام الفلسطينية فوق الاراضي المحتلة ؟؟



جندى من ناميبيا يرفع العلم لحظة إعلان الاستقلال

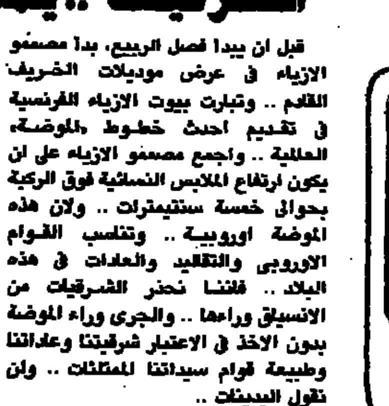
العالم بالصور



إعداد : حنان فهمى

الشرقيات .. يمتنعن !!

قبل ان يبدا فصل الربيع، بدا مصممو الازياء في عرض موديلات الخريف القادم .. وتبارت بيوت الازياء الفرنسية في تقديم احدث خطوط «الموضة» العالمية .. واجمع مصممو الازياء على ان يكون ارتفاع الملابس النسائية فوق الركبة بحوالى خمسة سنتيمترات .. ولان هذه الموضة اوروبية .. وتناسب القوام الاوروبي والتقاليد والعادات في هذه البلاد .. فاننا نحذر الشرقيات من الانسياق وراءها .. والجري وراء الموضة بدون الاخذ في الاعتبار شرقيتنا وعاداتنا وطبيعة قوام سيداتنا الممتلئات .. ولن نقول البدينات ..





موديل لبيت الازياء شانتيل من الموسلين والساتان الاسود للخريف القادم .

«كويل» يبحث عن «تسلية» !!

دان كويل نائب الرئيس الامريكي يبحث لنفسه عن دور او مهمة يمارسها .. فمنذ تولى الرئيس الامريكي جورج بوش الرئاسة الامريكية .. وكويل بجانبه شخصية بلا ملامح .. ومسئول بلا مهام .. وبالتاكيد عانى كويل الكثير من الفراغ حتى ارسله بوش لحضور حفل مراسم تنصيب اصغر رئيس جمهورية في العالم وهو فرناندو كولور رئيس البرازيل الجديد .. ولان كويل لم يكن مكلفا سوى بحضور حفل التنصيب فقد امضى اوقاته اثناء زيارته لبرازيليا في لعب مباريات كرة سلة مع الشباب في السفارة الامريكية .. ومع الايام ربما يكتشف كويل في نفسه مواهب لاعب كرة سلة تسلية اثناء اوقات فراغه الكبير في منصبه كنائب للرئيس بلا هوية ..



كويل «الى اليمين» اثناء المباراة مع شباب السفارة الامريكية .

أفـــراح الديمقراطيـــة .. فى ألمانيا الشرقية

الالمان الشرقيون يتزاحمون على السيارات الغربية

في الاسبوع الماضي عاش مواطنو المانيا الشرقية افراح الديمقراطية .. وعرفوا لاول مرة منذ اكثر من ٤٠ عاما معنى الانتخابات الحرة .. ووسط حمى الانتخابات اجتذب معرض للسيارات جزءا كبيرا من اهتمام مواطني المانيا الشرقية . كان المعرض وهو الاول من نوعه لعرض مختلف انواع السيارات الغربية وخاصة المصنعة في المانيا الغربية لشرائها فورا بشرط واحد .. الدفع بالعملة الصعبة .. ولان مواطني المانيا الشرقية لم يكن امامهم سوى نوعين فقط من السيارات المتهالكة طوال فترة حكم الحزب الشيوعي على ان يتم التسليم بعد ١٠ اعوام من التعاقد .. فقد تركوا الحملات الانتخابية .. وافراح الديمقراطية .. وراحوا يتجولون في انحاء المعرض المثير بالنسبة لهم .

الشانزليزية اصبح شارع « الشحاتين »

كيف تحول من الارستقراطية الى محلات البيرجر و«التى شيرت» ؟!

رسالة فرنسا

من مجدى نصيف

كان الشانزليزية في باريس هو شارع الارستقراطية الفرنسية ، وارستقراطية وصفوة العالم اجمع ، لكن كثر النقد الان من الصحف الفرنسية التي اخذت توجه له نقدا لاذعا حارقا لتصفه باوصاف تطلقها عادة على المدن الاجنبية غير المتمدينة : «شارع متبهرج، سوقي، عالي الصوت» هكذا كتبت «الكوتيديان دى باري» عنه، اما «لوماتان» فزمجرت قائلة : «كانه مطار» وتاوهت «الاكسبريس» وهي تتحسر : «صحراء جرداء اذا تحدثنا عن طعام مميز ومطاعم انيقة» .. وقالت «البون شيك بون جينز» وهي دليل الصفوة الارستقراطية الفرنسية، او «اليوبي» . (وكان كلامها موجها للاستهلاك المحلي)

«ان افينو دى شانزليزية ياتي في قمة قائمة الاماكن التي يجب تجنبها والسير فيها» .

كان الشانزليزية يوما ما موطن المباني الحجرية الانيقة واحسن مطاعم «واشيك» محلات، وافضل واغلى منازل وشقق سكنية ، وقد اصبح اليوم خليطا من المباني التي يختلط فيها المعدن اللامع بالزجاج وترتفع فيه اصوات متنافرة عالية صادرة من فروع محلات بيع الوجبات السريعة : البيرجر والويمبي والماكدونالد و«فرايد تشيكن» ، ثم لافتات النيون ذات الالوان الفاقعة التي تخطف الابصار، ومحلات الجنس التي تبيع المجلات والصور والافلام العارية الجنسية .

وصحب ذلك التغيير في البيئة، تغيرا متوقعا في نوعية زبائن الشارع . فلم تعد ترى فيه ـ الى حد كبير ـ البذات الانيقة والسيدات اللائي يرتدين الملابس «الشياكة الانيقة» من دور الازياء الشهيرة . تراجعت هذه امام هجمات الجينز والتى ـ شيرت والملابس الجلدية . والحقائب القماش السميكة التي يحملها الشباب على ظهورهم .. باختصار تحول الشانزليزية من طريق «البو موند» (اى العالم الجميل) الى طريق الملتحين الذين لا يغتسلون، وعديمي الذوق . والمرتزقين من موسيقى الروك واشباه الشحاتين . ولم يتدهور الحال بالشانزليزية بين يوم وليلة ، لكنه استمر تدريجيا منذ سنوات .

وبدا اهتمام الصحف مؤخرا بهذا التغير بسبب الانذار بالهدم الذى وجهه اصحاب المنزل رقم ٩٩ الذى يقع به «مقهى ومطعم فوكيه» التاريخي الذى كان يؤمه الكاتب الامريكي ارنست هيمنجواي، وممثلة السينما مارلين ديتريش، والمخرج فرانسوا تريفو، وتغذى به الرئيس تيودور روزفلت وارستين بريان وونستون تشرشل . لقد كان الانذار بالهدم انذارا بضرورة وقف تدهور الشانزليزية . فهو لاينتقل من ...

الكيلومترين بل هو اقل قليلا . وقد انشيء بمرسوم صادر من الملك لويس الرابع عشر عام ١٦٦٧ . كان اسمه الاول «الجراند كور» وصممه اندريه لونوتر، وهو نفس المهندس الذى صمم حدائق فرساي . وفي عام ١٧٠٩ اعيدت تسميته بـ «افينو دى شانزليزية» على اسم حقول الاليزية . وليس هناك الا القليل من الشوارع التي يفوح منها عبق التاريخ مثل هذا الشارع . لقد انشاه الملك لويس الرابع عشر في نفس الوقت الذى بدا فيه حروبه للسيطرة على اوروبا . فالشارع الان هو تاريخ فرنسا المعاصر ، وطريق العظمة الفرنسية والحضارة الفرنسية . وكان نابليون قد سرق احدى المسلات المصرية اثناء حملته على مصر ونقلها الى فرنسا، وقد نصبت عام ١٩٣٦ عند اول شارع الشانزليزية في ميدان الكونكورد . وفي عام ١٨٤٠ سار موكب تشييع جثمان الامبراطور من هناك وحتى قوس النصر عند الطرف الاخر من الشارع. وكان مارسيل بروست الاديب الفرنسي يتمشى في طفولته مع مربيته في الحديقة بين «الكونكورد» و«الرون بوان» ، وهي ارض لم تمسها يد التغيير حتى الان . وسار جيش بسمارك في الشارع بعد استيلائه على باريس عام ١٨٧١، وفعل ادولف هتلر نفس الشيء عام ١٩٤٠ . ثم فعل الحلفاء نفس الشيء عام ١٩٤٤ بعد تحرير فرنسا .

على اية حال مازال الصراع قائما على قدم وساق حول مصير الشانزليزية، وان كان معظمه في تنافس تجارى ذى ذوق سقيم، فمحلات «كنج برجر» استولت على محلين برقمي ٨٤ ، ١٢٢ في الشانزليزية وهما يتنافسان (في مجال البيرجر والبطاطس والكوك) مع محلات ماكدونالد التي حصلت على محل واحد في المبني رقم ١٤٠ والادهى من ذلك ان المطاعم الفخمة الشهيرة مسها صرع «البيرجر»، اذ يمكنك ان تدخل «كافية جورج سانك» (مقهى جورج الخامس بالشانزليزية) وتطلب «بيرجر اشيفال» اى بيبجر من لحم الخيل وعليه بيضه مقلية، وثمنه مايوازى عشرة دولارات امريكية ! وتستطيع بالمثل ان تدخل محل «بوب ان» الانيق وتطلب «بوب بيرجر» الخاص بالمحل، ولكن احذر فثمنه مايوازى مائة دولار .. وثلاثة .

شارع الشانزليزيه في احتفالات الثورة الفرنسية

السياح الذين يتوافدون عليه، فليس هناك سائح يزور فرنسا او باريس ولايتمشى في الشانزليزية ، ولذا ارتفعت ايجارات المحلات فوصلت الى مستوى رهيب، فالخلو الذى يدفع للحصول على مجرد حق تاجير «قوس ذهبي» يقف فيه البائع لايقل عن ستة ملايين دولار ! ودعك من الايجار ذاته . فالمحلات التي تبيع الاكلات السريعة كالبيرجر والبيتزا هي التي تعوض تلك الايجارات الفاحشة . ويقع قدر كبير من اللوم على الاجانب الذين اشتروا الكثير من العقارات ودفعوا فيها اموالا باهظة ورفعوا الايجارات حتى يعوضوا مادفعوه، وهذا ما اقبلت عليه البنوك الاجنبية ومكاتب شركات الطيران الواقعة على جانبي الشانزليزية . وقال لي صديق صحفي انه يقدر ان حوالى ٦٠ ٪ من اراضي المنطقة يملكها اجانب .

نسق الحياة السريع وهجوم رؤوس الاموال الاجنبية الان الذى دفع بالاسعار الى ارقام فلكية هو الذى سيؤدى الى نهاية الشانزليزية بشكله القديم . وحتى لو انقذت الحكومة مقهى فوكيه، فسياتي وقت يصل فيه التغيير الى كل شيء

كله مرفوت !

كان دكتاتور رومانيا السابق نيكولاى تشاوشيسكو كريها سقيفا غير محبوب، حتى يوم اعدامه.. هذا ما تقوله المجلة الفرنسية «لو نوفيل اوبسرفاتور» في عددها الاخير، واوردت القصة التالية مثالا على ذلك :

قبل ان يتوجه الى ايران في رحلته الرسمية الاخيرة ، عقد اجتماعا لوزرائه ليفهم لماذا لم يتمكنوا من اخماد هبة مدينة تيميشوارا . ونشرت المجلة الفرنسية اجزاء مما دار في الاجتماع . كان حديثه غاضبا ، انفجر في اجزاء منه بالاتهامات والشتائم .

«اذا كان الجيش لديه سلاح ، فيجب ان يطلق الرصاص .. فكيف يمكن ان يحدث هذا ؟ وكيف وصل هؤلاء المتشردون الى مقر الحزب هناك ؟ بل انهم ضربوا العساكر !! ولم يتدخل احد !! انهم يجب ان يحرقوا ! اتعرفون ماذا يجب على ان افعل؟ انني يجب ان احيلكم للقانون امام فرقة الاعدام . لقد اعطيتم الاوامر بعلم من العدو ويعمل سلام معه؟

تدابير وألاعيب !!

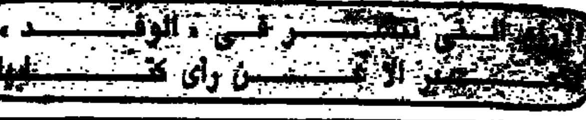
بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

لكل عهد من عهود الحكم في مصر سمة تميزه وعلامة تقوم شاهدة عليه واحسب ان هذا العهد سيدخل التاريخ تحت عنوان : عصر الاضطراب الكبير !! وابرز صور هذا الاضطراب ، هو ذلك الاضطراب الدستوري الذى نشاهد اثاره . ففي كل يوم تصدر المحاكم احكاما بوقف السير في الدعاوى المطروحة امامها لعدم دستورية القوانين المطلوب تطبيق احكامها !! والسبب في ذلك كله يرجع الى داء تسلل الى حياتنا الدستورية . هو تفصيل قوانين الانتخاب تفصيلا حسب الطلب وعلى المقاس !! فخلال اقل من عشر سنوات تم تعديل قانون الانتخاب مرتين . وتم حل مجلس الشعب مرة ويوشك ان يحل للمرة الثانية . في المرة الأولى تم حله تجنبا لصدور حكم من المحكمة العليا . قضى بعدم دستورية هذه التعديلات . وتوشك ذات المحكمة ان تقضي مرة اخرى بعدم دستورية تعديلات التعديلات !! كذلك تم حل مجلس الشورى لهذه الأسباب !! ليس هذا فحسب، بل انه ومع هذه القوانين والتعديلات غير الدستورية ، فان القضاء يصدر احكاما بعدم سلامة العملية الانتخابية التي جرت واسفرت عن مجلس الشعب في صورته الاخيرة . ويحدد ان العبث المتعمد قد جرى في تغيير نتائج التصويت . وفي تغيير طريقة توزيع المقاعد على القوائم . فياكل من قوائم احزاب المعارضة . ليعطى الحزب الحاكم ما لاحق له فيه !! ويقف وراء هذه الورطة الدستورية التي وصمت العهد كله . مجموعة من الارزقية وترزية القوانين ، لايعرف الخجل اليهم سبيلا !! فهم يطوعون كل ذكائهم الخبيث في صياغة القوانين والتعديلات على طريقة الثلاث ورقات !! ورغم ذلك فلا احد يحاسبهم ولا حتى يعاقبهم . بل يتحول كل منهم الى فقيه . يفتى الناس في كيفية الخروج من دائرة الاضطراب الذى ساهم في احداثه ورسمه وخطط شباكه !! والحق ان احدا في مصر او خارجها اذا اراد الكيد للرئيس مبارك وعهده . ما استطاع ان يفعل مافعله هؤلاء الأرزقية وترزية القوانين باى حال من الأحوال !! هؤلاء وحدهم تمكنوا من ان يرفعوا لافتة كبيرة على العهد كله وبطوله انه عهد الاضطراب الكبير !! وهنيئا للحكم ولعهد الرئيس مبارك . بهؤلاء "ترزية الذين تحولوا من التفصيل الى الترقيع !! فقد دخلوا به الى دائرة مغلقة لايعرف احد كيف الخروج منها !! هل تخرج منها بحل مجلس الشعب الباطل في اساسه والباطل في تشكيله !! وفي هذه الحالة من الذى يقوم بتصحيح القانون ؟! هل يتسابق مجلس الشعب قبل حله الى عمل هذه التعديلات !! ستكون باطلة لصدورها من مجلس باطل وبطل !! هل يلجا رئيس الجمهورية الى المادة ١٤٧ من الدستور ، فيقوم باصدار قرار بهذه التعديلات يكون له قوة القانون ؟! ام يستعمل سلطاته المقررة في المادة ٧٤ المشئومة !! ام يستعمل التفويض المزمن الذى تشير اليه المادة ١٠٨ من ذات الدستور !! واذا كان الاسلوب الأول هو الأقرب الى المعقول . وباقي البدائل ليدا لاتسعف الرئيس في هذا الخصوص . فالحق ايضا ان المادة ١٤٧ تثير الكثير من الشبهات التي قد تودى بالتعديل ليحاكم مرة اخرى امام المحكمة العليا . ذلك ان المادة ١٤٧ تتحدث عن تدابير لاتحتمل التاخير !! فهل يدخل القانون في هذه الحالة . وهو من القوانين المكملة للدستور في نطاق تلك التدابير !! ان التدابير هي اجراءات عاجلة لظروف عاجلة لا تحتمل التاجيل !! فلم يسمع احد في فقه او قضاء ولم ير احد في تقليد او سابقة طوال عهدنا بالدساتير . ان قوانين الانتخاب تدخل في عداد التدابير !! هي دائرة مغلقة الان وتحتاج الى شجاعة في كسر اطواقها تلك التي صنعها هؤلاء بايديهم السوداء ونواياهم الخبيثة !! واحسب ان الاعتراف بالاخطاء هو الشجاعة بعينها !! فيجب الاعتراف علنا بان محاولات صنع الاقفاص للديمقراطية قد سقطت وسقط اصحابها . وان الامر يجب ان يرد الى الشعب ذاته . في جمعية تاسيسية . تعيد النظر في الدستور وثغراته التي سمحت لهذه الجرذان ان تتسلل الى سفينة الحكم وتحدث الثغرات في قاعها حتى بات وهو مهدد بالغرق !! وان تضع هذه الجمعية التاسيسية قانون الانتخاب السليم وضماناته !! وان تعيد النظر في ترسانة القوانين الشاذة والمقيدة للحريات والمهدرة للحقوق بل والتي قوضت الدستور ذاته !! واعلم ان ذلك هو الطريق الصعب ، لكنه في ذات الوقت هو الطريق الشجاع لمواجهة الدوامة والتردي المريع الذى يحيط بنا جميعا . وهو الطريق لكسر الدائرة الخبيثة والخروج الى الاستقرار الذى يمهد لحل الكثير من المشاكل . وعلى الأخص المشكلة الاقتصادية !! ان العالم كله يتغير من حولنا . ونظم الحكم معه تتطور بالرضا والتوافق . فانها تقع تحت وطاة العنف الذى لايبقى ولايذر !! فهل ينتظر الرئيس مبارك مرة اخرى تدابير والاعيب الصغار ؟!

الأقباط شركاء دم ورفاق منفى

يعتز تاريخ الوفد بنخبة كريمة من اخواننا الاقباط الذين انضموا الى صفوفه منذ قيام الوفد برسالته الوطنية الثورية قائدا لجموع الشعب نحو الحرية والاستقلال والحكم الدستوري . فقد ضم الوفد ـ جيلا بعد جيل ـ من اخوتنا الاقباط اسماء عزيزة غالية يعرف الوطن تضحياتهم باموالهم ودمائهم وحريتهم الشخصية جنبا الى جنب وعلى مستوى واحد من صدق الوطنية تسعفني الذاكرة باسماء رعيل محترم منهم هم : واصف غالي باشا ـ مكرم عبيد باشا ـ كامل صدقي باشا ـ فخرى بك عبدالنور ـ راغب بك اسكندر ـ عزيز بك مشرقي ـ سينوت بك حنا ـ ويصا بك واصف ـ عزيز بك ميرهم ـ ابراهيم باشا فرج ـ سلامة بك ميخائيل ـ وغيرهم طبعا وكم كان للوفد من نواب اقباط في البرلمان يعييني حصرهم على مدى عهودنا البرلمانية يوم كانت الانتخابات نزيهة ولنتذكر ان ويصا واصف هو محطم سلاسل البرلمان عندما اغلقته وزارة القلة وان سينوت حنا افتدى زعيم الامة مصطفى النحاس بدمه والاقباط دائما شركاء كفاح ومصير حفظ الله وحدة المسلمين والاقباط من عبث وجنون اعداء مصر .

جبرتى الوفد





مسرح نجم
عبده يتحدى رامبو
ميدان الرماية ت ٧٠٥٨٩٢
تأليف : يسرى الابيارى
إخراج : عصام السيد

سمير عبد العظيم ... يقدم كوميديا العصر والظهر
غجر والخامس جدع
كوميديا جداً استعراضية جداً غنائية جداً
راقصة جداً .. طريفة جداً جداً
تأليف سمير عبد العظيم
إخراج هانى مطاوع
علي مسرح الهوسابير ت ٧٦٦٤٦٦

جرائم .. في عيادات النساء : الإجهاض يتحول إلى حرفة لدى بعض الأطباء

كثرت في الأونة الأخيرة جرائم بعض أطباء النساء والولادة الذين يتخذون من عمليات الإجهاض « الجنائي » وسيلة سريعة للكسب ـ غير المشروع ـ وتبدأ هذه العمليات بإصدار السيدة الحامل حكمها بالإعدام على جنينها ثم تبدأ في البحث عمن يقوم بتنفيذ حكمها ، والاسماء التي تتولى عملية الإجهاض الجنائي معروفة وتمارس نشاطها علنا بتسعيرة تبدأ من ثلاثمائة جنيه وتصل إلى ألف جنيه في حالات الحمل غير الشرعي . وهذه القلة المنحرفة تمارس أعمالها دون شعور بمسئولية أو إحساس بوخز الضمير .. فالعمليات مستمرة وتتم بصورة طبيعية إلى أن يتدخل القدر وتنتهي بوفاة السيدة وعندئذ فقط يفتضح أمر الجريمة

العمليات تجرى في غرف غير معقمة .. ويقوم بها أطباء غير متخصصين

تحقيق : هناء مصطفى

عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة لإجهاض الحوامل

راغب دويدار وزير الصحة

مطلوب تكثيف حملات التفتيش على العيادات الخاصة

جرائم الإجهاض تتم عادة في أوقات متأخرة من الليل ولا يتم اكتشافها إلا عند موت أحد الضحايا

وحتى نكون منطقيين في عرض وتناول تلك القضية ، نذكر بعض النماذج « السيئة » لبعض الأطباء الذين تناولتهم صفحات الحوادث في جريدة « الوفد » ففي عدد ٢٣ يونيو ٨٩ كان هذا الخبر « حبس طبيبين أجهضا فتاة حملت سفاحاً » وفي جريدة « الوفد » يوم ١١ أغسطس ٨٧ « إتهام طبيب كبير في التسبب في وفاة مريضة وتفاصيل الخبر تقول : اتهمت النيابة العامة طبيباً كبيراً لأمراض النساء والولادة تقع عيادته بشارع قصر العيني بوفاة مريضة بالسعودية نتيجة قيامه بإجهاضها وكانت المريضة وتدعى « ز . م . ح » قد توفيت عقب نقلها لمستشفى قصر العيني متأثرة بآلامها .. وفي عدد « الوفد » ١٤ أغسطس ٨٧ جاء هذا الخبر تحت عنوان « العثور على لقيط داخل صندوق زبالة » والتفاصيل تقول « عثرت مباحث إمبابة على لفافة بها طفل غير مكتمل النمو داخل صندوق الزبالة أثناء مرور الدورية الليلية شك أمين الشرطة بقسم إمبابة في لفافة فوق صندوق للزبالة فقام بفتحها وعثر بها على طفل غير مكتمل النمو وبتوقيع الكشف الطبي عليه وجد أن عمره خمسة شهور وتم نزوله بعملية إجهاض »

وهكذا نجد أن جرائم الإجهاض تتم في تكتم وسرية تامة في عيادات الذين لايفتضح أمرهم إلا في حالة « وفاة » السيدة ومن أشهر هؤلاء الأطباء الذين تم القبض عليهم مؤخراً كان يمتلك عيادة خاصة بالنساء في منطقة (أرض اللواء) وهذا الطبيب احترف القيام بهذه العمليات منذ تخرجه ولم يكتشف أمره إلا بعد وفاة إحدى الساقطات وهي عضوة بارزة ضمن عصابة بيع أولاد الحرام التي تم القبض عليها مؤخراً .

ولكن الدكتور حسام الخطيب رئيس لجنة التحقيق بنقابة أطباء الجيزة يؤكد أنه لاتوجد حالة واحدة بعد دكتور أرض اللواء .

ونحن نؤكد للدكتور حسام الخطيب أن الحالات التي يجب إتخاذ الإجراءات ضدها عديدة ويمكن ضبطها إذا ماكثفت وزارة الصحة حملات التفتيش على العيادات والمستشفيات الخاصة وبإجراء التفتيش الدقيق ـ لا الصورى ـ سيتم كشف العديد من الحالات والجرائم التي تتم أحياناً في وضح النهار وغالباً بعد منتصف الليل .. « بتسعيرة » تبدأ من ثلاثمائة جنيه للسيدة المتزوجة وتنتهي بألف جنيه لغير المتزوجة .

ففي محافظة الجيزة على سبيل المثال لا الحصر يتحدث الناس عن دكتور يمتلك عيادة نساء بشارع الملك فيصل والذي ذاع صيته في مجال الإجهاض إلى أن تاب توبة نصوحاً بعدما حاول إيقاظ ولده الوحيد من نومه .. فلم يستيقظ واكتشف بأنه توفي أثناء النوم وعندئذ فقط كف هذا الطبيب عن إرتكابه جرائم قتل النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق .

كما أن معلوماتنا ومصادرنا ـ الموثوق بها ـ أكدت أن بعض أصحاب المستشفيات الخاصة بشارع الهرم يتخذون من عمليات « التفريغ » مجالاً للكسب السريع وهناك العديد من الأسماء التي تعمل في الخفاء ففي منطقة شبرا تؤكد مصادرنا أن ثلاثة إخوة يقومون بهذه العمليات وفي ميدان فيكتوريا يوجد طبيب وفي المنيل طبيب آخر وفي منطقة شبرا يوجد طبيب وفي مصر الجديدة واحد آخر نحتفظ بالأسماء كاملة لمن يهمه الأمر .. وإن كانت هذه القائمة لاتمثل إلا قطرة في هذا البحر الغائر والنماذج عديدة والأسماء التي تستحل المال الحرام عديدة ومعروفة والزوجات وغير المتزوجات من الساقطات يعرفن طريق هذه العيادات .. حيث الطبيب الذى يوافق على إجراء هذه العملية الإجرامية .

أطباء عيون ومسالك بولية .. وبيطريون

يجرون عمليات الإجهاض !

عقاباً .. أدبياً !

يقول الدكتور أحمد لطفي الدالي استاذ ورئيس قسم النساء والولادة بقصر العيني .

يقع الطبيب الذى يجرى عمليات الإجهاض في أخطاء قد تكون سبباً في كشف جريمته والذى يؤدى إلى هذه الأخطاء هو قيام الطبيب وحده بتخدير الحامل وإجراء الجراحة وقد تكون خبرته محدودة فيحدث أن تتوفى السيدة أثناء العملية ومن المؤكد أن المكان نفسه له عامل كبير في انجاح العملية أو له العكس إذا كان غير مناسب لمثل هذه العمليات فتتعرض الحامل لمضاعفات من المؤكد أنها تؤدى إلى الوفاة .

ويضيف الدكتور الدالي قائلاً

هناك حالات مرضية لسيدات حوامل ولابد من إجراء عملية الإجهاض لمثل هؤلاء ومنها إصابة الأم ببعض أمراض القلب وارتفاع ضغط الدم وأمراض الكلى التي يستصعب علاجها . كذلك يجد الطبيب نفسه مضطراً إلى إجهاض الحامل في حالات وجود مايشير إلى تشوه الجنين أو إصابة الأم بالحصبة الألمانية أو تعرض الأم لعمل مجموعة كبيرة من صور الأشعة أو تناول بعض الأدوية التي تصيب الجنين بالتشوه وهنا يصبح من الضروري إجراء عملية الإجهاض وهنا يكون الطبيب بعيداً عن أى شبهة جنائية بل يكون قد قدم عملا خيريا له الثواب العظيم والواقع أنه في الأونة الأخيرة إنتشرت جرائم الإجهاض التي يرتكبها أطباء غير متخصصين كالمدرس العلم وأطباء العيون والمسالك البولية وأخيراً طالعتنا الصحف بقيام طبيب « بيطرى » بإجراء عملية اجهاض إنتهت بتحويله للنيابة العامة . بالإضافة إلى ذلك فإن معظم جرائم الإجهاض التي ضبطت تمت في عيادات غير مطابقة للمواصفات التي وضعتها النقابة العامة للأطباء ووزارة الصحة .

النقيب يتكلم

وينفي نقيب الأطباء الدكتور ممدوح جبر مسئولية النقابة عن هذه العمليات وتلك العيادات فيقول

نحن نعاقب الطبيب الذى نخطر به أدبياً وهذا العقاب « الأدبى » يتراوح مابين إنذار وإيقاف عن العمل لفترة ما ثم بعد ذلك ننظر في أمر شطبه نهائياً من سجلات النقابة .

ويضيف د . ممدوح جبر قائلاً :

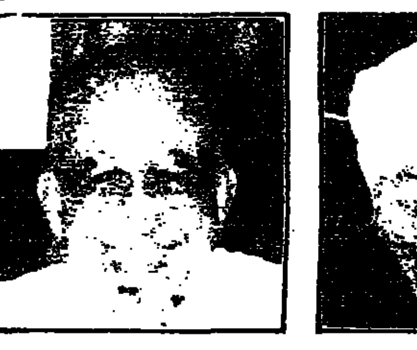
حالات الإنحراف هي حالات محدودة للغاية وكل نقابة لها حالاتها الخاصة بها .

وعن العيادات التي تتم بها عمليات الإجهاض يقول الدكتور ممدوح جبر :

نحن نضع مواصفات محددة للعيادات والمؤسسات الطبية ولاتستخرج للطبيب شهادة ممارسة العمل إلا بعد تأكدنا من مطابقة المكان للمواصفات وطبقاً لقانون المؤسسات يتم استخراج التصريح أو رفضه .

ويقول الدكتور حامد سويدان اخصائي امراض النساء :

للأسف معظم عمليات الاجهاض التي ضبطت تمت في حجرات غير معقمة وتولى عملية التخدير بها طبيب غير متخصص وتمت باستخدام أدوات غير متلسبة وغير معقمة وهناك مضاعفات تحدث للحامل وتكون سبباً أساسيا في حدوث الوفاة . منها النزيف الشديد والتمزق في عنق الرحم وثقب الرحم وفي بعض الأحيان تمزق الأمعاء .


الدكتور عبد المنعم النمر — الدكتور ممدوح جبر

بين الدين .. والقانون

يقول المستشار عبد الستار مكي بمحكمة الاستئناف عن الشق القانوني لهذه الجريمة في ظل الشريعة الاسلامية لا تعتبر الجناية على الجنين قائمة ما لم ينفصل الجنين عن أمه فمن ضرب إمرأة على بطنها أو أعطاها دواء فازال مافي بطنها من انتفاخ أو اسكن حركة كانت تشعر بها في بطنها لا يعتبر أنه قد جنى على الجنين لأن حكم الولد لايثبت إلا بخروجه . فهناك شك في وجود أو موت الجنين ولايجب العقاب بالشك وهو رأى الفقهاء الأربعة إلا أنه بعد تقدم الوسائل الطبية يمكن القطع بوجود الجنين وموته بفعل الفاعل فإن العقوبة تجب على الجاني وهذا لايخالف رأى الأئمة الأربعة لأنهم منعوا العقاب للشك فإذا زال الشك وأمكن القطع وجبت العقوبة . لذا رفضت محكمة النقض في حكم لها إباحة إجهاض الجنين الذى لم يتجاوز عمره أربعة أشهر استناداً إلى أن الشريعة الاسلامية تبيح ذلك وذلك تأسيساً على أن إباحة الشريعة الاسلامية إجهاض الجنين الذى لم يتجاوز عمره أربعة أشهر ليس أصلاً ثابتاً في أدلتها المتفق عليها وإنما هو إجتهاد للفقهاء انقسم حوله الرأى فيما بينهم ولذلك اعتبرته محكمة النقض إسقاطاً جنائياً ولو ارتكب قبل أن يتشكل الجنين أو تدب فيه الحركة .

● وعلى الجانب الآخر يقول الدكتور عبد المنعم النمر وزير الأوقاف الأسبق :

الطبيب الذى يقوم بعملية الاجهاض يرتكب ذنبا قد يصل إذا كان الجنين قد تصور وتخلق إلى حد الجناية .

وعن أحكام القانون في حالات الاجهاض يقول المستشار عبد الستار مكي .

لقد نظم المشرع المصرى أحكام إسقاط الحوامل في المواد من ٢٦٠ حتى ٢٦٤ من قانون العقوبات ، بأن عاقب من يجهض إمرأة حاملا عمداً سواء بالاعتداء عليها بالضرب أو نحوه أو عن طريق تقديم أدوية لها أو استعمال وسائل تؤدى إلى الاجهاض أو بدلالة الحامل على تلك الأدوية أو الوسائل إذا قبلت المرأة أن تتعاطى أدوية مع علمها أنها تؤدى إلى الاجهاض أو قبلت استعمال وسائل تؤدى إلى ذلك أو مكنت غيرها من استعمال هذه الوسائل لها ونتج عن ذلك اجهاضها .

وقد ترتكب الحامل الاجهاض بنفسها وقد يرتكبه غيرها وهي جريمة عمدية أى يجب أن يعلم الجاني أن المرأة حامل وأن تتجه إرادته إلى فعل الاسقاط وقتل الجنين أو إخراجه من الرحم قبل الموعد الطبيعي لولادته حتى يتوافر القصد الجنائي .

ويضيف المستشار عبد الستار مكي بمحكمة الاستئناف قائلا :

جريمة الاجهاض لها ثلاث صور . الصورة الأولى هي إجهاض الحامل نفسها أياً كانت الوسيلة إلى ذلك وعقوبتها الحبس .

والصورة الثانية جريمة إجهاض غير الحامل عن طريق العنف وعقوبتها الاشغال الشاقة المؤقتة وعلة التشديد أن الاعتداء لا يقتصر على حياة الجنين وإنما يقع كذلك حق الحامل في سلامة جسمها ولذلك يفترض عدم رضاء الحامل ، كذلك تطبق ذات العقوبة إذا كان المسقط طبيباً أو جراحاً أو صيدليا أو قابلة إذ أن قيام صفة من هذه الصفات لدى الجاني يعتبر جريمة إلا الاسقاط جناية ويستوى أن يلجأ الطبيب أو الجراح أو الصيدلي أو القابلة في الاسقاط إلى تقديم دواء أو استعمال وسيلة ويستوى أن تكون الحامل راضية عن ذلك أولا . والعلة التي من أجلها شدد القانون العقاب على هؤلاء الاشخاص هو أن لديهم من المعلومات والوسائل الفنية مايسهل لهم ارتكاب الاجهاض واخفاء أمره مما يشجع الناس على الالتجاء إليهم .

والصورة الثالثة هي إجهاض غير الحامل بغير عنف . فإباحة الاجهاض لأسباب طبية إذا ثبت بالنظر إلى الحالة الصحية للحامل أن اجهاضها عمل علاجي وتوافرت شروط الإباحة وأخصها أن يكون المجهض طبيباً وأن ترضى الحامل بالاجهاض وأن يستهدف به العلاج أى أن يكون الاجهاض ضرورة لانقاذ الحامل من موت محقق أو أن يكون ضرورة لانقاذها من متاعب صحية حالية أو مستقبلة .

وعن الاجهاض لأسباب « خلقية » والذى يبرر الأطباء فعلتهم به يقول المستشار عبد الستار مكي :

إذا كان الحمل مصدر عار للحامل وقد عبر عنه الدكتور محمود نجيب حسني بالدفاع عن الشرف والاعتبار كان يكون الحمل ثمرة لجريمة كالاغتصاب إلا أن المشرع المصرى لايعترف بهذا الاجهاض خشية أن يؤدى الاعتراف به إلى إساءة استعماله كما أكد المستشار عبد الستار مكي عدم شرعية الاجهاض لأسباب اجتماعية .

ومهما يكن من أمر فإنه من الضرورى تشديد حملات التفتيش على العيادات الخاصة وأشباه المستشفيات التي يمتلكها أطباء ارتضوا لأنفسهم أن يصبحوا قتلة في سبيل المال الحرام .

وفي الحقيقة أن الطبيب ليس وحده المسئول عن هذه الجرائم إنما يشاركه بعض الصيادلة الذين يبيعون حقن « الاجهاض » دون التقيد بـ « روشتة » من طبيب نساء ويوجد حوالي ستة أسماء لهذه الحقن تباع بسعر يبدأ من ٦٠ قرشاً وينتهي بثلاثة جنيهات يصرفها بعض الصيادلة بكل ترحاب كأنه يصرف أقراص الأسبرين .



مجتمع القهر .. وتمزيق الوحدة الوطنية !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

في رواية (عبدالرحمن منيف) المسماة (شرق المتوسط) تقول أم بطل الرواية : (ما بال الدنيا تغيرت ! الأخ لا يعرف أخاه . كل واحد يقول يا نفسي ..) ولكن هل هذه الأنانية هي التغيير الوحيد الذى يصيب الناس في ظل الطغيان ؟ كلا ..! وإنما يدمر الطغيان المقومات الانسانية أو الآدمية في البشر جميعا ! وسوف نعرض فيما يلي من تعليقات للمشاهد الدرامية (التي صورها ببراعة عبدالرحمن منيف) لما يصيب شخصية الانسان (سواء كان الضحية أو الجلاد) من تغييرات جوهرية . بسبب ما تناله الضحية من ويلات التعذيب . أو ما يمارسه الجلاد نفسه من سطوة تجرّده من خصائص البشر وأحاسيسها . ولا تحيله إلى مجرد وحش . وإنما أداة مهمتها الوحيدة إلحاق الأذى والألم والعذاب بالضحايا . وإذلالهم وإهدار كرامتهم وآدميتهم ! وما يصيب عامة الناس من تغييرات سلوكية ليس أقل خطرا أو شرا ! ولكن الأخطر من ذلك كله ما يصيب الأمة أو الشخصية القومية من تخريب أو دمار ! وقد عبّر مصطفى أمين (فكرة ـ ٣/١٨) ببراعة عن هذا الخراب أو الدمار أو حتى التشويه الذى أصاب الشخصية القومية . فقال على لسان طبيب مصرى قدم إلى مصر بعد اغترابه لأربعين عاما أمضاها في انجلترا : (هذه ليست مصر التي كان يعرفها ..) ويقول : (إن الطغيان هو الذى علمنا الكذب . وحكم الفرد هو الذى حولنا إلى كسالى وغير مبالين . والقهر هو الذى جعلنا نفقد حقنا في الأحلام) . ويتساءل مصطفى أمين : (هل السبب ـ في الغش والكذب ـ أن الأزمة الاقتصادية رفعت الأسعار وهوت بأقدار الناس ؟ أم هي بقايا الدكتاتورية جعلت الضعيف يريد أن يفترس الأضعف . والقوى يبتلع المغلوب على أمره ؟ هل الحروب المتوالية أو الهزيمة الكبرى هي التي أفسدت أخلاقنا . وأصبحنا جميعا مغلوبين مقهورين كأننا أسرى في معسكر الأعداء ؟) ومصطفى أمين وهو كعادته متفائل دائما يقول : (قد تكون القشرة الخارجية معطوبة . ولكن إذا تعمقت فينا وجدت الطيبة والمروءة والشهامة .. هذا الشعب إذا تمتع بكل حقوق الانسان سوف تجد أنه أحسن شعوب العالم) . وهذا الموضوع الخطير والمتشعب ـ والذى أرجو أن أتناوله بالتعليق ـ لا يجوز أن يلهينا عن كارثة أفظع . هي كارثة الفتنة الطائفية التي يشعلها متهوسون لا يقدرون خطورة ما يقدمون عليه ويغفلون عن أنهم (حتى وإن لم يقصدوا) أداة طيعة في أيدى متآمرين دوليين ! وليس من الجائز إعفاء نظام الحكم المطلق من مسئوليته عن كل هذا الذى يجرى ممزقا لوحدة الشعب والأمة .. وإذا كانت «الناصرية» قد مزّقت وحدة الأمة الاجتماعية بأفكارها وتصنيفاتها الطبقية .

فإن «الساداتية» قد مزقت وحدة الأمة الوطنية التاريخية عندما استقطب السادات بعض الجماعات اسلامية لردع خصومه السياسيين ! فصيغة التحالف المزعوم بين الطبقات (والذى اعتبره د. رفعت المحجوب ضمير الأمة !!) قد أفرزت سمومها في هذا التقسيم أو التصنيف الطبقي لطوائف الأمة .

ثم قننت دستوريا في أخطر النظم التمثيلية شذوذا . ونعني فرض نسبة ٥٠٪ (خمسين في المائة) على الأقل في كافة الأجهزة أو المؤسسات التمثيلية . ولسنا في حاجة إلى تأكيد أن هذا الذى يسمى (مكاسب اشتراكية) ليس في الحقيقة سوى دجل سياسي رخيص . يقصد به إيهام العمال والفلاحين أنهم مشاركون في السلطة . في حين أنهم مسخرون لكى يقيموا ديكورا شعبيا للنظام الذى تستأثر قياداته بسلطة الحكم . بدليل أن نسبة الـ ٥٠٪ هذه يستحيل أن يطبقها النظام في مجال الحكومة والوزارة . (بله في مجال رئاسة الدولة بداهة !) وهي لا تعدو في نظام حكم شمولي وشخصي أن تكون الأداة التنفيذية لسلطة الحكم الحقيقية .. فحتى هذه المشاركة في السلطة التنفيذية منكورة على الشعب . على نحو ما هي منكورة في الحكم المحلي . الذى يستأثر فيه المحافظون المعينون (في المحليات) لكل السلطات التنفيذية . وليست المجالس المحلية سوى هيئات مجردة من أية سلطة حقيقية .. وما من شك في أن هذه النزعة الطبقية أو التفرقة الطبقية جزء من الشعار الاستعمارى أو الاستبدادى في فلسفة الحكم . وهو شعار أو مبدأ فرق تسد !

ويؤسفنا أو يحزننا أن نقرر أن هذا الشعار أو المبدأ . هو الذى طبقه السادات لتمزيق وحدة الأمة الوطنية . حتى إذا اشتعلت الفتنة الطائفية الهوجاء . وكان هو الذى أشعل نيرانها . اتهم المعارضة بل وكافة التيارات السياسية بارتكاب هذه الجريمة النكراء وزج كافة رموزها في السجون والمعتقلات فيما انتهى به إلى كارثة المنصة ! ولهذا السبب ليس من الجائز أن تفسر الفتنة الطائفية التي يراد إشعالها الآن . إلا في ضوء الحقيقة المفزعة لنظام الحكم المطلق وآلياته في الاستمرار جالسا على العرش . مهما كان الثمن الذى يدفعه الشعب !! إننا نؤكد أنه يستحيل أن يكون قتل الطبيعة الدينية المتسامحة لشعب مصر (بعنصرية المسلم والقبطي) سوى جريمة تسأل عنها سلطة الحكم الطاغية سواء كانت المرتكبة لها . أو المحرضة عليها . أو الغافلة عن أسبابها . إن شعب مصر الواحد . الذى عاش أقباطه ومسلموه متوادين متحابين عشرات القرون . هذا الشعب الذى يأمر دينه بالمحبة والأخوة الإنسانية . هذا الشعب الواحد يستحيل أن يتنكر لنداء السماء ووحي الله . وأن يتقاتل الشقيقان أو أن يتفاضبا أو يتعاديا دون أن يكون هناك من يشعل الفتنة والكراهية ؟! ومن هو القادر على ذلك إلا سلطة حكم طاغية .. وربما ذكرنا ذلك بما فعلته نظم الحكم العسكرية العتيقة (بالنسبة للأقباط) . ونظم الحكم الفاشية بالنسبة لليهود . فلابد وأن يكون هناك كبش للفداء . أو رمز لعدو الشعب أو النظام . الذى يجب أن يُعرّض للاضطهاد والكراهية ! ففي عهد المماليك كانت الفئات العليا من قبط الدواوين تنتسب واقعيا إلى «الطبقة الحاكمة» بحكم وضعهم المتميز في الجهاز الادارى . والذى كان مصدر القوة والثروة . ولقد كانت مهمة هذه الفئات تعظيم أموال السلطان وذلك من خلال جباية الضرائب . وعندما كانت تشتد الضائقة الاقتصادية أو الأزمة المالية . كان يتفجر السخط الشعبي ضد هذه البيروقراطية القبطية . ولكنه سرعان ما يتسع ليشمل قطاعات أوسع من الجماهير القبطية . ويقع عليها الاعتداء . (وكان بعض سلاطين المماليك يتغاضى عن هذه الأعمال ـ وليس من النادر أن يشجعها ـ وذلك خوفا من أن يرتد السخط الشعبي على رموز السلطة ذاتها) . غير أنه كان من الواضح أن سياسة سلاطين المماليك كانت تستخدم أو تستغل الخبرة القبطية في الشئون المالية . ولكنها كانت في نفس الوقت تحمّلها المسئولية الكاملة عن النهب المملوكي . ولذلك كان بعض سلاطين المماليك يتظاهرون باتخاذ الاجراءات الصارمة ضد المواطنين الأقباط الذين يظهرونهم أمام الرأى العام وكأنهم المسئولون عن الأزمات الطاحنة . وإذا كانت أخف الاجراءات (عزل قبط الدواوين عن وظائفهم والذين سرعان ما يعادون إلى مواقعهم) . فإن إجراءات ـ أشد عنفا ـ كانت تتخذ بقصد تهدئة الرأى العام . ومن هذا القبيل اتساع (العقاب) بحيث يفرض على الأقباط علامة (ارتداء ملابس خاصة . وغير ذلك من الاجراءات التمييزية) . غير أن أشد الاجراءات عنفا كانت تلك التي تبيح نهب البيوت وهدم الكنائس .. وفي غمرة هذا التهييج الأحمق للشعب كان السلاطين ينقضون على ثروات الأغنياء من الأقباط . وما كانت تشفع لهم مكانتهم الوزارية أو نعوتهم وألقابهم «السلطانية» أو شبه السلطانية . ولا هي عصمتهم من المصادرات العنيفة وغيرها من إجراءات البطش (يراجع في تفصيل ذلك مؤلف أبوسيف يوسف ـ الأقباط والقومية العربية ص ٨٩ ـ ٩٣) .

(يتبـع غـدا) .

الأمـن .. المـائى

بقلم الدكتورة : كاميليا شكرى

يمتاز الشعب المصرى بالصمود والصبر أمام الأزمات والكوارث الى حد أنه يبدو وكأن قدرته على التحمل ليس لها حدود أو نهاية . والشعب في مواجهته للصعاب والشدائد .. كالحكماء في حكمتهم ووقارهم .. على يقين بأن يوما سيجيء سيقضي فيه ويتخلص من كل ما يعانيه ويقاسيه .. وحتما سيصل إلى حل يخرجه من كل معاناته وبطريقته .. فعلى مسيرة تاريخه الطويل كانت مقدرته ليس فقط على الاستيعاب والمجاهدة .. بل صهر في بوتقته كل معتد على حقوقه . وكل مضيع لآماله وتطلعاته .. والدليل على ذلك ماذا بقى من قوى القهر والتخلف .. التي مورست عليه ومرت به في حقبات من التاريخ ؟؟؟ لا شيء !!!

ومن يعايش الواقع المصرى الآن قد يذهله ما يراه من عدم نفاد الصبر أمام كل تلك المصاعب سواء الاقتصادية أو سياسية .. وما استجد من قضايا تحركها قوى خارجية الغرض منها ايجاد حالة من التوتر والضغط الداخلي في قضايا حيوية مصيرية تمس حياة الأفراد مباشرة والشعب كله .

وترجع الثقة في تخطى المصاعب الى الارتكاز على القيم السامية والعلم المؤكد أن الموارد ليست محدودة . والكفاءة المحلية ليست غائبة بالقدر الذى تبدو عليه الأمور .

والأوضاع السائدة الآن تستدعي طرح التساؤل : ماذا ينقص للانطلاق إلى حالة تتناسب مع ما هو متاح ومتوافر . وبما يليق بالقدر والمكانة الحقيقية لمصر ؟؟

علامة استفهام كبرى لا يُمل التفكير فيها .. وجوابها أن الحلول مطروحة ومعروفة . والدعوة من الشعب مستمرة للبدء في تخطى المعوقات وتجاوزها إلى حد أن الدعوة قوية الآن للخروج من الركود السائد . والبحث عن قضية قومية لتبنيها والاتفاق حولها والاجتماع عليها خاصة فأمامنا قضايا مصيرية مواجهتها أصبحت فرضا حتميا .. يجب ألا يتأخر حتى لا يضيع الطريق من أقدامنا في أهم ما يمس المصير ومستقبله .. والأسس الصحيحة لتناولها تحتم الوضوح والعلم بكل الحقائق . مع شدة الاصرار وقوة العزم في السير في طريق حلها إلى نهايته .

ولكن المنهج المتبع والمعتاد في التطرق لأهم القضايا المصيرية هو الاحتواء وإخفاء حقائق الموقف .. في حين أنه أصبح من المستحيل الآن إخفاء تفاصيل أى حدث في أى مكان أو منع نشره . وانتشاره في أنحاء العالم الخارجي

وعلى سبيل المثال .. فإن العالم كله الآن تنبه إلى أن التسلط . والسيطرة الدولية .. لن تنفذ في المستقبل من خلال احتلال مواقع أو استخدام سلاح مدمر أو فتاك .. بل التنافس والتصارع سيكون حول الموارد الطبيعية الأساسية . وذلك لمحدودية تواجدها وتناقص كمياتها .. وعلى رأس القائمة ستكون المياه .. وأصبح هناك ما يسمى بـ «الأمن المائى» وهذا أهم الموارد وأخطرها .

أما المياه فالحاجة إليها حيوية . والاستغناء عنها أو إحلالها ببديل أمر غير مطروح لاستحالته . ولذلك فالتعامل معها لا بد أن يكون بأكثر من الاهتمام والحرص .

ومصر قد حباها الله بالنيل مصدرا للمياه . حاملا معه نبض الحياة لأرضها لاعتمادها عليه اعتمادا كاملا حيث أن الأمطار قليلة وأحيانا نادرة . ومصادر المياه الأخرى شبه معدومة .

وإذا كانت المياه لا تكفي كل الاحتياجات المطلوبة فهناك الكثير الذى يمكن القيام به . وعمله لتوفير جزء من الفاقد ولنزيد من كفاءة الاستغلال والاستخدام .

فإعادة النظر في السياسة المائية .. على جميع المستويات ضرورة قومية .

فبالرغم من وجود مشاريع لخطط متكاملة لاستخدام المياه والاستفادة منها .. ولكن الواقع يدل على أن التطوير والتحديث .. لا يسير ولا يتقدم بالمستوى أو السرعة المطلوبين لملاقاة تحديات كبرى مطروحة ... مصدرها جهات خارجية قد يهدف بعضها لاثارة القلق ... أو الإساءة الى علاقات قائمة بيننا وبين دول افريقية شقيقة نشترك معا في مصير واحد ... وعلاقات لا تفصم .

فبذل الجهد الواعي في قضية المياه ... والتصدى لأى افتعال لمواقف ... لا تقوم على حقوق ثابتة .. هو مما لا شك فيه نقطة للالتقاء لكل القوى الوطنية بفئاتها وباتجاهاتها المختلفة .

وهو أول . وأهم ما يمكن لأفراد أمة أن يلتفوا حوله . أو يتجمعوا عليه .. فكل قطرة مياه لها قيمتها فهي مصدر للخير والعطاء .

وحضارة مصر التي نشرت أشعاعها على العالم كله . بنيت منذ آلاف السنين حول النيل . وعلى مياهه . حتى عرفت بأنها هبته .. لاصدق دليل على ذلك ..

فالتوجه القومي نحو التحديث والتطوير في المحافظة على المياه .. وفي نفس الوقت التوضيح والتنوير لما يدور حولنا من تفاعلات خارجية تخص النيل ومياهه .. بدون التقليل من شأنها أو التهويل منها وسواء كانت لنا أو علينا .. لحق لكل مواطن أن يعلمها ويكون على دراية تامة بها .

فمن المؤكد أن أى قضية قومية أن تضاهى الأهمية المصيرية للنيل ومياهه .

فتوحد الرؤى . وجمع شمل الكلمة في الموقف الواحد تجاهه .. هو أهم القضايا التي يجب على الشعب كله أن يساندها .. إذا أتيح له حق المشاركة الحقيقية !!.

دعاء إلى السميع لينقذ الجميع من مصير شنيع

بقلم : مدحت الهرميل

« إن الله لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » صدق الله العظيم .. وفي ظل الحال السائد ومن خلال التردى القائم يضحى الحكام هم القوم المقصودون وتصبح النفس المعنية عبارة عن نفوس أهل النظام بالتبعية . فقد آن الأوان وفرضت الظروف وقضت المتغيرات بأن يعجل النظام نحو تغيير نفسه إلى الأفضل والأحكم وبيده هو لأن خلاف ذلك سيكون بيد الغير وذلك في حالة تقاعس النظام وعدم إقدام الحكام على الحركة المطلوبة صوب الخير وتجاه الأمام . حيث أن الانتظار دون حل يؤدى لأوخم العواقب والتريث عن المضى بعيدا عن الوراء تحت حجج وأوهام ومبررات لاتخرج عن حيز الهراء والتأني عن الجنوح بعيدا عن التأخر والميل نحو التخلف والتباطؤ بلا هدف هي مسائل لامقتضى لها بل على العكس مطلوب حسمها باتخاذ نقيضها وفورا . لأن إبقاء الأوضاع على ماهي عليه من شأنه أن يجعل الأمور عنوة وقسرا في يد الطبقة المهيمنة على السلطة بهدف السلطة ليس إلا وهذا يزيد الأمور تفاقما ويضيف السوء على السوء ويضيع المتبقي من نتائج مجهودات الرئيس مبارك الخارجية ويبدد انعكاساتها المرجوة على النواحي الداخلية .

وعند هذا الواقع سوف يكون البديل لاحداث التغيير مخيفا لاتحمد عقباه ولانتماءه على الاطلاق بل تفوق النظام نفسه في هذا الشعور لأن التغيير من الطرف الآخر سوف يعصف بالجميع دون اختيار أو اعتبار وبلا انتقاء أو استثناء وسوف يبتلع ما أمامه دون تقدير أو تمييز وتحدث المفارقات المؤلمة والمتناقضات المؤسفة كأن يهلك المظلوم وينجو الظالم حينما يختلط الحابل بالنابل .

والحالة الراهنة [illegible]

تحركت وقد ضرب الله الأمثلة لنا في مشاهدات الطبيعة فعندما يسود البحر هدوء غير تقليدى وسكون غير مألوف يتقبض الربان ويتوجس البحارة خيفة وخشية لأن العواقب تكون عواصف غير تقليدية وهياجا غير مألوف أيضا . وإننا حينما نطالب النظام بسرعة تغيير نفسه من خلال الأسس العلمية السليمة والمبادىء المستقرة الراسخة وأن يكون المفهوم على مستوى رفيع يترفع عن فهم التغيير بتبديل وزير بمنصب النقمة ساعة ويتركها لباقى الساعات . إننا حينما نطالب بذلك فإننا في نفس الوقت ندافع عن أنفسنا وعن كل برىء سوف يجنى مغبة ما لاتحمد عقباه دونما ذنب جناه .

نقول للنظام من خلال كل الصدق وغاية الاخلاص أنه لامناص من الخلاص مما يحيط بنا من أهوال وهو ليس بالأمر الصعب متى سلمت النيات وخلصت الضمائر لاسيما وأنه قد مضى زمن اللعب على التوازنات سواء الداخلية أم الخارجية وحل وقت الاعتماد على الذات وحان ميعاد محاولة إعادة الثقة المفقودة بين الحاكم والمحكوم .

وعلى هذا فإن ترديد تلك الترهات التي تنبعث من مفاهيم عقول مخربة مخزية مدمرة مثل القول بأن تزييف الانتخابات إنما هو في مصلحة الشعب أن لها أن تقف .

والمصيبة تكمن في أن التزوير لاتقتصر شروره على الانتخابات فحسب بل تتعداه الى كل شيء على وجه الأرض فالمسئولون على دين ملوكهم والتزوير يصبح هو القدوة والتزييف يضحى هو المبدأ . كما يجب الكف عن الكلام المرسل [illegible]

الآراء التى تنشر فى «الوفد» لا تعبر إلا عن رأى كاتبها

المذنبون الأبرياء جريمة ارتكبها شباب السينما المصرية!

كل الفنون

● اثارت المذيعة نجوى ابراهيم دهشة مشاهدى برنامجها «فكر ثوان واكسب دقائق» الذى اصبح يصور على طريقة الكاميرا الخفية. استضافت فى الحلقة الاخيرة اللص التائب، وحاولت فى مشهد تمثيلى اقناع المشاهدين بتسليم المسروقات لاصحابها، رغم ان ذلك من صميم اختصاصات النيابة العامة. واتضح ذلك فى الحلقة التى قدمتها ملك اسماعيل فى برنامجها الناجح «سلوكيات» مع اللواء د. بهاء الدين ابراهيم مساعد اول وزير الداخلية. وان «نجوى» اختلط عليها الامر!.

حكم العسكر اغتال الثقافة الحقيقية!!

استولت القاهرة وحدها على اهتمام الحكومة، والمحافظات لها الله، وكانت المحافظات والقرى هى المنبع الذى تخرج منه المواهب فى كل افرع الفنون والثقافة، وكانت كل محافظة تمتلك مسرحاً كبيراً، واكثر من فرقة مسرحية، ونوادى للثقافة، وجمعيات للفنون. وحدث انقلاب يوليو العسكرى وتولى امر المحافظات، عقليات تتصور ان بناء المساكن والمصانع والمشروعات الخائبة، اهم بكثير من بناء الانسان، فقامت حركة يوليو بمشروعاتها التى نترك الحكم عليها للتاريخ. وفى نفس الوقت قامت هذه الحركة بتخريب الانسان، وضرب العقل المصرى فى النخاع.. فمثلا فى دمنهور، وفى العشرينات اقام «الشاذلى باشا» مسرحا للبلدية، ايمانا منه باهمية المسرح، وايضا مكتبة البلدية التى تربى عليها كثير من المثقفين. وحدث نفس الوضع فى طنطا والمنصورة وبنى سويف والاسكندرية.. الخ. وجاءتنا مصيبة الحكم المحلى، واصبحت الحركة الفنية فى المحافظات خاضعة لمزاج البيه المحافظ ومنهم من يهتم بالفنون ومنهم من لا يطيقها، ومنهم من يهتم بالثقافة. وكل محافظ يحطم عمل زميله السابق، كما عودتنا حركة يوليو، ودليل على ذلك فرقة الفنون الشعبية فى البحيرة التى خضعت لاهواء كل محافظ بعد وجيه اباظة حتى انهارت تماما. وما حدث فى البحيرة حدث فى كل المحافظات، وهكذا تقتل المواهب فى ارضها لعدم وجود خطة عامة، وهدف واحد يجمع بين توجهات المحافظين كسياسة حزبية. ونتصور مستقبلى، ونحن لا نلوم المحافظين، بل نلوم النظام نفسه، لان الوزراء انفسهم متناقضون ويحاربون بعضهم البعض، وكثير منهم يكره نجاح زملائه الاخرين. واتصور وضع خطة شاملة للحكومة، ووزراء ومحافظين ورؤساء مدن ومديرى المديريات، من خلال تصور ثقافى للحزب الذى يحكم الآن، او الذى سيحكم فى المستقبل القريب، طبقا لبرنامج ثقافى معلن وموافق عليه. ولا يسمح لمحافظ او وزير او مدير او غفير بالخروج عنه، ولا تترك عملية رعاية الفنون والثقافة لذوق ورغبة التحكم الفردية، لان ما يمس بناء الانسان اهم بكثير من بناء المشروعات المحلية الخائبة، التى تحاول الحكومة الآن التخلص منها بعد ان ثبت فشلها وفسادها. ان بناء الانسان عقلا وروحا بعد التخريب الذى احدثته حركة يوليو، هو اهم التحديات التى ستواجه اى حكم قادم لان حكم العسكر بالضرورة يتصادم مع الثقافة الحقيقية، ولا يرى فيها الا نوعا من انواع الدعاية المباشرة له، وعلى كل من يتشكك فى كلماتى ان يقرا الكتاب الذى الفه الكاتب الرائع الاستاذ صلاح عيسى بعنوان «مثقفون وعسكر»، واهيب بالاحزاب بالمحافظات ان تنظر للثقافة وللفنون من منظور افضل من النظرة الحالية. فالثقافة ثقافة مصر، وليست ثقافة حزب. والفنون فنون مصر وليست فنون حزب، يستوى فى ذلك اليسار الوطنى واليمين المستنير.

محمد نوح

أزمة أحمد قدرى مشكلة أمة وحضارة وتاريخ!!

مازلت اعتقد ان الدكتور احمد قدرى رئيس هيئة الاثار السابق، من اشرف القيادات الثقافية السابقة واللاحقة فى مصر.. واعتقادى هذا ناتج عن علاقة وثيقة اثناء سنوات البعثة الدراسية، والتى اتاحت لى فرصة معرفته عن قرب شديد، واكتشاف حقيقة معدنه العظيم وعشقه الاعظم لمصر وتاريخها وآثارها، وعدنا الى مصر بعد البعثة ورايته عن قرب يفعل المستحيل فى المواقع الاثرية دون ان يحقق لنفسه اى مكسب مادى، فمازال يرتدى البنطلون الجينز وحذاء كاوتش، ويجلس وسط العمال والمهندسين فى التراب والبرد والمطر. ومازال يسكن فى نفس شقته الصغيرة بالعجوزة. واطيح به فجأة من منصبه، رغم انجازاته العظيمة التى شهدها الرئيس حسنى مبارك فى عشرات المواقع وانهالت على راسه الاتهامات الظالمة التى انقذه الله منها. وان بقى داخله احساس بالظلم لا يمحى، فالمرارة فى احاديثه الصحفية. ومعها الياس. وهو الذى عرفته ضاحكا مقبلاً على الدنيا يبحث عن السعادة للجميع، ويتمنى الخير للجميع. ومع ذلك لا يجد من ينصفه، وهو احد العلماء القلائل المتخصصين والمخلصين لآثار مصر. ولذلك انطلقه الظلم الذى تعرض له فى حديث صحفى لصحيفة «الوطن» الكويتية الصادرة فى ٣ يناير الماضى وهاجم فاروق حسنى وزير الثقافة. ووصفه بانه لا يصلح لهذا المنصب، وان تكوينه الشخصى لا يؤهله لذلك. وتساءل الدكتور قدرى: ماهى مكونات فاروق حسنى الفكرية والادارية وتجاربه، وما هو قوامه الثقافى والانسانى؟!

اما عن سقوط كتف «ابوالهول» فيقول الدكتور احمد قدرى: «ان العديد من الفنيين واساتذة الجامعات المصرية ومهندسى الانشاءات والجيولوجيا، اكدوا بعد سقوط الحجر باسابيع، انه لا يمكن ان يسقط علميا.. وهم من الشرفاء، وليس لهم مصلحة فيما يقولون، ولا تحركهم اية اعتبارات مصلحية». والمنى كثيرا ما قاله الدكتور قدرى، وان كنت اتمنى ان يكون مخطئا فى تحليلاته الخاصة بكتف ابى الهول، لان اسقاط الكتف بفعل فاعل جريمة، لا يمكن ان يغتفرها لنا التاريخ. ورغم ان الملابسات والظروف واعترافات حارس الهرم والمكاسب الشخصية التى حققها البعض بعد سقوط ابوالهول كلها تثير الشك.. وان كنت لا اعتقد اننا قد وصلنا الى هذه الدرجة فى التردى. فما حدث لكتف ابى الهول، اذا كان قد سقط بفعل فاعل، يفوق كل الجرائم التى نسمع عنها من قتل الزوجات والازواج والابناء.. فهو اغتيال للتاريخ!! وللاجداد. وابداعهم الذى عجزنا وعجز معنا العالم عن اكتشاف اسراره.. فعلى الاقل نحافظ عليه..

اما صديقى الدكتور احمد قدرى الذى لقى جزاء سنمار، فيكفيه عزاء، ان الدنيا لا تدوم لاحد.

د. حمدى الجابرى

احمد قدرى

● انتهى المخرج عبداللطيف زكى من تصوير ثلاثين حلقة منفصلة من المسلسل الكوميدى «مواقف» الذى يلعب بطولته نجوم الكوميديا فى مصر والعالم العربى. ومنهم: وحيد سيف، نجاح الموجى، جورج سيدهم، محمود الجندى. وتضم كل حلقة من المسلسل موقفا ضاحكا يستغرق عشر دقائق. قام بتاليف المسلسل مجموعة من كتاب السيناريو منهم مصطفى محرم وعصام الشماع وابراهيم الموجى. المسلسل انتاج سعودى - مصرى مشترك، ويعرض فى التليفزيون السعودى خلال شهر رمضان المقبل. ويتم اهداؤه للتليفزيون المصرى لعرضه ضمن البرنامج اليومى «ابتسامة» الذى يذاع فى نهاية الارسال التليفزيونى.



سماح انور.. وافلام الشباب

تستقبل ساحة السينما المصرية، من وقت لآخر مخرجين شبابا من خريجى معهد السينما. ويتصور البعض ان هؤلاء المخرجين قد يتمردون على التقاليد البالية للسينما المصرية مثلما يفعل معظم مخرجى السينما العالمية من الشباب. ونفاجأ بان دوامة السينما المصرية تجذب هؤلاء المخرجين، ويبدأون فى تقديم التنازلات بدون ضغوط ويبالغ بعضهم فى تقديم التنازلات ويصر على ان يتفوق فى السوء والتخلف على الذين سبقوه. ويحاول بعضهم احتلال المراكز الاولى فى تقديم الافلام الهابطة التى لا تمت الى فن صناعة السينما باى صلة. ويشهد سوق السينما الآن افلاما من نفايات السينما المصرية مثل «النصاب والكلب» و«جريمة الا ربع» و«المذنبون الابرياء» وميزانية هذه الافلام لا تزيد على المائة الف جنيه، اى ثمن الفيلم الخام لاى فيلم متوسط القيمة!! ويتم تصوير هذه الافلام التى يطلق عليها افلام المقاولات فى اقل من اسبوعين وللاسف لبث هذه الافلام الى «حرق» معظم الفنانين المشتركين فيها، بعد ان اغلقهم سوق التوزيع الخارجى، من كثرة الافلام الرديئة التى اشتركوا فى بطولتها. ويتردد ان احد الموزعين العرب ارسل قائمة باسماء بعض الممثلين المصريين الذين استهلكوا انفسهم فى افلام المقاولات، حذر من شراء الافلام التى يشتركون فيها وطرحها فى دول منطقة الخليج ومثل هذه القائمة تعتبر اهانة وصفعة قاسية للسينما المصرية، والقائمين عليها. وللاسف لا يزال بعض الدخلاء فى صناعة السينما يصرون على انتاج هذه النوعية من الافلام، وتصديرها الى الخارج دون عرضها فى دور السينما المصرية، للحصول على اكبر قدر من الدولارات، التى يستخدمونها فى اعمال لا علاقة لها بصناعة السينما. وللاسف ان بعض الفنانين المصريين لا يهتمون باسمائهم ويسمحون لانفسهم باهانة ماضيهم ومستقبلهم الفنى من اجل حفنة جنيهات ويدعونا هذا التردى فى صناعة السينما، الى مطالبة اصحاب المواهب الشابة باعادة النظر فى اعمالهم المستقبلية! ومن اهم المواهب التى ظهرت فى السنوات الاخيرة، الفنانة سماح انور التى تالقت فى فيلم «بيت القاصرات» للمخرج احمد فؤاد، ورحب النقاد والجمهور بالفنانة الشابة التى رايناها نموذجا منفردا للفتاة «الجدعة» مع احد المخضرمين. والى هنا لا يحمل الامر غضاضة. وقدم الثنائى خلال عامين فقط اكثر من عشرة افلام من افلام المقاولات الرديئة لدرجة ان هذه الافلام واصحابها اصبحوا مرفوضين من الجمهور المصرى، والجمهور العربى، الذى يستاء من الاستهانة بعقليته.

وهناك ايضا صاحب الموهبة الشابة او الفنان محسن محيى الدين متعدد المواهب وصاحب القدرات المتفردة ايضا، لقد اثبت بعد تجربته فى فيلم «شباب على كف عفريت» انه مخرج ذو طابع متميز عندما يتوافر له الموضوع الجيد. وفوجئنا ايضا بمحسن محيى الدين يغامر بمستقبله الفنى ويشارك زميلته سماح انور فى فيلم بلا لون ولا طعم او رائحة باسم «المذنبون الابرياء» والغريب ان الفيلم من اخراج محمود مرزوق احد شباب معهد السينما والذى اصبح خلال ثلاث سنوات صاحب اكبر رقم من الافلام «الهابطة»! ويعتمد «المذنبون الابرياء» على قدرات بطلى الفيلم فى الحركة ورياضة الكاراتيه ولم يتم توظيف هذه القدرات الرياضية فى موضوع له قوام ومعنى، ورأينا «حدوتة» مستهلكة تخلو من اى تتابع منطقى. ولعبت سماح انور دور نشالة محترفة تقفز فى الاوتوبيسات «لتلقيط» المحافظ والاشياء الثمينة. ويتورط محسن محيى الدين خريج الاصلاحية مع عصابة يتزعمها محمد الدفراوى، ويلتقى بالصدفة مع سماح انور ويرتبطان بقصة حب سريعة. ويحاول محسن الهروب خارج البلاد بعد قيامه بقتل رئيس العصابة. ويكتشف قبل هروبه ان رئيس العصابة مازال على قيد الحياة وتدور معركة غير متكافئة تنتهى بقتل محمد الدفراوى ومحسن محيى الدين وتظل سماح انور تصرخ عليه بلا جدوى. والفيلم لا يقدم للمشاهد اى فائدة او حتى التسلية التى لابد ان تكون من خلال عمل فنى مترابط القوام. كما يجب ايضا ان يشعر المتفرج، ان صناع الفيلم بذلوا بعض الجهد لاسعاده وتسليته، ويشعر المتفرج مع فيلم من نوعية «المذنبون الابرياء» انهم ضحكوا عليه، وقدموا له عملا رديئا بلا قيمة ولا مجهود. والامر لا يعدو ان يزيد على تعبئة الافلام باى «كلام فارغ» وتصديرها للخارج من اجل الحصول على الدولارات ولتذهب صناعة السينما الى الجحيم، مادام النجوم الشباب يوافقون على تلك الجريمة، ويشاركون فى تنفيذها!!

ماجدة خير الله

«الليثى» يعلن براءته من «ثورة الحجارة»

تعرضنا لثورة الحجارة، فى مبنى التليفزيون، بهدف التعبير عن واقع فعلى تشهده جدران ماسبيرو، بلا زيف او تهويل!! واحتججنا على ما يحدث من عمليات اخلاء للعاملين فى قطاع التليفزيون، من اجل احلال قطاع الانتاج الجديد، واتجهت اصابع الاتهام صراحة الى ممدوح الليثى، الذى لم يحاول من جانبه ان ينفى ذلك. واضطر اخيرا ان يخرج عن صمته، ويكشف الجانب الخفى فيما اسماه العاملون بحركة الاستيطان.

ماذا قال ممدوح الليثى رئيس قطاع الانتاج ردا على هذه الاتهامات الموجهة له من داخل ماسبيرو؟ وما هى المبررات التى استند اليها فيما اتخذه من اجراءات اثارت غالبية العاملين فى هذا المبنى، وداخل قطاع الانتاج؟ ومن خلال لقاء مع كاتب هذه السطور، بناء على دعوة من ممدوح الليثى، كانت الاجابة عن هذه التساؤلات.

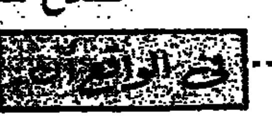
انا برىء تماما من هذه الاتهامات - هكذا قال الليثى - ولا يجب ان اتحمل وزر اخطاء ونقائص الآخرين. واضاف ان كل ما تم من اجراءات اخلاء كان بناء على قرارات معتمدة من مجلس امناء اتحاد الاذاعة والتليفزيون، باعتبارها من المواقع التى تدخل ضمن مخصصات قطاع الانتاج، وكان من بينها - بالطبع - غرفة المذيعة ملك اسماعيل، التى مازالت تشغلها حتى الآن، ولم يتم اخلاؤها، رغم انها تقع بين مكاتب القطاع!! اما بالنسبة للمذيعة فوزية العباسى والكلام على لسان «الليثى»، فليس لها علاقة مطلقا بما حدث لها من محاولات لاستبعادها من الحجرة التى كان يشغلها المخرج فتحى عبدالستار ومعاونوه!!

وتبريرا للاحداث التى شهدتها مؤخرا ادارة التمثيليات من هدم لحجرات المخرجين، اكد «الليثى» ان فتحى البيومى رئيس الاتحاد هو اول من يعلم بامر الهدم، وان هناك خطابات رسمية ومعاينات ورسومات موقعا عليها ومعتمدة، وقال ان هناك مذكرة من قطاع الانتاج بان هذه الحجرات التى يشغلها المخرجون منذ اكثر من ٢٠ عاما، والتى خصصت لاجراء البروفات للاعمال التى ينتجها القطاع، غير صالحة كلية من حيث الحجم والمظهر، ولذلك فلابد من ضم كل حجرتين لبعضهما حتى يصلحا لاجراء البروفات، واعداد مكاتب جديدة لائقة للمخرجين وخزينة للصرف الفورى للمتعاملين. واوضح الليثى ان المخرجين اعتقدوا خطأ بان الهدم بهدف الاصلاح هو طردهم، وانه لن يتراجع عن قراره بضرورة اجراء التعديلات المقترحة فى ادارة التمثيليات واعدادها بشكل جديد، مادامت تتبع قطاع الانتاج.

واستشهد «الليثى» بالمظهر الحضارى لقطاع الانتاج الآن، والذى تحول بالامكانيات الى مفخرة بين القطاعات الاخرى داخل الاتحاد، من حيث التصميم والشكل العام، وخاصة بعد افتتاح البنك الذى تقرر انشاؤه على احدث صيحة، ليتولى انهاء اجراءات الصرف للمتعاملين فى دقائق معدودة مع ضمان حسن المعاملة فى نفس الوقت. ونفى «الليثى» انه قرر الاستعانة بالجنس اللطيف فى مجال الامن، بل فى العلاقات العامة لكل استديو!

وتعقيبا على ردود «الليثى» نحن لسنا طرفا فى نزاع معه او ضده، وان الذى يجب ان يوجه له الاتهام هو الاتحاد نفسه الذى لم يستطع فك الاشتباك بين قطاعى الانتاج والتليفزيون، عن طريق الفصل بين المواقع التى يشغلها كل قطاع، بوضوح ودقة، حتى لا يختلط الحابل بالنابل كما هو واقع الآن.

صلاح سعد



●● لا اعتقد ان وزارة التعليم سوف تقوم باستبدال قصيدة نزار قبانى التى حذفتها من المقرر.. بقصيدة «الاستاذ».

●● اذا كان الهدف من رفع سعر تذاكر الاوبرا، هو عدم دخول المواطنين الذين يتعاملون مع «الكساء الشعبى» والذين لا يملكون ملابس سهرة.. فانا اقترح على المسئولين عن الاوبرا التخلص من هذا المازق.. بوضع لافتة مكتوب عليها «الدخول بالملابس التنكرية».

●● لم يعد للطلبة والطالبات اى عذر.. حينما ياتى لهم سؤال فى الامتحان عن حالة الجو فى شهر مارس.. فقد قال مذيع حفل الاثنين الماضى بالاذاعة.. يكرر ويؤكد بان «الجو جميل.. والسماء صحو» ما يقرب من مائة مرة.. للدرجة التى نسى معها ان يقدم تفاصيل فقرات الحفل.

●● اصبحت مسالة اختبارات القدرة الصوتية لنجاح المطرب.. مسالة قديمة.. ومسالة بلدى.. فقد تطورت الدنيا.

هذا الكلام.. على مسئوليتى أحمد مظهر

الاسم بالكامل: احمد حافظ مظهر

تاريخ الميلاد: ٨ اكتوبر عام ١٩١٧

محل الاقامة: ٢٥ شارع البطل احمد عبدالعزيز بالمهندسين

المهنة: نجم كبير

●● من المسئول عن هبوط مستوى الفيلم المصرى.. قال: السينما عمل مشترك.. اذن فالمسئولية مشتركة بين جميع العاملين من مؤلف الى مخرج الى مصور الى ممثل.. «الآن السينما اصبحت فى الارض» لان كله عايز يكسب ويجرى.. ولو بحثوا عن الاتقان راح يكسبوا اكثر.. فمثلا نجيب محفوظ ظل يبحث عن الاتقان، وكلما جاءت موجة جديدة يقوم بدراستها.. مع الاحتفاظ بمصريته.. وفجأة وجد نفسه مليونيرا.

●● عن كيفية تصحيح مسار الفيلم المصرى.. قال: انا اقرا حاليا كتابا لفرانسيس ماريوت عن كتابة السيناريو وفنون الانتاج، وقد اكتشف من خلال هذا الكتاب اسباب نجاح الافلام الاجنبية.. فعندهم احصاء وتوقع.. فاذا وجدوا ان الجمهور شعر بالملل من افلام الرعب.. يتجهون الى الافلام الرومانسية او الافلام الكوميدية.. اذن لابد ان تسند مسئولية السينما عندنا الى ناس متخصصين.. ومفيش حاجة اسمها «الجمهور عايز كده».

●● عن اتجاه نجوم الكوميديا الى افلام «الاكشن».. قال: النجم معذور فهو يخشى التكرار، فيصيب الناس بالملل.. ولكن لابد ان يكون النجم عنده قدرة على المعايشة.. ولكن احنا بنكرر انفسنا، ولابد ان نكسر هذه الرتابة.. ولا مانع من قيام النجم الكوميدى ببطولة افلام المغامرات والمعارك اذا كانت ملامحه او استعداده الجسمانى يساعده على ذلك.. فى هذه الحالة يستطيع المخرج توضيب هذه التركيبة.

●● عن اسباب اختفاء الافلام الرومانسية.. قال: لا اعرف سببا لذلك.. فرغم الاقبال الجماهيرى من الاجيال الجديدة على مشاهدة الافلام الرومانسية القديمة.. الا ان المنتجين لا يقدمون افلاما رومانسية.. ليه.. مش عارف.



احمد مظهر

●● عن اسباب اختفاء الثنائيات الفنية.. قال: النهاردة.. حتكم مين على مين.. دلوقتى كل واحد بيدور على نفسه، ولذلك لن ينجح اى ثنائى.. فانا قدمت العديد من الافلام مع فاتن حمامة مثل «دعاء الكروان» و«الزوجة العذراء» و«الليلة الاخيرة» و«حتى نلتقى» وغيرهم.. ونجحت لان كلامنا لم يقم بقياس دوره بعدد الصفحات.

●● عن اختفاء المنتج الفنان.. قال: ان جميع ما جمعته من السينما كممثل.. ضيعته على الانتاج.. لاننى اريد ان اقدم انتاجا مثاليا.. فلم ابخل على اى فيلم انتجته.. حتى ضاع كل ما لدى.. ثم وجدت نفسى كممثل تليفزيونى، حتى استطيع ان اقف على قدمى مرة اخرى.

●● عن مدى صحة حصول افلامنا على جوائز من المهرجانات.. قال: اذا كنا قد حصلنا على ميدالية فضية.. فهذا يعنى وجود فيلمين فقط فى المهرجان.. وحصل الاول على الذهبية.. والثانى على الفضية.. والاول يحصل على التفاحة الذهبية.. والثانى على الجوافة الذهبية.

●● عن جوائز مهرجانات السينما المحلية.. قال: يوجد بها نسبة من الاعتبارات.. يعنى واحد حصل على جائزة فى العام الماضى.. يبقى الثانى ياخذها المرة دى.. يعنى ده.. مرة.. وده مرة.

●● عن ظاهرة اعادة الافلام القديمة الناجحة بممثلين اخرين.. قال: انا لا اوافق اطلاقا على اعادة اى فيلم.. انا اعيد شيئا من الادب العالمى فقط. اما اعادة فيلم ناجح فهذا مرفوض، لانك لن تستطيع اعداده بنفس الاتقان.. او حتى الموسيقى التصويرية.. فالموسيقى التصويرية الآن موسيقى تطرب.. ولكنها لا تؤكد المشهد.

●● عن مستوى المسلسلات التليفزيونية الحالى.. قال: اعفنى من الاجابة عن هذا السؤال.. فكل الناس تعرف المستوى.. ظاهرة لا طريق الى تفسيرها.. لو بيتكلموا لغة.. اقول طلعنا منها بلغة.. انما مفيش حاجة خالص.

●● عما قدمه المخرجون الجدد.. قال: اضافوا الدم الجديد.. ولكن ينبغى ان تكون الاضافات واضحة.. فاذا كان واحد عنده بوتاجاز شغال.. فلن ياتى واحد لاصلاحه.. لانه شغال.. دون اصلاح.

●● عن مدى استمرار «نجم الشباك» قال: انا اعتبر حكاية نجم الشباك قد انتهت لسبب بسيط، هو ان الاحصاء كاذب.. لان دلوقتى مفيش حد مش بطل.. واذا كان الايراد هو المقياس.. فليس لان فلانا فى الفيلم.. فهناك بطلة ومخرج وكاتب سيناريو.

●● عن سيدة المسرح حاليا.. قال: سميحة ايوب.

●● عن النجم الغائب الحاضر.. قال: محمود مرسى.

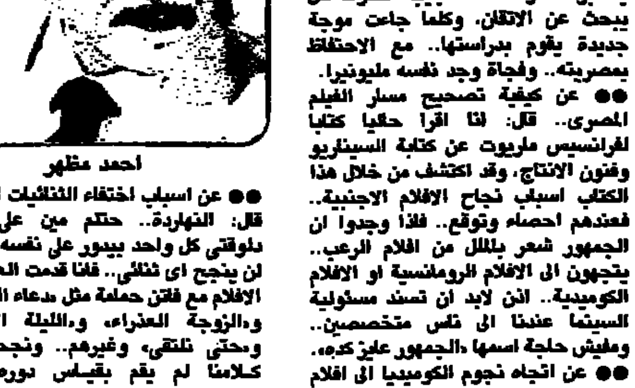
●● عن نجم نجوم السينما.. قال: من الكبار.. فريد شوقى.. ومن الصغار فاروق الفيشاوى.

●● عن النصيحة التى تقولها لابناء هذا الجيل.. قال: ان يعملوا فى الفن بصفات الفنان.. وليس بصفات «جامع المال».. وان يعمل بصفة الهاوى.

(م - ح)

كلام فى الفن

● بدأت مذيعة التليفزيون احلام شلبى فى شهر رمضان الماضى، تسجيل سهرات منوعات بعنوان «فرسان الكلام» استضافت احلام شلبى خلال اربع حلقات الفنانين احمد زكى ونور الشريف ونادية لطفى وحسين فهمى. تتناول السهرة توارد الافكار وتداعى المعانى ومناقشة بعض الكلمات والعبارات والامثال الشعبية. وتستضيف المذيعة خلال السهرة خمس شخصيات عامة يحملون نفس اسم النجم الذى تدور حوله الحلقة. ويتم خلال المناقشات عرض اغان ولقطات من افلام عربية، وتستغرق الحلقة الواحدة ساعتين.. فوجئت المذيعة احلام شلبى بصدور «فرمان» بوقف تسجيل الحلقات، ووضع الحلقات المسجلة فى الادراج والمكتبات!! وترددت وقتها اشاعات عن عرض هذا البرنامج فى الدورة التليفزيونية الجديدة التى بدأت فى شهر يناير الماضى. وتدخلت نفس الايادى الخفية التى منعت استمرار تسجيل الحلقات، ونجحت هذه المرة فى ابعاد البرنامج من الدورة الجديدة. وترددت اقاويل اخرى وقتها عن عرض البرنامج خلال سهرات شهر رمضان. وتدخلت نفس الايدى الخفية، واستبعدت البرنامج من خريطة شهر رمضان!! اننا نضع هذه الواقعة تحت نظر صفوت الشريف وزير الاعلام، للتدخل ووقف هذا العبث الذى اطاح عن قصد ببرنامج منوعات رغم افتقار سهرات التليفزيون الى مثل هذه النوعية من البرامج!! كما لا يعقل ان يلقى هذا الجهد والتكلفة المادية، فى سلة المهملات، ارضاء لخاطر البعض. وناأمل سرعة تقرير مصير البرنامج، وصدور التعليمات بعرض البرنامج خلال سهرات رمضان، وسرعة تسجيل بقية الحلقات.



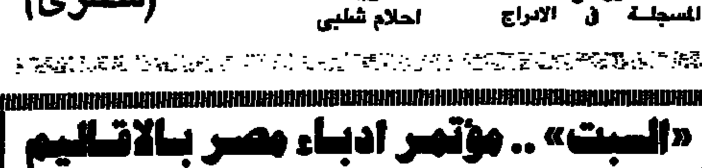


احلام شلبى

(مصرى)

«السبت».. مؤتمر ادباء مصر بالاقاليم

يفتتح فاروق حسنى وزير الثقافة واللواء قدرى عثمان محافظ اسوان بعد غد السبت المؤتمر الخامس لادباء مصر بالاقاليم. وتنظم المؤتمر الهيئة العامة لقصور الثقافة، تحت شعار الادب وحرية التعبير. ويناقش خلال المؤتمر ٢٠ بحثا شارك فى اعدادها كبار النقاد والادباء واساتذة الجامعات حول قضايا الادب والنقد. ويتم خلال المؤتمر تكريم مجموعة من رجال الادب والفكر من مختلف المحافظات. ويذكر ان مؤتمر ادباء الاقاليم يعقد مرة كل عام فى احدى محافظات الجمهورية



ديبلوماسيات

● اقام محمود المستيرى سفير الجمهورية العربية التونسية بالقاهرة مساء امس الاول الثلاثاء حفل استقبال فى قاعة بالمريور بفندق ميريديان القاهرة بمناسبة الاحتفال بعيد الاستقلال التونسى. شارك فيه عدد كبير من كبار المسئولين المصريين واعضاء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية بالقاهرة وبعض الشخصيات الاعلامية.

● اقامت السيدة ليلى نجم حرم السفير العراقى بالقاهرة فى الاسبوع الماضى حفل استقبال بمنزلها لنحو ٤٠٠ شخصية نسائية مصرية وعربية بمناسبة الاحتفال بيوم المراة العالمى. كانت مساء السبت الماضى فى مقدمة مستقبلى السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس والسيدة اوسولا قرينة رئيس الوزراء فى حفل افتتاح الاسبوع الثقافى العراقى بالقاهرة.

● كرمت اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الافريقية الاسيوية يوم الاثنين الماضى الدكتور عائشة راتب باعتبارها اول سفيرة لمصر فى الخارج. كما كرمت اللجنة برئاسة احمد حمروش عددا من القيادات النسائية بمناسبة يوم المراة العالمى.

● التقى يوم الخميس الماضى مجيد بن محمد الرواس المستشار الاعلامى لسفارة سلطنة عمان بالقاهرة مع صفوت الشريف وزير الاعلام المصرى.

عبدالنبى عبدالستار

نوال السعداوى تفوز بجائزة جبران

حصلت الدكتورة نوال السعداوى رئيسة جمعية تضامن المراة العربية على جائزة جبران خليل جبران الادبية لعام ١٩٨٨. وكانت قد منحتها اياها رابطة احياء التراث العربى باستراليا.. وقد حضر الدكتور محمد انيس مرسى مندوبا عن فرع تضامن المراة العربية باستراليا لتسليم الجائزة بمقر الجمعية الرئيسى فى فبراير الماضى.



خطبة ماهر جامع على الانسة فاطمة محمد احمد الباحثة بالشرق للتامين.. الزميل طلعت الطرابيشى يهنىء العروسين.

مصرى رئيسا للاتحاد الدولى لطب اطفال المناطق الحارة



د. حسين كامل

تم مؤخرا اختيار الدكتور حسين كامل بهاء الدين استاذ ورئيس اقسام طب الاطفال بجامعة القاهرة، رئيسا للاتحاد الدولى لطب اطفال المناطق الحارة فى دورته القادمة.

كما تقرر عقد المؤتمر القادم للاتحاد بالقاهرة عام ١٩٩٣. يشترك فى عضوية المؤتمر اكثر من ٩٠ دولة من افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية. وقد عاد الدكتور حسين كامل اخيرا من كينيا، بعد ان حضر ثلاثة مؤتمرات دولية لطب الاطفال، عقدت بنيروبى فى الفترة من ٩ الى ١٦ مارس الحالى.







زفاف الانسة ماجدة خربية على الاستاذ صبرى محمد ابراهيم.. العروسان من ابوكبير شرقية.

الناس فى أسبوع



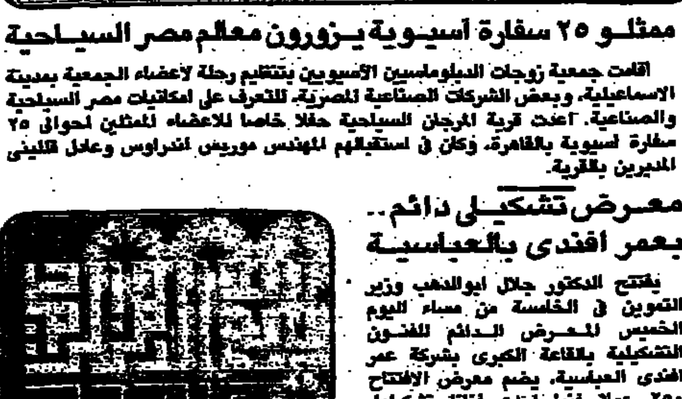


حفل موسيقى

● تقيم فرقة اوركسترا الحجرة المصرى فى الساعة الثامنة مساء السبت القادم حفلا موسيقيا بالمسرح الصغير بدار الاوبرا.. يتضمن الحفل مقطوعات من موسيقى احمد الصعيدى «باساكاليا للوتريات» وكونشيرتو الفلوت والاوركسترا لموتسارت، وسيمفونية الوتريات رقم ٢ لنيلسون.



عقد قران ممدوح عباس السيسى وعروسه سوسن فتح الله خطاب. حمدى شقيق المحرر «بالوفد» يهنىء العروسين.



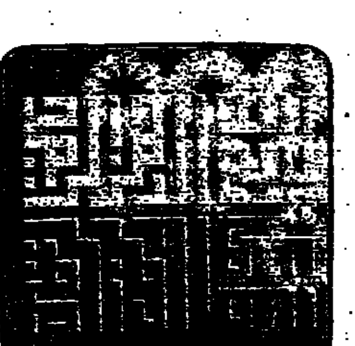
ممثلو ٢٥ سفارة آسيوية يزورون معالم مصر السياحية

اقامت جمعية زوجات الدبلوماسيين الاسيويين بتنظيم رحلة لاعضاء الجمعية بمدينة الاسماعيلية، وبعض الشركات الصناعية المصرية، للتعرف على امكانيات مصر السياحية والصناعية. اعدت قرية المرجان السياحية حفلا خاصا للاعضاء الممثلين لحوالى ٢٥ سفارة اسيوية بالقاهرة، وكان فى استقبالهم المهندس موريس اندراوس وعادل القلينى المديرين بالقرية.

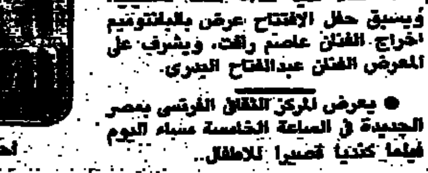
معرض تشكيلى دائم.. بعمر افندى بالعباسية

يفتتح الدكتور جلال ابوالدهب وزير التموين فى الخامسة من مساء اليوم الخميس المعرض الدائم للفنون التشكيلية بالقاعة الكبرى بشركة عمر افندى العباسية، يضم معرض الافتتاح ٢٥٠ عملا فنيا لـ٤٨ فنانا تشكيليا، ويسبق حفل الافتتاح عرض بالبانتوميم اخراج الفنان عاصم رأفت، ويشرف على المعرض الفنان عبدالفتاح البيرى.

● يعرض المركز الثقافى الفرنسى بمصر الجديدة فى الساعة الخامسة مساء اليوم فيلما كنديا قصيرا للاطفال.



احدى لوحات المعرض



عدد جديد من مجلة التمريض والحضارة

اصدرت مستشفى حلوان العام عددا جديدا من مجلة التمريض والحضارة يتضمن العديد من الموضوعات الطبية والثقافية. يشارك فى تحرير المجلة الدكتور فتوح عبدالله ووفاء محمود واحمد محمد متولى وزينب قرنى واشرف ابوالعز ومحمد احمد.

منشورات منتصف الليل احدث مؤلفات توفيق المبيض

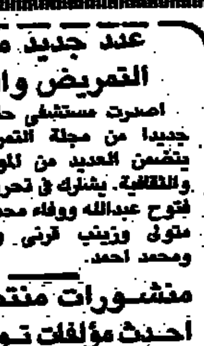
يصدر الكاتب الفلسطينى الكبير توفيق المبيض خلال ايام احدث مؤلفاته بعنوان منشورات منتصف الليل، يضم الكتاب عدة مقالات سياسية. تعد ترجمة واقعية لقضايا العالم العربى المعاصر وتعرية للمخططات الصهيونية العالمية.

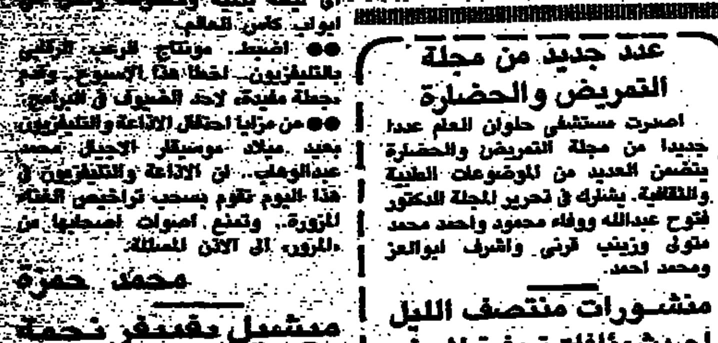
● يعقد فى الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر السبت بالمسرح الصغير بدار الاوبرا المصرية مؤتمرا صحفيا لفرقة رباعى الفلامنكو الاسبانية. يشارك فى المؤتمر دكتور طارق على حسن رئيس الهيئة والدكتورة رتيبة الحفنى رئيس الاوبرا والمستشار الثقافى الاسبانى.

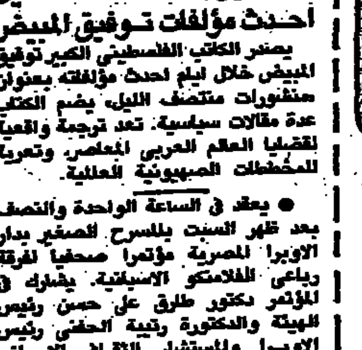
نظرات متعددة على فن الرسم الفرنسى المعاصر

يفتتح فى الساعة السابعة مساء السبت القادم بقاعة اخناتون، بمجمع الفنون فى الزمالك معرض «نظرات متعددة على فن الرسم الفرنسى المعاصر» يتضمن المعرض اعمالا للطباعة على الحجر للفنانين براك وشاجال وكوكتو وديوفى ولوكور بوزييه وماتيس وميرو بيساكو وبوليكوف. ينظم المعرض المركز الثقافى الفرنسى بالقاهرة بالتعاون مع المركز القومى للفنون التشكيلية.

بين السطور







ميشيل بفيفر نجمة هوليوود فى التسعينات

صحافة زمان

الوفديون والأحرار الدستوريون فى مواجهة استبداد صدقى



حين تولى اسماعيل صدقى رئاسة الوزارة المصرية احدث انقلابا دستوريا بالغائه دستور ١٩٢٣ الذى كافحت الأمة للوصول إليه. واستبدله بدستور ١٩٣٠ الذى وضع مزيدا من القيود على حركة الجماهير والاحزاب ولم يقف زعماء الامة فى مواجهة هذا الاستبداد. وبداوا يتجولون فى الاقاليم لحث الجماهير على المقاومة. وتصدت الحكومة لهم ومنعتهم من دخول مدينة بنى سويف واعادتهم إلى القاهرة بالقوة فى قطار خاص.

وفى الصورة صاحبا الدولة مصطفى النحاس باشا ومحمد محمود باشا وهما جالسان يشربان القهوة على احد مقاعد محطة بنى سويف وعن يسارهما نجيب الغرابلى باشا فسينوت حنا بك.

اللطائف المصورة
١٣ إبريل ١٩٣١

● ملاحظة

اصدر الرئيس الراحل جمال عبدالناصر قانونا بان ترفع الرتبة العسكرية عن العسكريين الذين يعينون فى وظائف مدنية ولا يزال هذا القانون قائما إلى الآن فلا يقال اللواء اركان حرب فلانا المحافظ او الفريق او او الخ ومن المعلوم ان مايخالف القانون يعاقب بالحبس فكم يقترى عدد المخالفين لهذا القانون والدليل على سريان هذا القانون إلى الآن عندما صدر قرارا من الرئيس مبارك بتعيين السيد محمد عبد الحليم ابو غزالة بدون رتبة المشير.. ياناس تعلموا تطبيق القانون.

صلاح الشاهد

أنابيش

تـاء التأنيث !

إلى كل من يريد ان يغير خلق الله ... فيقلب المؤنثة مذكرا ... والى كل من يُشبّه المراة بالرجل ... ويجعل لقب المراة كالقاب الرجال. إلى كل من يلغى تاء التانيث. فى كل خطاب او حديث اسوق هذه الأنبوشة. ليعلم او تعلم انه اذا كان الرجل يفخر برجولته. فقد حق للمراة ان تعتز بتاء تانيثها ... وليس بالقابها ... وقد كتب الثعالبى تهنئة لصديق بمولودة كان يتمناها ولدا قال:

اهلا وسهلا بعقيلة النساء، وام الابناء، وجالبة الاصهار، والاولاد الاطهار:

ولـو كـان النسـاء كمثـل هـذى
لَفُضلـت النسـاء عـلى الرجـال
فمـا التـانيـث لاسـم الشمس عيـب
ولا التـذكـير فخـرٌ للـهـلال

واله يعرفك البركة فى مطلعها، والسعادة بموقعها. فالدنيا مؤنثة، والناس يخدمونها. والذكور يعبدونها. والارض مؤنثة. ومنها خلقت البرية. وفيها كثرت الذرية. والسماء مؤنثة. وقد زينت بالكواكب. وحُليت بالنجوم الثواقب. والنفس مؤنثة. وهى قوام الابدان. وملاك الحيوان. والحياة مؤنثة. ولولاها ... لم تتصرف الاجسام ولا تحرك الانام. والجنة مؤنثة ... وبها وُعد المتقون ... وفيها يتنعم المرسلون. فهنيئا ما اوليت. وحمدك الله شكر ما اعطيت. واطال بقاءك ما عُرف النعيم. وما بقى الابد.

كم شاق الاباء. ان يرزقوا بالابناء. فإذا رزقوا بالبنات غضبوا واغتموا. ولم يدركوا.. كم من ابوين سعدا بالبنات. وكم منهم ... شقى بالولد ... وكم بنتا كان السعد فى مطلعها. والاقبال مع مولدها. واليمن والبركة فى مشرقها ... ومن كان اول من اسلم لله على الارض ... وشهد انه لا إله إلا الله ... وان محمدا رسول الله ... ﷺ. او ليست ام المؤمنين ؟؟ خديجة !!! اول المسلمين !!! والمسلمات !!!.

عادل الضبع

● قـرأت

هل يمكن ان نقرا تاريخ مصر كله فى جلسة واحدة ؟ محمود السعدنى شريك بارتكاب هذا الفعل فكتبه «مصر من تانى» رحلة فى ازقة تاريخ مصر وحواريه. والقاهرة هى المبتدا والمنتهى. والابطال هم «الدعر» والحرافيش فاعلون احيانا ومفعول بهم فى اغلب الاحيان. قد يؤخذ على المؤلف كتابة رؤية ذاتية للاحداث ويمضى. ولكن.. من قال ان التاريخ لم يحمل اراء المؤرخين وتصوراتهم واحيانا اكاذيبهم. فذاتية المؤرخ موجودة دائما. والموضوعية لاتعنى التجرد من هذا كله فمفهمتنى يفسح هذه الفقرة من موقف الإمام الشافعى وموقف شيخ اخر فى عهد الدولة الطولونية. فحين اشتد الكرب بالناس وضاقت معايشهم اتجهوا إلى الامام الشافعى يسالونه: ماذا نفعل؟ فالغنى الامام بانه لايصلح امور الناس إلا عزائمهم ولا يقبل الظالم الا ميت. وكانت فتواه سببا فى اول ثورة شعبية قام بها المصريون فى عهد الخليفة المامون.

وفى عهد احمد بن طولون التى احد المشايخ بان الشرب من ماء القناطر التى انشاها الحاكم حرام. فلما جاءوا به بين يدى الحاكم شرب منها باستمتاع وقال: يالله من مذاق اطيب من مذاق نهر الجنة!

وهذا شاعر الدولة الرسمى فى عهد كافور الاخشيدى محمد بن عاصم.. يقف بين يدى الامير حين حدثت هزة ارضية اخافت الناس وجعلتهم يفزون إلى الجبال. يقول له:

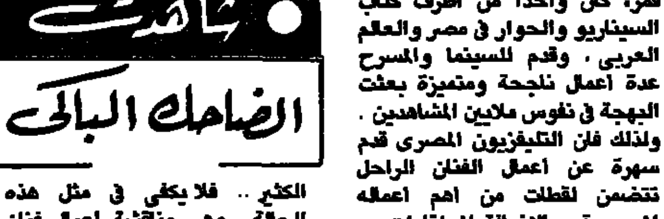
مازلزلت مصر من خوف يراد بها
لكنها رقصت من عدله طربا

وقبض الف دينار وانطلق. وحين جاء الفاطميون إلى مصر ارادوا ان يحولوا المذهب الفقهى إلى مذهب هم. وجندوا فى سبيل ذلك الانصار والبصاصين. وبسرعة خلع الرسميون الزى الاسود شعار الدولة القديمة. وارتدوا الزى الاخضر شعار دولة الفن والتاريخ. اما الشعب فقد بقى على مذهبه السنى وضحك على الحكام والرسميين.

وقد شهدت مصر مجاعات وحروبا وقتلا على السلطة. وعانت كثيرا من استبداد المماليك والعثمانية. ولما جاء نابليون بجنوده فقرت مصر فاها من هول ماترى.

عماد الغزالى

● شاهدت



الضاحك الباكى

لاشك ان الفنان الراحل «بهجت قمر» كان واحدا من اظرف كتاب السيناريو والحوار فى مصر والعالم العربى. وقدم للسينما والمسرح عدة اعمال ناجحة ومتميزة بعثت البهجة فى نفوس ملايين المشاهدين. ولذلك فان التليفزيون المصرى قدم سهرة عن اعمال الفنان الراحل تتضمن لقطات من اهم اعماله المسرحية. بالاضافة الى لقاءات مع نجوم مسرحياته. فؤاد المهندس - شويكار. والمخرج المسرحى حسن عبد السلام وكاتب السيناريو عبد الحى اديب الذى كان بمثابة المعلم الاول لـ «بهجت قمر».

وسهرة «الضاحك الباكى» التى اعدها محمد السيد شوشة. وقدمتها «سهام صبرى» كان ينقصها الكثير.. فلا يكفى فى مثل هذه الحالة - وهى مناقشة اعمال فنان ساخر متميز - ان نكتفى بكلمات الرثاء.. التى تقال عن كل الشخصيات الراحلة.. ولكن كان من واجب البرنامج ان يناقش مثلا ظاهرة الاقتباس والتمصير التى اختفت من سنوات ويناقش ايضا اختفاء الأعمال المسرحية الجميلة من حياتنا. وحلول الاعمال المسرحية الرديئة التى يقدمها القطاع الخاص بحجة قلة النصوص وندرتها..

والراحل «بهجت قمر» كان نتاج حياة ثقافية اكثر غزارة وبساطة من العصر الذى نعيشه. واشتهر عصره بكثرة الظرفاء الذين اثروا حياتنا الفنية بكم هائل من الاعمال الفنية التى يصعب ان تتكرر. ومن المؤسف على النفس ان يقال ان الفنان الساخر «بهجت قمر» كان اخر الظرفاء !! وان هذا العصر الذى نعيشه يخلو من الظرفاء !! ويمتلىء بمحبى التجهم والعبوس

ونظرة سريعة إلى مجموعة الاعمال المسرحية التى قدمها «بهجت قمر» فستكتشف انه كان صاحب موهبة عبقرية فعلا فى الحوار الساخر. والمواقف المضحكة التى تبتعد عن البذاءة والاسفاف لإضحاك المشاهد.. ان هذه الأعمال كانت تحتاج الى دراسة من بعض المتخصصين وعلماء النفس ايضا.. للاجابة عن سؤال هام.. لماذا لا يضحك الشعب المصرى الآن ؟ ولماذا يعجز كتاب المسرح عن انتاج اعمال فنية محترمة وراقية ومضحكة

ان المسرح المصرى يتعرض فعلا الى ازمة بعد الاختفاء المتتالى لمجموعة من اصحاب المواهب المتميزة. ودور التليفزيون الا يكتفى بعرض نماذج من المسرحيات الضاحكة فقط.. ولكن عليه ان يقوم بتحليلها ودراستها لمعرفة اسرار جمالها وتالقها.. لان هذه الدراسة او التحليل يمكن ان يؤدى الى ارتفاع تذوق المشاهد المصرى مرة اخرى.. وكانت الفرصة سانحة امام برنامج «سهرة مع الضاحك الباكى» ولكن للأسف البرنامج اختار الحل السهل.. وهو اجراء لقاءات مع بعض اصدقاء الفنان الراحل للحديث عن نوادره ومواقفه الانسانية. مع ان الأكثر فائدة لذكراه وللمشاهدين ان يقوم احد المتخصصين بتحليل اعماله باسلوب بسيط وشيق يناسب استيعاب القطاعات المختلفة من مشاهدى التليفزيون !!

«ماجدة»

● سمعت: سفراء.. وآراء

من البرامج الاذاعية التى لا يمل المستمع متابعتها اسبوعيا. برنامج «سفراء وآراء» الذى تعده هالة التونسى ويقدمه صبرى ياسين. والبرنامج يقدم للمستمع خلاصة تجربة احد المصريين العاملين فى السلك الدبلوماسى.. لنتعرف من خلاله على عادات وتقاليد الشعوب والبلدان التى زارها واقام بها بحكم عمله واستضاف البرنامج فى حلقة هذا الاسبوع د. محمود سمير احمد وكيل وزارة الخارجية الاسبق.. ليتحدث عن سنوات اقامته فى الولايات المتحدة.. وعن مشاهدته للمجتمع الامريكى.. ومن اهم ما لفت انتباهى فى حديث د. محمود سمير احمد. ان المراة تعتبر العنصر الاكثر فاعلية فى الانتخابات الامريكية. ولذلك فان المرشحين لرئاسة الجمهورية يسعون لإرضاء المراة الامريكية ويحاول كل منهم ان يقدم صورة سعيدة لحياته الزوجية ويحرص على اصطحاب زوجته واسرته معه فى كل جولاته الانتخابية وان شخصية زوجة المرشح تهم جدا المراة الامريكية وتسعى لمعرفة كل شيء عنها.. فاذا كانت تلك الصورة ايجابية اعطت المراة الناخبة صوتها للزوج. وهكذا فان المرشح لرئاسة الولايات المتحدة يهمه فى المقام الاول ان ترضى عنه المراة الامريكية !! ومن عيوب المجتمع الامريكى كما وصفها د. محمود سمير احمد التفكك الاجتماعى الواضح بين افراد الاسرة. نتيجة الاستقلال المادى للابناء فى سن مبكرة واستقلالهم عن الكيان الاسرى.. وينتقل ضيف البرنامج للمجتمع الانجليزى الذى يعتبر من وجهه نظره اكثر تحضرا ورصانة.. فيقول ان الاسرة الانجليزية تتوارث تقاليد عائلية لا يمكن العبث بها مهما تغيرت الظروف الاجتماعية.. اما الرجل الانجليزى فهو جاد جدا. ولكنه ليس باردا كما هو شائع. اما الاتزان الواضح فى انفعالاته فهو مكتسب من ضبابية الجو وندرة ظهور الشمس.. لان الطقس الإنجليزى يصعب معه روح المرح والدعابة التى تميز الشعوب التى تتمتع بظهور الشمس..

والبرنامج لا يكتفى بطرح تقاليد الشعوب او ذكريات الضيف فى رحلاته المختلفة. ولكنه يحلل ايضا سلوكيات المجتمعات الإنسانية فيما للظروف الجغرافية والاقتصادية والسياسية ولذلك فالبرنامج يعتبر دائرة معارف سمعية عن عادات الشعوب وتقاليدها. وهو يقدم خدمة ثقافية هائلة للمستمع المصرى والعربى.

فى الواحة - مع سليمان فياض:

الكاتب الحق على علاقة متنافرة أبداً مع السلطة

مطلوب إصلاح العاميات وتعديلها إلى لغة عصرية.. صافية

● الأدباء الشبان ليس لهم علاقة بالأدب.. نقدا وإبداعا.. ولهذه هى الأسباب

نعم الرواية الجديدة.. اقتصرت على الجيل السابق !



سليمان فياض

أجرى الحوار: ناصر فياض

لنتحدث عن ادب ما قبل الثورة وما بعدها. ما هو وجه الخلاف بينهما وعلاقة ذلك بالسلطة ؟!

- الكاتب الحق على علاقة متنافرة ابدا مع السلطة والنظام. سواء قبل الثورة او بعدها.. الكاتب الحق صاحب رسالة موجهة.. وبالقيم الانسانية العليا. قبل الثورة كان ولا يزال هناك كتاب انتهازيون او مخدوعون حين يسايرون النظام. وبعد الثورة هؤلاء الكتاب هربوا من المواجهة بالصمت. او بالسير فى الموكب.. المهم لدينا هو الجو الديمقراطى قبل الثورة وبعدها وازعم ان النظام بعد الثورة لم يكن الا نظاما شموليا وبوليسيا من علم ٥٢ الى اليوم. اكثر مما كان فى ظل النظام الملكى. والحزبى. والاقطاعى.. الديمقراطية كانت واجهة فى ظل العهد الملكى..

ولكن الديمقراطية منذ منتصف السبعينات الى اليوم ترفع رايتها لتستر النظام الشمولى وراءها.. فاى ديمقراطية تلك التى تمنع حق التظاهر؛ وترفض تنفيذ حكم القضاء. وتتحايل عليه وتجدد الحبس بعد الافراج. وتعذب السجناء. ايا كانت تهمتهم.. الكاتب فى نظرى هو مؤسسة من مؤسسات الضمير البشرى.

الادب والسياسة

● هذا يدعونا الى التساؤل حول علاقة الادب بالسياسة.. وقنوات ارتباط الادب بالسياسة ؟!

- لم تنقطع قط صلة الادب بالسياسة. فرسالة الادب هى الكشف والتشخيص.. وليس من مهامه العلاج بالاشتراكية او بالحب اللاهوتى.. رسالة الادب «ضمنيا» يقول: «لا». فى وجه المظالم «لا» المحتجة بالكلمة. «لا» المفجرة لوعى الجماهير والقراء. طلبا للعدل فى المجتمع. والتواصل فى العلاقات. والتفاهم الانسانى بين الافراد.. وشجب سيطرة طبقة على اخرى. وادانة شهوات الغرائز والطموحات الدنيئة. للجنس. او للتملك او للسيطرة او للحكم الشمولى.. او لقهر الغير بالسجن والتعذيب والقتل والارهاب.. الادب الجيد كان وثيق الصلة ابدا بالسياسة.. لانه يملا من منابع النبوة والإصلاح.. والتطلع الى التقدم. والحياة الانسانية المتوازنة فى داخلها ومع الطبيعة.. الانظمة. كل الانظمة شمولية. اشتراكية. راسمالية عدوة الادب والانظمة الديمقراطية وحدها هى التى يتسع صدرها للادب والفن.. وعداوة بعض الانظمة للثقافة. قد تعرقلها. ولكن لن توقفها وستنجح فى النهاية. لانها ثمرة العقل.. وروح التقدم. وحركة التاريخ التى لا تتوقف.

عصر النوابغ

● فى نظرك هل انتهى عصر النوابغ. والكتاب اصحاب الرسالة ؟ وما رايك فى مصطلح «الحساسية الجديدة» للمبدعين ؟!

- من يزعم ذلك. فهو كاتب يودع الدنيا. ويريد لها الموت.. بموته.. ومن يعتقد ان العطاء يتوقف عليه. فهو كاتب نرجسى. يزعم ان جيله هو اخر الاجيال اصحاب الرسالة.. لكل عصر نوابغه ولكل جيل رسالة.. وربما لا يشعر بهم اهل زمانهم ولا يتواصلون معهم بسبب قلة المنابر. والتعتيم. ومحاولة الانظمة الشمولية تقطيع الاوصال بين الكاتب والكتاب ومنابر التعبير والجمهور.. وبالنسبة للحساسية الجديدة.. فانا عن نفسى لم افهم محاولات النقاد فى تحديد هذا المصطلح وكل ما امتلكه من معلومات.. ان الحساسية الجديدة موجودة فى كل عصر.. وكل انواع الحساسية تعنى الاستجابة لروح العصر. ولذلك فهى محاولة للبحث عن القلب والرغبة فى التقول. فى مدرسة لا صلة لها بالسابق.. ولكن هذه المحاولة لم تجد حلا..

الكاتب واللغة

● لننتقل الى علاقة الكاتب باللغة ومدى توفيقه بين اللغة العربية والعامية. ماهو مدلول اللغة الثالثة كما ذكرت من قبل..؟!

- العامية من اللغة العربية.. الخلاف فقط انها لهجة تعتمد على حروف وحركات زائدة او ناقصة.. المطلوب اصلاح فقط فى العاميات. وتعديل النقص او الزيادة فى الالفاظ والتراكيب.. نجد امامنا لغة عربية عصرية صافية ونقية.. اكتشفت ذلك اثناء كتابة رواية «اصوات». فتبددت لى حكاية اللغة الثالثة «او الوسط بين العربية والعامية». وبدت لى توصيفا مضحك. الكاتب عليه فقط ان يعبر بلغة عصره ماجرا الالفاظ والتراكيب غير المانوسة. والتى لا يتعامل بها الناس.

موضوعات مثارة

● بصفتك كاتبا للاذاعة والتليفزيون. كيف تفسر الموضوعات الادبية المثارة ؟. وهل تعالج مشكلات المجتمع بعيدا عن الضغوط السياسية ؟!

- الخوف. والحذر هما تفسيرى فى معالجة قضايا الادب بالاعلام المسموع والمرئى.. فموضوعات القصص الادبية تكشف وجه عصر. وواقع حياة ونظاما. ولذلك فلابد لهذه القصص ان تكون تجارية اذا لم تكن قد تحولت الى حكايات وحواديت. ولا خطر منها اذا افلتت من الرقابة المفروضة لانها قد هذبت نفسها.. لكى تنجح فابعدت نفسها عن المخالفات.. ولذلك غلب الخوف عليها.. وما حدث متوقع.. لامر سهل وهو ان هذه الاجهزة ملك للدولة. ويعمل بها موظفون.. وهذا الامر لا تقبله نفوسنا نحن الكتاب.. لان فى ذلك تجريحا للثقافة وبالتالى اتلاف الراى العام.. واشغاله بقضايا وحوادث غير مهمة..

صراع بين الاجيال

● نريد توصيفا دقيقا لحقيقة الصراع بين الاجيال الادبية ولماذا شاعت ظاهرة الشللية ؟!

- هذا الصراع يظهر فى التعبير بين الاجيال بهدف التجديد والاضافة.. ولا يتحمس خصوم تلك الفرقة بين المبدعين. فى اعتقادى ان المبدعين الحقيقيين. يحترم كل منهم عطاء الاخر. لانه ثمرة جهده الفكرى.. كما اعتقد ان الصراع العدوانى ليس له وجود. الا بين الشلل. واعضائها من «سقط الغرابيل» فى كل الاجيال وقد تفجر الصحافة الادبية والصحفيون المتابعون بين الحين والاخر بعض القضايا لمجرد الاثارة والترويج. ثمة شاب لا قيمة له ادبيا كتب رسالة يوما الى توفيق الحكيم. يساله «متى يموت ؟ لماذا؟ ليفسح له الطريق» كان الوطن ومنابره من الضيق. بحيث لا تتسع لهما معا.. وكان الادب الجيد. والفن الجيد. لا يشق طريقه لعشرات المبدعين والفنانين. وان الحياة لا تتسع لهم جميعا.. ومازال بعضهم يعيش فى هذا الوهم.

الادباء الشبان

● لك راى بارز فى مسالة الادباء الشبان وعلاقتهم باللغة والابداع

- اقطع بان الادباء الشبان لا علاقة لهم بالادب نقدا وابداعا. فهم ضعاف اللغة والادوات الفنية.. والوسائل الادبية..

وهم محدودو الثروة فى اللغة. قليلو التجارب فى الحياة.. والتجارب الفنية تستمد ثراءها من ثراء الحياة التى عاشها الكاتب عرضا وطولا.. وقد يستمد بعض الادباء ثراءه من تجارب الاخرين الادبية فى العالم والواقع ان قليلا من الادباء الشبان من يملك الان هذه الخبرات الحياتية والثقافية واللغوية.. وذلك امر طبيعى فى هذا الجيل. وكان امرا طبيعيا فى الاجيال السابقة ففى كل جيل كما قلت سقط غرابيل.. ويخرج عن ذلك عدد محدود بواصل الابداع. ويشهد على العصر. ويعبر عنه زمانا ومكانا..

المحلية والعالمية

● تعدت قضية الابداع بين المحلية والعالمية الى قوالب ادبية جديدة. كيف انعكس هذا الوضع على الادب فى مصر ؟

- العالمية لا تعنى كل ما ينتجه العالم البشرى المتقدم والمحلية لا تعنى كل ما ينتجه العالم النامى.. العالمية انما هى ثمرة كل الابداعات الجيدة. وقد توجد قصص محلية فى مصر افضل بكثير من قصص «الخواجات».. والعكس صحيح لكن احيانا. بل فى اكثر الاحيان. لا تاخذ اعمال ادبية محلية فرصتها لهذه العالمية بسبب الترجمة الخاضعة لطغيان حضارة غربية تحتكر كافة الشعوب التى دونها وازعم ان العالمية الان خاضعة لاعلام العالم المتقدم. الغنى. مالك صندوق النقد الدولى. والمتحكم فى الخامات والاسواق والاسعار.. الترجمة خاضعة ايضا لشعور القراء الاجانب بالكتاب السود والصفر والملونين. وهو شعور عدائى مخدوع بالتفوق المادى.. ونوجه اتجاهات خاصة باوطانها وتطور ادابها.. قد يكون مصيرها الفشل مثل مصائر البرناسيين. والسيرياليين. والرمزيين فى الابداع الادبى.. ومن الخطا والخطر استيراد قالب. دون ترويضه للتجارب المحلية. وبحذر باللغة. فنحن كتاب ابناء بيئة. وزمن هذه البيئة وناسها لن يكونوا غرباننا تقلد الطواويس او العكس..

علينا فقط ككتاب ان تكون انفسنا..

الرواية - والشعر

● كيف ترى واقع الرواية حاليا ؟!

- مستوى الرواية الان فى مصر. والوطن العربى كله دون مستوى القصة.. وهذا هو حالها الان فى اداب العالم كله.. هناك من القصص. القصص القصيرة الطويلة. تسد فراغ الرواية.. وقد تكاثر هذا اللون. منذ الستينيات حتى الان فى العواصم الادبية والثقافية فعصر السرعة وضغوط العيش وتغير الرؤى. لا يسمح لكاتب بكتابة رواية جيدة.. الا اذا كان ينتمى لجيل سابق..

● والشعر الجديد ؟

- ليست العبرة بالنظم. ولكنها بالشاعرية والدفق الشعرى. والقدرة على الايقاع والتكثيف للتجربة الشعرية.. لا يهم بعد ذلك ان يكون القالب خاضعا للبحور والقوافى. او متوقفا عن التفاعيل الشعرية فحسب. او حتى معبرا بقصيدة النثر.. ولذلك فالشعر العربى الان. التقليدى والتجديدى فى محنة حتى مع رواد الشعر الجديد حيث يحرصون على الشكل لقصورهم الواضح فى التجارب. وعجزهم عن التوصيل. وظنوا انهم يكتبون لانفسهم.

● فى الممنوع

قضت محكمة القضاء الادارى امس الاول - بصفة نهائية - بالغاء قرار وزير الداخلية باعلان نتيجة انتخابات مجلس الشعب التى اجريت فى عهد الوزير زكى بدر.

واكدت المحكمة ان وزارة الداخلية اخطات عندما قررت استكمال نسبة العمال والفلاحين من حزبى الوفد والعمل. وانها اخطات عند حساب المتوسط الانتخابى لكل حزب. وكانت النتيجة فى صالح الحزب الوطنى وضد احزاب المعارضة.

ومثل هذا الحكم لو صدر فى دولة تمارس الديمقراطية بمعناها الحقيقى لسقط حزب الاغلبية على الفور. وانتقلت المعارضة الى مقاعد الحكم. فحكومة الحزب الوطنى لم تكتف بارتكاب جريمة تزوير الانتخابات.. وانما قامت ايضا بارتكاب جريمة تزوير نتيجة الانتخابات لصالح حزب الحكومة ! فهل هناك من يصر على ان الانتخابات كانت نزيهة ؟

ومن المتوقع بل من المؤكد ان الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس لن يعجبه الحكم التاريخى الذى اصدرته محكمة القضاء الادارى. وسوف يعيد على اسماعنا نفس الاسطوانة المشروخة من ان «المجلس سيد قراره» وانه غير ملزم بتنفيذ الحكم. وسوف يعلن عن تشكيل اللجان التى ستكون مهمتها ابطال مفعول الحكم.

ان الرئيس حسنى مبارك هو المسئول الاول والوحيد. وهو الذى يتحمل وحده مسئولية تنفيذ الحكم. وهو الذى يتحمل نتيجة ازالة العراقيل التى توضع الان لعدم تنفيذ الحكم. وهذه المسئولية تحتم على رئيس الدولة ان يسرع بحل مجلس الشعب والتخلص من هذا المجلس غير الشرعى. الذى لا يشرف اى نظام حكم يريد الحفاظ على شرعيته. ان ينتسب هذا المجلس اليه. وان ينتمى هذا المجلس الى مؤسسات الدولة.

وتقع على رئيس الدولة مسئولية اختيار عناصر امينة تعمل لصالح نظام الحكم ولا تسىء إليه لعلاج الامر. فلا يعالج الخطا بخطا اكبر. ولا يتم التخلص من مجلس غير شرعى بتكوين مجلس اخر غير شرعى. وان تتوقف لعبة عدم شرعية المجالس التشريعية فى سنوات حكم الرئيس مبارك. وان يعرف نظام الحكم ان المعارضة عندما اثارت قضية بطلان نتيجة الانتخابات كانت صادقة. وان ما كانت تثيره كان حقائق وليس مجرد شكوك او ظنون. وان يستجيب الرئيس فورا لكل مطالب المعارضة بوضع ضمانات كافية

وواجب احزاب المعارضة الا تترك الفرصة تضيع منها هذه المرة مثلما ضاعت فى مرات سابقة. وواجبها ان تتخذ موقفا اكثر تشددا لصالحها ولصالح التجربة الديمقراطية ولصالح نظام الحكم نفسه. الذى لوث سمعته جريمة التزوير التى ارتكبها زكى بدر - وباركها الدكتور رفعت المحجوب.

مجدى مهنا

تأشيرة



العمالة التائهة

رايـح تـدوّر عـلى شـغلـه ترجع متعوس
لاشفت فى الـغـربـة الـعملة ولا جبت فلوس
●●●
سيـفـة مـراتـك تـرهنـهـا والعفش تبيـع
والـعيلـة اجـمع تـدينـهـا اخرتها تضيع
●●●
فى إيـديـن سـمـاسـرة حلنجيـة رحت بـرجليـك
مضـوّك عـلى عقـود وهميـة إسم الله عليك
●●●
مزوريـن لـك اوراقـك جوازات وعقود
والشـرطـة تمسـك فى خنـاقـك وبخيبة تعود
●●●
شـهـريـن مقـدم يـاخـدوهـم بـاسم الاتعـاب
تتشمـلـل انـت وتـديـهـم ما هو عقلك غاب
●●●
من غـير ضمـير يـوقف حـالنـا مكتـب تسفـير
وانـت الـلى مفـروض تبقى لنـا فى الغربة سفير
●●●
لا السيـفـة فضلـت لمـراتـك تنفع لك يوم
حتى الـلى خدمتـه من اخـواتـك ولا كان له لزوم
●●●
لـو كنـت تقـعـد فى بـلادك كان يحصل إيه
تبنيـهـا وتـربـى لولادك تتـغـرّب ليـه
●●●
عـلى بيـع شقـاك وتـعب إيـدك ما انتش مجبور
دا الأرض مـن غـير مجـهـودك تتعب وتبـور

عبدالحميد البنهاوى



من أوراق إنسان

رسالة.. من قلب يحترق !

اين انت يا اغلى الناس ؟ اين انت ؟! هل لا تزال حيا ترزق ؟ هل رحلت بعيدا عن اوجاع القلب وقسوة الحياة ؟ هل انت حر طليق.. ام ان اغلالا قد سورت معصميك الحبيبين ؟ اين انت.. واين هى اراضيك ؟!

هل اخطات فى حقك ؟ هل قسوت عليك ؟ هل ضاق صدرى بالامك.. فلم يستوعبها ؟! هل بحثت عن حضن ترتمى فيه.. فلم تجده ؟ هل جف حنانى.. فعجزت عن احتواء ازمتك.. وتجفيف دموعك ؟ هل اخطات فى حقك ؟ اجبنى.. تكلم.. فانا الآن على استعداد لان اسمع.. اسمع اى شىء.. وكل شىء.. كل ما اريده هو ان اسمع صوتك. فقط اسمع صوتك.. واعرف انك لا تزال تحيا.. لا تزال تتنفس.. لا يزال قلبك الحبيب.. ينبض !

اعرف انك رحلت بعيدا خوفا على.. وعلى ابيك الذى هدته الكارثة. واخوتك الصغار الذين بداوا يدفعون الثمن لذنب لم يرتكبوه. اعرف كم انت مرهف الحس.. رقيق المشاعر.. بل مبالغ فى حرصك على مشاعر الآخرين. اعرف ان الطريق الأسود الذى قادك إليه اصدقاء - هم فى الحقيقة الد الاعداء - كان طريق النهاية لإشراقة الأمل فى حياتك. واعرف انك ما اخترته راغبا.. ومن ذا الذى يختار ملاكه ودماره بيده ؟! اعرف انك عشت اقسى سنوات حياتك خلال العامين الأخيرين. منذ اللحظة التى دخلت فيها السموم جسدك.. وهزمت روحك.. وسلبت إرادتك.

حبيبى ...

كنت اشعر بك تتمزق حزنا على حياتك. وعلى امالك وطموحك.. على شبابك.. وحزنا علينا. كنت اصرخ فى وجهك عندما ارى عينيك الزائغتين سابحتين فى المجهول !

وكان قلبى يرتجف خوفا وهلعا عليك يا ابن عمرى ! كنت اقارن بين شاب فتى كانت عيناه تلمعان بذكاء نادر.. يخترق حدود الزمان والمكان. ونفس هذا الشاب بعد ان انطفا البريق فى عينيه.. وذبل الأمل فى نظراته الدامعة.. المنكسرة ! كنت اكتشف جرائم انت مرتكبها.. فاتمنى لو كانت حياتى قد انتهت قبل هذا اليوم. فانت ملاكى الصغير.. مهما كبرت. وانت معنى الصدق فى ذهنى.. مهما كذبت. وانت صاحب اللمسات الرومانسية فى بيتنا منذ كنت طفلا صغيرا. فكيف اصدق ان تسرق ؟! كيف اصدق ان تدمن ؟! كيف اصدق ان يستعبدك شيطان الكيف ؟!

قد اكون قسوت عليك.. ولكن اعذرنى ! فدموع قلبى فاضت. لتغطى كل كيانى باطياف حزينة. وسحابات باكية ! قد اكون مخطئة لاننى قرات إنكسارك.. واحسست خجلك من الصورة التى وصلت إليها فى نظرات عينيك.. ولم اقدره. ولكنى.. كنت احمل بين ضلوعى.. قلبا يحترق !

ابنى الحبيب ..

لا يزال صوتك ذو النبرات الحزينة الكسيرة يتردد فى اذنى.. ولا يزال حوارنا فى الليلة الأخيرة.. قبل الرحيل يتكرر بتفاصيل مشاهده فى عقلى المنهك.. كل جملة قلتها انا.. وكل جملة سمعتها منك.. حتى مشاهد الحوار الصامت التى كانت اقوى اللحظات !

لا ازال اعيش تفاصيل هذا الحوار الأخير الذى انقضى عليه الآن شهران كاملان. استرجعه. واوقف الشريط عند جملة.. اتاملها. افكر كثيرا فى معناها واعيد تفسيرها.. لم ابدا فى الحساب العسير.. اصعب حساب واعنف مواجهة.. مع النفس.. عذاب لا يحتمله بشر ! قل لى.. اجبنى.. ارحمنى من هذا العذاب.. هل اخطات فى حقك ؟

كنت ثائرة.. نعم كنت ثائرة عليك فى هذا اليوم المشئوم.. فقد كنت لا ازال اتمسك برحمة الله ان يشفيك من هذا الداء. وكنت انا وابوك قد اقتطعنا من قوت إخواتك.. حتى نعالجك. وتعود إلى حياتنا البسمة من جديد. وكنت قد تجاوبت مع العلاج. ورافت بدموعنا..

وفجاة نزل علىّ الخبر كالصاعقة !

إذن لقد انتصر عليك الشيطان مرة اخرى.. وعدت إلى طريق الموت والجنون.. إذن لقد انهار املى.. وامل ابيك.. وامل اخواتك جميعا !

لقد قلت لى يومها: ساذهب يا امى.. سارحل عن مصر إلى بلاد الله الواسعة.. واعدك انتى لن اعود إلا إذا اصبحت جديرا بامومتك.. وابوة ابى.. واخوة اخواتى المساكين الذين عانوا بسببى كثيرا. ثقى انتى لن اسمح لنفسى بان اعذبكم اكثر من ذلك. فإما ان اعود لاميتى. وإما ان ارحل.. ارحل تماما !

حبيبى ...

كلماتك ترن فى اذنى. وتخترق بعنف قلبى وكانها وخزات خنجر ! إذا كنت قد اخطات فسامحنى.. وإذا كنت قد ثرت عليك.. فاعذر امومتى المعذبة.. وإذا كنت قد قصرت. فاغفر لى.. وإذا كنت حيا ترزق.. فراقك بكيان يتلاشى ببطء.. ويتعذب بقسوة !

ابنى.. حبيبى ...

سامحنى.. وارحمنى..

نوال مصطفى

ادفع ١٣٠٠ جنيه واستلم نوم + صالون
أنتريه + سفرة
والباقى على أقساط شهرية
موبيليات الرواف
١٣٣ ... ٨٦١٩٤٩

إعلانات مبوبة

أقراص دايت - سويت
العامرية رون بولانك
البديل الصحى للسكر
من مكونات طبيعية
للرشاقة وإنقاص الوزن
إنتاج: العامرية رون بولانك للصناعات الدوائية

IBI للغات والكمبيوتر
للاستعلام والتسجيل ت ٣٥١٢٦٤٢
محادثة انجليزية فرنسية ألمانية
أساتذة أجانب متخصصون
IBM

المركز الطبى للعدسات اللاصقة
أجود أنواع العدسات اللاصقة..
ذات البقاء الطويل فى العين
١٢٠ جنيه فقط
٣٩٢٧٤٧٦

ILC المركز الدولى للغات والكمبيوتر
دورات متخصصة فى جميع علوم الكمبيوتر على أجهزة IBM
والتدريب على اللغات العربية والانجليزية والفرنسية
استشارات كمبيوتر
(N.U.C)
١٠ جنيهات للدورة
٢٥٦٥٦١٣

قصة في حلقات

جـــراح .. بـلا دمــاء !

بقلم :

محمد محمود المغازى

● الحلقة الأولى ●

وقفت «ثريا هانم» وسط الحجرة البيضاء الواسعة . امام المائدة المستديرة المغطاة بمفرش من «التيل الايرلندى» والذى احضرته من بيتها مع إناء الزهور الكريستال ، الذى كانت تنسق فيه الزهور ، فمثل هذه الأشياء لا توجد في المستشفيات !! وفجأة سالت زوجها الدكتور شكرى عبدالمجيد وهى منهمكة في تنسيق الزهور :

- أيهما تفضل يا شكرى .. مشروع الاتيليه ام مشروع مصنع الشيكولاتة ؟! .. ولكنه لم يجبها ، رفعت عينيها عن إناء الزهور، ورمقته بنظرات وجل .. كان مغمض العينين .. وقد بدا جسده من تحت الملاءة البيضاء ممددا نحيلا . سقط عود الزهر من يدها ، وهرعت نحوه وهى تهتف في قلق : شكرى !! فتح عينيه في تثاقل نظر إليها بعيون خابية وقال في نبرة واهية : نعم !! وتنهدت كمن انزاح عن صدرها كابوس ثقيل !! وسالته وهى تبتسم وكانها نسيت او عدلت عما كانت تساله عنه : هل تشعر بتعب ما ؟! واجابها من خلال زفرة واهنة :

- لا .. وعاد فاغمض عينيه .. كان يحس في قرارة نفسه بحنين طاغ للماضى . برغبة عارمة في استعادته !! ركب عربة الذكريات ، وفرقع بسوط الحنين . فانطلقت جياد الزمن تعدو على طريق الماضى . تطوى تحت سنابكها السنين تلو السنين !! طريق طوله خمسة وستون عاما . هى كل عمره . لقد حضر إلى المستشفى بالأمس فقط . على إثر ارتفاع نسبة «البولينا» في دمه .. ارتفاعا اقلق زملاءه من الأطباء .. الذين اوصوا بنقله إلى المستشفى ليجروا له عمليات غسيل «للغشاء البريتونى» في محاولة اخيرة لخفض «نسبة البولينا في الدم» !! وبدات رحلته مع الذكريات . تذكر اول مرة راى فيها زوجته «ثريا هانم الازميرلى» .. والتى كانت تباهى دائما باصلها التركى وتراقصت على شفتيه ظلال ابتسامة باهتة وهو يتذكر ما كانت ترويه دائما ولا تمل من تكراره من ان جدها «عثمان باشا الازميرلى» كان يمتلك قصرا منيفا يضم اربعين حجرة «بسوق السلاح» وسط



قصور الامراء والباشوات التى كانت تحيط بالقلعة مقر «ولى النعم» وان جدتها كانت تصف لها وهى طفلة .. موكبها حين تخرج لزيارة الأميرة «سميحة» كامل ابنة السلطان .. وان اربعة من «الرمّاحين» كانوا يجرون امام «العربة الكبتيل» وهم يصيحون «وسع !! وسع !!» وخلف العربة يقف احد «الخُجاب» مهمته ان يفتح لها باب العربة حين وقوفها !! وبجوارها بداخل «الكبيل» تجلس وصيفة ، كل مهمتها ان تامر الحوذى . فما كان لها في مكانتها ان تحادث الحوذى مباشرة !! كان قد تخرج حديثا من طب قصر العينى ، وبمعاونة لاحد اصدقاء والده ظفر بالعمل في عيادة الدكتور «على باشا ابراهيم» !! حيث يتدرب على يدى الطبيب الكبير .. وفوجىء ذات مساء وهو يعمل بالعيادة بفتاة شقراء .. رائعة الجمال .. شديدة الأناقة .. يسبق عطرها مقدمها ، وكانه يعلن عن سحرها وفتنتها !! دخلت حجرة الكشف خلف سيدة متقدمة في السن ، يبدو عليها مخايل العز والوقار . وتشى حركاتها المتعالية وكلماتها المقتضبة ، بانها تعودت ان تامر فتطاع !! وكان من الواضح انها امها ..

جاءت تشكو من الام بامعائها . فحصها «الباشا» فحصا دقيقا . ثم توجه إلى مكتبه . وخلفه ابنتها . التى سالته في لهفة : ماما عندها إيه يا باشا ؟! لم يجبها الباشا واستمر في كتابة «التذكرة الطبية» . واخيرا مد يده إليها بالتذكرة عبر المكتب . تناولتها بينما هو يقول لها :

- ارجو ان توافينى بصور الأشعة الموضحة بهذه الروشتة . نظرت إليه بعينين متوسلتين . وقبل ان تنطق اجابها في صوت خافت : والدتك مصابة بسرطان الأمعاء !! وشهقت الفتاة . وبدا الرعب في عينيها . واستطرد الطبيب الكبير قائلا ونظراته تؤكد معانى كلماته : تشجعى يا ابنتى .. حتى لا تفضحى امام والدتك . إن اقسى ما يصيب المريض ان يرى من حوله وقد انهاروا او استبد بهم الجزع !! وعادت تساله في لهفة :

- هل يمكن ان تشفى يا باشا ؟ نظر إليها اعظم اطباء مصر مليا ثم قال في تان : لا تفقدى الامل في رحمة الله .. إذا اراد الله لها الشفاء فستشفى وهو وحده من بيده الشفاء .. وجذب نفسا من سيجارته التى لا تفارق شفتيه . واستطرد يقول : إن الطبيب مهما بلغت قدرته وبراعته لا يستطيع ان يُشفى مريضا . الطبيب يعالج فقط . اما الشفاء فبيد الله وحده .. ودخلت الام وسالته في ادب بالغ ورقة متناهية عما بها ؟ واجابها في حزم رفيق ان ما بها لا يعدو ان يكون التهابا بالمرارة وتليفا بسيطا بالكبد . مع تقلصات بالقولون .. وانه يحتاج إلى بعض من صور الأشعة للتاكد !! وعادت الفتاة في مساء اليوم التالى . تحمل في يدها مظروفا كبيرا . يحوى صور الأشعة التى طلبها الطبيب . فض الباشا المظروف وقرا التقرير واخذ يفحص صور الأشعة فوق اللوحة الزجاجية المضيئة . بينما هو ينفث دخان سيجارته ويهز راسه !! واخيرا التفت إلى الفتاة قائلا :« صور الأشعة لا يظهر بها اى اثر للمرض ، وابتسمت الفتاة وتهلل وجهها بالبشر وهتفت : الحمد لله . واطرق الباشا براسه هنيهة ثم رفع بصره إليها وقال وهو يقلب قلم الحبر الذهبى بين يديه : رغم ما تقول الصور يا انسة . فانا مازلت مصرا على تشخيصى السابق لمرض والدتك . ووجمت الفتاة . كما وجم الطبيب المساعد الذى كان يقف بجوار استاذه !! بينما استطرد الباشا :

- إن اصابعى لا يمكن ان تخوننى ، إنها عندى اصدق من صور الأشعة !! ومضى اسبوع وآخر ، وعادت الفتاة تستنجد بجرّاح مصر الاشهر ، فقد ساءت حالة امها !! خرج «الباشا» من حجرة العمليات .. وسيجارته بين شفتيه ، واندفعت الفتاة نحوه تساله .. بعينيها ، بشفتيها ، بيديها ، بدقات قلبها .. بخفقات صدرها !! واخبرها في اسى بانه لم يستطع إجراء العملية .. فالمرض منتشر في الأمعاء انتشارا رهيبا !! وعلى حد تعبيره : «كانك نثرت على الأمعاء مسحوق البودرة» !! وانه قد ترك مساعده الدكتور «شكرى» بجوارها كما كلفه بالعناية بها والاشراف على حالتها !! جلست «ثريا» والدكتور شكرى ، والام في فراشها ما زالت فاقدة الوعى !

نظرت ثريا الى امها في تاثر بالغ وسالت الدكتور في اسى وعيناها مازالتا على وجه امها : كم بقى لها من العمر يا دكتور ؟!

واجابها شكرى في حرارة : الاعمار بيد الله .. واجابته : طبعا .. ثم استطردت : ولكنى اعنى التقرير العلمى في مثل هذه الحالات .. وتردد الدكتور شكرى قليلا قبل ان يجيبها في اقتضاب : من ثلاثة إلى ستة شهور !!

وندت عنها آهة .. التفت اليها في حدة ، كانت علامات الالم بادية في قسمات وجهها .. ورأى دموعها تتساقط في حجرها !! وهم بان يقول شيئا . ولكنها قاطعته بسؤالها : هل ستتالم يا دكتور ؟! وتمتم : إدع الله الا تتالم ! وعادت تتاوه ثم هتفت «يا حبيبتى يا ماما» .. ولم تتمالك نفسها فاجهشت بالبكاء .. في حين اصاب الدكتور شكرى الاضطراب واعتراه الارتباك ولم تسعفه الكلمات .. فجمجم وتمتم !! وتاوهت المريضة .. وكانه وجد في تاوهاتها مخرجا من المازق الذى وقع فيه .. فهرع نحوها ، وانحنى فوقها ، يتحسس نبضها ، و«ثريا» بجواره تمسح بكفها على جبهتها وشعرها وهى تهتف : ماما !! ماما !! سلامتك يا ماما !! وقال الدكتور :

- لن تفيق قبل نصف ساعة على الاقل ! وعاد إلى مقعده ، كما عادت ثريا . وران الصمت بينهما ، احس كان الصمت يحرجه ، فقال ليبدده : لا تقلقى .. ستكون بخير يا انسة !! فسارت تقول : ثريا .. ثريا الازميرلى ! وغمغم : تشرفنا يا انسة ثريا .. واردف : وانا شكرى ، شكرى عبدالحميد ! وابتسمت وهى تقول له : اعرف .. وإن لم يك لى شرف التعارف من

قبل ! وقال مبتسما : لم اك اعرف انى اصبحت مشهورا هكذا سريعا ! واجابت متضاحكة : اوتعتبر معرفتى لاسمك نوعا من الشهرة !! واجاب ضاحكا : اعتبريها بداية شهرتى !! وقالت في نبرة صادقة : ارجو ان يكون كذلك !! كان يتاملها وهى تبكى .. وهى تضحك .. وهى تبتسم .. وهى تتاوه .. وهى تتحدث .. وهى تمشى .. وهى واقفة بجواره امام فراش امها .. وهى جالسة قباله !! وكان حريصا على الا تكتشف انه يتاملها !! ذهبية الشعر ، خضراء العينين ، ذات بشرة بيضاء رقيقة ، مشرَّبة بحمرة خفيفة ، وكان بشرتها مصنوعة من بللور وردى رقيق ، لا يكاد يخفى ما وراءه !! وجهها كامل الاستدارة وكانه بدر في تمامه .. عيناها واسعتان .. يُحس بعمقهما ، عمق ليس لـه قرار !! يصطخبان بشتى المعانى .. مما تفهمه ولا تفهمه .. يشع منهما وميض من البراءة والمكر قد بغيا .. عيون تحار في فهم لغتها .. كما لا تستطيع ان تسبر لهما اغوار !! شفتاها وكانهما من



رقائق الورد تخاف عليهما ان تخدشهما القبلات .. جميلة القوام .. رشيقة الصوت .. رقيقة الحركات .. وبدا واضحا ان الدكتور شكرى قد وقع في اسر ثريا . منذ اول لقاء !! ولم يعد لـ «الدكتور شكرى» من شاغل غير زينب هانم وكانها مريضته الوحيدة !! متعللا بان هذه هى «اوامر الباشا» !! وغادرت زينب هانم المستشفى بعد عدة ايام .. وظل الدكتور شكرى يتردد على فيلاتها كل صباح وكل مساء !! وصارت بينه وبين زينب هانم وابنتها ثريا علاقة .. اقوى واعمق من علاقة الطبيب واخذت هذه العلاقة تكبر وتنمو ، وتقوى وتتوطد على مر الايام ، حتى إذا ما غاب عنهما يوما او يومين ، احسا بالفراغ ، وقد افتقداه . فيسالان عنه ويستفسران !! فما كان لزينب هانم وابنتها من اهل او اقارب !! بعد ان مات منهم من مات .. ومن بقى حياته هاجر الى تركيا وامريكا !! وما كان لزينب هانم اصدقاء او صويحبات . عافت المجتمع الذى اصبح يصيبها بالقرف والغثيان .. وباعدت بينها وبين الناس .. بعد ان فقدت الثقة بهم من كثرة ما اصابها من جحود ونكران !! لاحظت «زينب هانم» تطور العلاقة بين ابنتها والدكتور شكرى ، واصبح هذا الامر شغلها الشاغل . إلى ان كان ذات ليلة . بعد انصراف شكرى .. استدرجت الام الابنة في الحديث عنه . واندفعت الفتاة تتحدث عنه في حرارة وحماس ، معددة صفاته ومزاياه . ومرددة لمناقبه وسجاياه !! مبدية إعجابها به . وتقديرها إياه !! وتاكدت الأم مما كانت تود ان تستوثق منه .. لقد كانت الأم تحب الدكتور شكرى وتثق فيه . وتطمئن إليه .. وارادت ان تقطع الشك باليقين . فاتصلت بالدكتور على باشا ابراهيم صديق زوجها القديم .. وفاتحته في الأمر ، كاشفته بخبيئة نفسها !! سالته الراى . وطلبت منه المشورة !! وذكى الباشا مساعده واختتم حديثه قائلا : إلا انه لا يملك غير مهنته . فابوه كان مديرا لادارة المعاشات بوزارة المالية ، لم يك يملك غير مرتبه ، ولكنه كان رجلا شريفا ، نزيها ، شهما ، كريما !! وبدا على زينب هانم الرضا وشاع في وجهها السرور . بما قاله الباشا . ولم يمض وقت طويل حتى كانت ثريا قد تزوجت من الدكتور شكرى وعاشا معا بالفيلا مع «زينب هانم» التى لم تمهلها الايام كثيرا وافتتح الدكتور شكرى بفضل زوجته الثرية العيادة بشارع البستان ومرت الأيام وانقضت السنون .. سبع سنوات او يزيد ، ولم يُرزق الدكتور شكرى او ثريا هانم بوليد !! ترددت ثريا على مشاهير الاطباء ، ولما يأست من الأطباء واتجهت إلى السحرة والمشعوذين .. وعلقت في طيات اثوابها الزفر والتمائم ، واطلقت البخور ، وذبحت الحمائم .. وانفقت الالوف بلا جدوى ولا طائل !! وكان الدكتور شكرى يلاحظ ما تصنعه زوجته وهو صامت .. لم يشك ، لم يتذمر ، ولكن ثريا كانت تحس بما يعتلج في صدره .. مما كانت تشى به نظراته القلقة .. ونبرات صوته البرمة !!!

وتجفل جياد الزمن .. وتتوقف عربة الذكريات عند احد المنعطفات .. هناك صوت يناديه .. شكرى !! شكرى !! ويفتح عينيه .. انها زوجته تساله : الا تريد شيئا ؟!! ويجيبها بهزة من راسه تفيد النفى .. فتعود تقول : انا مضطرة للذهاب الآن للقاء «قسمت هانم» في النادى .. للاتفاق على ترتيب حفلة «الروتارى» .. معلهش يا شكرى .. مانت عارف إنى المسئولة عن هذه الحفلة !! ها اعمل جهدى ما تاخرش !! وعاد فاغمض عينيه .. وعادت عربة الذكريات تنطلق به .. وفجاة لاحت على شفتيه ابتسامة .. ولانت قسمات وجهه .. آه ! انها «عواطف» الممرضة التى رآها اول مرة بجواره في حجرة العمليات وهو يجرى إحدى عملياته بمستشفى «الدمرداش» لم يك يبدو من وجهها سوى عينيها السوداوين ، الواسعتين ، يبدوان من خلال غلالة رقيقة من اهدابها الطوال . التقت عيناه بعينيها بينما هى تناوله احد المشارط .. غاص بعينيه في عينيها .. عادت تخبط بالمشرط على كفه المبسوطة لها ، وسرعان ما تنبه ، انتشل عينيه ، من اعماق عينيها . وما عاد وهو يجرى العملية ينظر في عينيها !! وخارج غرفة العمليات ، رآها وهى تنزع «القناع» عن وجهها .. وقف مشدوها امام جمالها !

كانت سمراء ، رقيقة .. حوراء .. عيناها تضحكان بلا ضحك ، شفتاها تهمسان بلا همس !! تحس بالضحك والهمس دون ان تراه !! شعرها فاحم السواد .. قد عقفته من الخلف فوق راسها ، يتمايل مع حركات راسها ، تحسبه سينسدل على كتفيها من فرط نعومته !! لم يك جمالها كجمال ثريا . ذلك الجمال الأبيض الباهر ، كانه ضوء الشمس في صحوة النهار !! بل كان جمالها ، هادئا ، حالما ، دافئا ، كحلم في ليلة صيف دافئة !! نظر إليها مبتسما .. وابدى اعجابه بمهارتها وبراعتها وهى بجواره تساعده في حجرة العمليات ،



ضحكت ، وكانت في ضحكتها «رنة» وشكرته . واستعذب في صوتها «غنة» ومضت ايام .. وصارت عواطف للدكتور شكرى زوجة !! وقضى معها اسعد لحظات حياته . واهنا ايام عمره !! انه لا ينسى تلك الليالى الحانية . ليالى الصيف الدافئة .. واشعة القمر السارية السلجية . تتسلل من نافذة حجرة نومهما المفتوحة . لتشاركهما هناءتهما . وتملا كاس حبهما حنانا ونورا . ويلقى القمر المفتون باشعته الفضية على جسدها العارى .. فيبدو وكان القمر يلبسه غلالة من نوره الفضى الحانى !! ويهتف بها شكرى ، ماخوذا ، مبهورا ، محموما ، «عواطف» !! فتتفرج شفتاها في رقة عن نبع الرضاب ، ويهوى بفاهه يعب من خمر الرضاب ، من عصير الشفاه ، حتى

يثمل ، ويغوص سابحا في بحر الصبا والجمال !! وفجاة تتوقف عربة الذكريات ، لقد تنبه إلى ان ينادى عليها بصوت عال !! ويفتح عينيه في تراخ ، ها هى امامه ، بجوار فراشه ، بمعطفها الأبيض ، وغطاء راسها ، تاج الرقة والعطف والحنان !! وسمعها تقول : مين دى عواطف الى بتنادى عليها !! حماق فيها ، وتنبه !! لم تك عواطف ، بل انها احدى الممرضات ، جاءت تطمئن على سريان المحلول من الزجاجة المعلقة بجوار فراشه ، إلى وريد ذراعه اليمنى ، وعاد يغمض عينيه ، وعاد إلى الذكريات !! آه .. ان عواطف حامل ، اخيرا سيصبح ابا ، سيصير له إبن . لقد استطاعت عواطف ان تمنحه ما حرمته منه ثريا ، ما اعظم هذا الشعور ، وما اروعه ، خاصة بعد كل هذه السنين العجاف !! وانجبت عواطف ابنها نبيل ، ويشاء القدر ان تحمل ثريا في نفس الوقت الذى وضعت فيه عواطف ابنها .. وعرفت ثريا هانم بزواج شكرى من عواطف وانه صار له ولد منها اسمه «نبيل» وثارت ثائرتها ، وجن جنونها ، عضتها الغيرة بنابها الضارى ، فامتلا قلبها بالكراهية والحقد على عواطف ، كما طعن كبرياءها والمها اشد الالم زواج شكرى ممن هى دونها في كل شىء ، ممن هى بالنسبة لها لا شىء !! فلا اصل !! ولا حسب ولا نسب !! ولا مال ولا جاه !! كيف تقبل ان تنافسها في زوجها وتتطاول على عليائها احدى بنات الدهماء !! تلك السوقية الهمجية !! تلك الممرضة التافهة !! ووقفت منه موقف اللبؤة الجريحة !! عيناها الجميلتان ، تقدح بالشرر ، فمها الرقيق يطلق الحمم ، وصاحت به وصرخت فيه ان يطلق عواطف من فوره .. وان ينتزع منها ابنه لتقوم هى على تنشئته وتربيته التربية اللائقة . واخبرها زوجها في صوت مضعضع النبرات وقد هاله ثورتها وتال من شجاعة غضبها : إن امه لن ترضى ان يُنتزع منها ابنها وهذا حقها !!

فقالت في صوت كالرعد : إذن فلن تراه بعد اليوم .. لن اسمح لك بان تطا قدماك عتبة بيتها .. وساتكفل انا بمصاريف الطفل .. سارسل له مبلغا من المال كل شهر مع السائق !! وبرقت عيناها .. وصاحت في وجهه منذرة إياه بانه لو حاول ان يرى عواطف او ابنها .. فانها لن ترحمه .. بل

ستدمره !! وتقضى على اسمه وسمعته وتحطم مكانته .. فقالت : انا التى صنعتك .. باموالى .. وعلاقاتى .. وانا القادرة على ان احطمك تماما بنفوذى وصلاتى .. وخنقت ثورتها ثورتها .. إحذر يا شكرى .. غضبى وانتقامى !! وتهاوت على احد المقاعد وتنخرط في بكاء مرير ، وهى تقول : لقد اخلصت لك حبى .. وتفانيت في إسعادك .. ثم يكن لك ان تفضل عليه شيئا ولم انكر جهدا في سبيل راحتك وهنائك !! حتى الطفل الذى لم لك قدرة على إنجابه



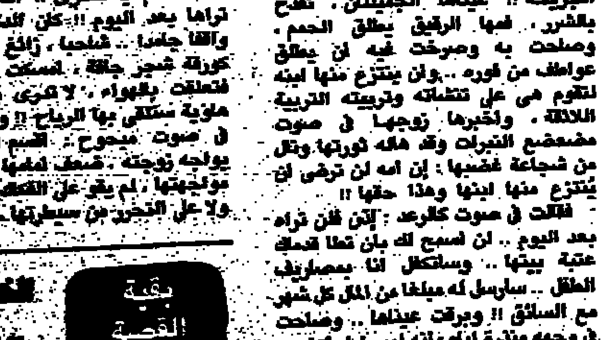
لك ، قد من الله علينا فحملت فيه .. اعد الايام واحصى الليالى .. حين يرى النور .. فيتحقق املنا .. وتتم سعادتنا .. وتتقلص إليه من خلال دموعها وهى تقول .. ولكنك تحاول ان تحطم كل ما بنيناه !! وامسكت بذراعه ، وقد رفعت بصرها نحوه وقالت في ضراعة متسولة بضعف الانثى وهيام الوالهة : ارجوك يا شكرى .. اناشدك الله ان تطلقها .. والا تراها بعد اليوم .. من اجل حياتنا .. من اجل طفلنا الذى لم ير النور بعد .. وتضغط باصابعها على رسغه وساعده وهى تقول :

- اقسم يا شكرى .. اقسم بانك لن تراها بعد اليوم !! كان الدكتور شكرى واقفا جامدا .. شاحبا ، زائغ البصر ، كان كورقة شجر جافة ، امسكت بها الريح ، فتعلقت بالهواء ، لا تدرى بعد إلى اى هاوية ستلقى بها الرياح !! وتمتم شكرى في صوت مبحوح : اقسم !! جُبن ان يواجه زوجته .. ضعف امامها ، لم يقو على مواجهتها ، لم يقو على الفكاك من سطوتها ولا على التحرر من سيطرتها .



بقية القصة

الخميس القادم



مذكرات الفلاح الفصيح :

الكسب غير المشروع .. والإثراء على حساب الشعب

بقلم : المستشار صلاح الدين [illegible]

ليس ادل على انصراف الدولة في الحقبة الماضية عن ملاحقة الذين اثروا على حساب الشعب من الاحصائيات الرسمية المستمدة من عيون الاوراق القضائية، فرغم ضخامة مقدار الاموال التى وضعت تحت يد الدولة، وتزايد عدد عمالها الذين يتداولونها على ذلك النحو السابق بيانه، وتنوع عدوانهم عليها فان حصيلة عمل جهاز قانون الكسب غير المشروع في استرداد الكسب الحرام شديدة الفقر والاملاق، وتشهد صادقة على مضى الحقبة المنصرمة دون حساب او عقاب عما كانت تطفح به من صور الفساد. وقد اورد هذه الاحصائيات الاستاذ كمال عبدالعزيز في مؤلفه " الكسب غير المشروع " طبعة ١٩٦٨ صحيفة ١٤، والاستاذ الدكتور حسن المرصفاوى عن نفس الموضوع ص ٢٠، وقد استمدا ما اورداه من احصائيات من اجابة لوزير العدل امام مجلس الشعب عن سؤال موجه اليه عن عدد حالات الكسب غير المشروع التى بحثت، وعدد الحالات التى ادينت.

ومن الواجب حاليا ان تقوم السلطة التشريعية بتوجيه وسائل رقابتها الى الحكومة لموافاة المجلس باحصائيات دقيقة وواضحة عن حالات الكسب غير المشروع التى قدمت الى القضاء والاحكام الصادرة فيها، ووظائف وصفات المحكوم عليهم وغير ذلك من البيانات اللازمة في هذا المجال، وسماع وجهة نظر الحكومة في اسباب ندرة الحالات المحالة الى القضاء ودور اجهزة الرقابة المختلفة واثره في فشل القانون في الوفاء بالآمال المعقودة عليه.

وفيما يلى البيان الاحصائى المذكور:

منذ تاريخ العمل بقانون الكسب غير المشروع حتى تطبيق القانون رقم ١٩٥٧/١٧١ بلغ عدد الاقرارات التى احيلت الى لجان الفحص حتى نهاية مايو ١٩٥٥ - ١٩٠,٠٠٠ اقرار، وبلغ مقامات اللجان بفحصه منها ٥٠,٠٠٠ اقرار فقط حفظتها جميعا عدا عشرين حالة احيلت للمحاكمة، منها عشر حالات احيلت الى محكمة الثورة، وعشر حالات احيلت الى محاكم الاستئناف، وقد قضت محكمة الاستئناف بالبراءة في اربع حالات وبالادانة في حالتين ولم تكن قد فصلت بعد اربع حالات.

وفي الفترة من العمل بالقانون رقم ١٩٥٧/١٧١ حتى نهاية عام ١٩٦٨ بلغ عدد ما احالته جميع اللجان الى النيابة العامة لقيام شبهة كسب غير مشروع ٥٨ حالة، ولم تقدم النيابة العامة منها الى المحاكمة سوى ١٨ حالة فقط، ولم يحكم في حالة واحدة منها بالادانة بل حكم في خمس حالات بالبراءة وفي حالة واحدة بعدم القبول، وفي حالة اخرى بانقضاء الدعوى بالوفاة، ولم يفصل في الحالات الاحدى عشرة الباقية.

ومن احصائيات الفترة من ١٩٦٩ حتى ١٩٧٤ كانت النتائج التالية بعد استبعاد عدد حالات عدم تقديم اقرارات الذمة المالية او التاخر في تقديمها.

أ - ١٩٦٩ : بلغ عدد الحالات التى قدمت الى اللجان ١٣٦٨٧ حالة، احيل منها الى النيابة العامة ٦ حالات لوجود شبهة كسب غير مشروع حفظت جميعها.

ب - ١٩٧٠ : بلغ عدد الحالات التى قدمت الى اللجان ١٢٦١٤ حالة حفظ منها ١٢٠٧٧ حالة لعدم وجود شبهة كسب غير مشروع فيها، واحيل الى النيابة العامة ٣٥ حالة لوجود شبهة فيها حفظت منها ١٨ حالة واحيل الى المحاكمة ثلاث حالات، والباقى لايزال التحقيق فيها جاريا او محالا لمكاتب الخبراء بوزارة العدل.

جـ - ١٩٧١ : بلغ عدد الحالات التى قدمت الى اللجان ١٧٩٥٦ حالة، حفظ منها ١٧٤٥٧ حالة لعدم وجود شبهة كسب غير مشروع فيها، واحيل الى النيابة العامة ١٦ حالة لوجود شبهة فيها تم التصرف بالحفظ في ٦ حالات ولايزال التحقيق يجرى في الباقى منها او محالا الى مكاتب الخبراء.

د - ١٩٧٢ : بلغ عدد الحالات ٢٥٦٩٥ حالة، حفظ منها ٢٤٤٩٨ حالة لعدم وجود شبهة كسب غير مشروع فيها، واحيل الى النيابة العامة ٥٣ حالة لوجود شبهة فيها، تم التصرف بالحفظ في ١٤ حالة ويجرى التحقيق في الباقى، والبعض الآخر محال الى اهل الخبرة.

هـ - ١٩٧٣ : بلغ عدد الحالات ٢٦٨٧٨ حالة، حفظ منها ٢٥٨٣٦ واحيل الى النيابة العامة ٥٠ حالة لوجود شبهة كسب غير مشروع فيها حفظ منها ١٧ حالة ويجرى التحقيق في الباقى وبعضه محال الى مكاتب الخبراء.

و - ١٩٧٤ : بلغ عدد الحالات ٣٩٤٦٠ حالة حفظ منها ٣٣٩٢٦ - واحيل الى النيابة العامة ٦٢ حالة لوجود شبهة كسب غير مشروع فيها تم التصرف بالحفظ في ٤ حالات وضمت حالة الى جناية اموال عامة للارتباط والباقى لايزال التحقيق يجرى فيه او محال الى مكاتب الخبراء.

وجاء في اجابة وزير العدل تعليقا على هذه الاحصائيات وما كشفت عنه من قلة حالات الكسب غير المشروع قوله ان لجريمة الكسب غير المشروع طبيعة خاصة، واقتضى ذلك ان تكون اجراءات الكشف عنها بدورها ذات اوضاع متميزة عن سائر اجراءات الكشف عن الجرائم الاخرى، ولذلك كان سبيل الكشف عنها محددا بطريقين، اولهما اقرارات الذمة المالية التى يقدمها الخاضعون لاحكام القانون، وثانيهما الشكاوى التى تقدم عن حالات كسب غير مشروع. والظاهر ان هذين السبيلين يكتنفهما الكثير من الصعوبات لكشف حالات الكسب الحرام، فمن غير المتوقع ان يتطوع الخاضع للقانون ان يضمن اقراره ما يثبت في حقه ارتكابه للجريمة، كما ان الشكاوى لن تكون وسيلة فعالة في الابلاغ عن جرائم الكسب غير المشروع الا اذا تطوع المواطنون الشرفاء بتقديمها، وقليل منهم من يقدم على ذلك.. وإذا كانت الاحصائيات قد اظهرت قلة عدد الحالات التى اكتشف فيها وجود شبهات قوية على الكسب غير المشروع، فان السبب الرئيسى لهذه الظاهرة هو طبيعة جريمة الكسب غير المشروع ووسائل كشفها وإحجام المواطنين عن الابلاغ عن حالات وقوع تلك الجرائم.

هذان هما السبيلان اللذان رأتهما الدولة للكشف عن حالات الكسب غير المشروع اما ان تنهض - اجهزة الرقابة وسائر اجهزة الدولة لتكشف عن تلك الحالات فهذا ما لم يرد على الذهن اطلاقا وانما الامر متروك للاقرارات وعلى الجدوى او شكاوى المواطنين، وما كان له ان يرد على الدولة لانها في حقيقة موقفها كانت معرضة كل الاعراض عن كشف المنحرفين ممن يعيثون من اموال الشعب.

وفي وقت ما بدت هناك يقظة .. [illegible] الصحت فيها الدولة بعد عشر سنوات من الصمت [illegible] البيان يقرر ما قال .. ولكن بعد ان [illegible] سمة الزعاف في اوصال الامة [illegible]

وبح صوت المعارضة ومعها البررة من مفكرى الامة في التنبيه الى خطر ترك الامور على هذا النحو [illegible] الفساد [illegible] بعد كل ذلك وبعد ان تردت الامور الى هذا الحضيض [illegible] الحزب الحاكم [illegible] متمثلا فيما نشرته صحيفة الاهرام في عددها الصادر في ١٩٨٦/١/٢٦ عن ٦ [illegible] مجلس الشعب حول الرد على برنامج الحكومة [illegible] تقرير اللجنة البرلمانية المشكلة للرد على هذا البرنامج [illegible] على كل انواع الفساد [illegible] وان اللجنة تشارك الحكومة [illegible] والارتفاع بمعدلات الانتاج [illegible] اللجنة.

وتؤكد اللجنة على انه لا بد ان يأخذ قانون الكسب غير المشروع طريقه الجاد الى التطبيق العملى لكى تمتد يده الى العابثين المنحرفين ومن جمعوا ثروات مريبة المصدر، وعلى اجهزة الرقابة ان تنشط، وعليها ان تتقصى ظواهر الثراء غير المشروعة والتى تكاد تكون معروفة وشائعة على وتتداولها الالسن.

وعلى الحكومة ان تعمل على دعم جهاز الكسب غير المشروع وتحديث اساليب العمل به بالتكنولوجيا المتقدمة لينهض بدوره في تعقب كل كسب او ثراء غير مشروع، [illegible] اللجنة الخاصة المشكلة لدراسة بيان السيد الدكتور رئيس مجلس الوزراء عن برنامج الوزارة.

ويوم ان قرأت هذا الكلام في صحيفة الاهرام، [illegible] بهذه الدراسة سجلت في حينه ما نصه:

ونرجو مخلصين ان يكون لهذا الكلام الحلو مردوده العمل ومظاهره التطبيقية ليعيد الى النفوس الثقة في مصير الوطن [illegible] في الاوطان التى لا تقل عنا عراقة واصالة. خاصة وقد مضت بضعة شهور دون ان نلمس شيئا في هذا المجال مع ان الاسماء على ما يقول التقرير الرسمى تكاد تكون معروفة وشائعة على وتتداولها الالسن [illegible] اعتبارها بلاغات الى السلطات العامة [illegible] اهل الصفوة في البلاد.

ومضى ثلاثة اعوام دون ان نرى لذلك الكلام الحلو الطيب مردودا يتعدى نطاق الصفحات التى دون عليها [illegible] والمستمع قد صم رغم ان المسكن قد اصبح موبوءا، كما قال الفلاح الفصيح منذ الاف السنين.

وقبل ان اعرض للمبادئ الشرعية - وتطبيقات السلف الصالح لها [illegible] الاشتراع (٢١ - ٣ - ٧) [illegible] القريبين من القتيل يغسلون ايديهم على العجلة المكسورة العنق في الوادى، ويصرخون ويقولون ايدينا لم تسفك هذا الدم، واعيننا لم تبصر [illegible] (التلمود) [illegible] مشاهدون لاحتجوا وصرخوا صحيفة الوطن الكويتية في ١٥ فبراير ١٩٨٣ ص ١٧)

(يتبع)

«تصحيح»

وقع امس خطأ في اسم كاتب مقال فقه ابراهيم نافع الذى نشر باسم الدكتور حسن ابو السعود، بينما الصحيح ان كاتب المقال هو سعد ابو السعود .

بكرة أجازة ..

فتش معانا

فتش معانا يا عزيزى القارىء عن اسم المفكر المصرى الراحل الذى يتكون اسمه من ٨ حروف رئيسية عليك يا عزيزى فقد وضعنا امام كل حرف يشكل اسم المفكر رقم الحرف في المسلسل الابجدى .

/	م	س	ا	١
/	م	ح	ا	٦
/	م	ا	ع	٤
د	م	ا	ح	٨
ا	م	ى	س	١
ل	م	١	ك	٤
١	ز	ى	ب	٨
ى	ح	ص	ن	٥

هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف حول الدائرة السمراء تشكل اسم مطرب مصرى :
١ - مطربة معتزلة ٢ - قطر عربى ٣ - في الفم ٤ - يتكرر ٥ - ادخل ٦ - كتبوا ٧ - مدينة عراقية ٨ - مبسوط

كلمات أفقيـة

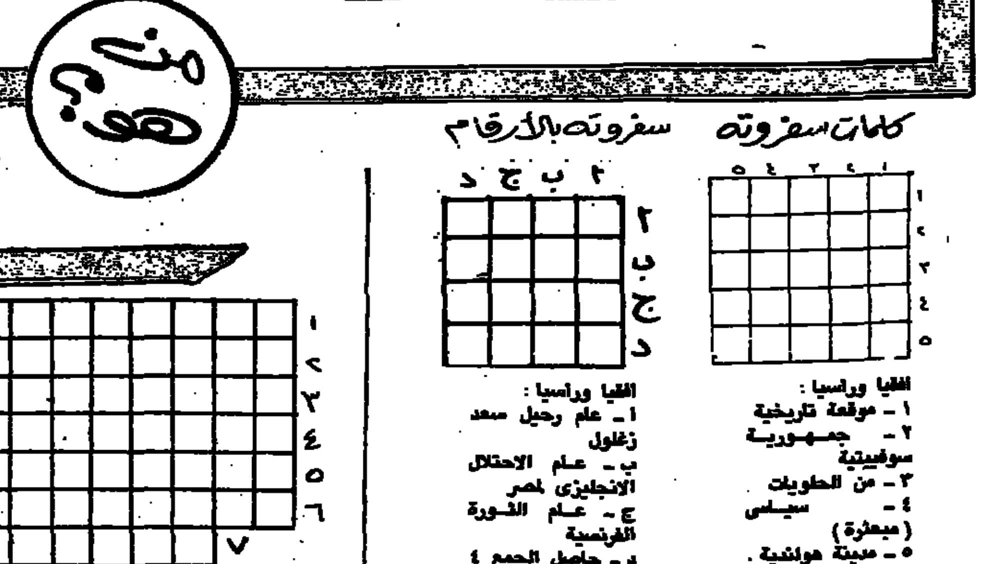
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦

٦ - ٧ - ٥ امارة عربية
١٠ - ٨ - ١٦ مدة
٤ - ٣ - ١١ - ١٣ حارس مرمى قديم
٩ - ٤ - ١٢ سما
١٤ - ١٥ - ١٣ سلام

اصدقاء «بكرة أجازة»

هيثم محيى — احمد شريف — شريف فرغل — اسلام مرسى



افقيا ورأسيا :
١ - موقعة تاريخية
٢ - جمهورية سوفيتية
٣ - من الطيور
٤ - سيفى (مبعثرة)
٥ - مدينة مولدية

افقيا ورأسيا :
١ - عام رحيل سعد زغلول
٢ - عام الاحتلال الانجليزى لمصر
٣ - عام الثورة الفرنسية
٤ - حاصل الجمع ٤

حلول العدد الماضى

● الدائرة المسحورة : شارع خالد بن الوليد
● من هو ؟ الشرقاوى
● كلمات الفقية : فان باستن

هات مرادفات الكلمات التالية : ١ - وكيل مجلس الشعب ٢ - ادارى كرة سابق [illegible]

غدا افتتاح دورة الاسكندرية لكرة السلة

ملعب جديد للجزيرة فى الموسم القادم.. وصلاح عبدالوهاب «وردة الصغير»

● لقطة من مباريات السلة

كتب - هشام السبع:

تبدأ غدا باستاد الاسكندرية مباريات دورة الاسكندرية الرباعية فى نهائيات كرة السلة. وتستمر مبارياتها حتى يوم الاثنين القادم. واثبت فوز فريق الجزيرة ببطولة الدورة الرباعية الثانية لكرة السلة بنادى الزمالك، وفوزه على فريقى الاتحاد والاهلى، بانه «الحصان الاسود» فى نهائيات دورى السلة.

ورغم الخسارة من الزمالك، بفارق نقطتين، فقد كان فريق الجزيرة الافضل طوال اللقاء، واستطاع التقدم والفوز بالشوط الاول، واكد د. عادل صبرى المشرف على الفريق، بان رهبة الجماهير قد زالت، عقب انتهاء مباريات الدورة الاولى بالاسكندرية والتى حضرها جمهور ضخم لايقارن بجمهور دورة الزمالك، وكان الجمهور هو المشكلة التى تواجه اللاعبين لعدم التعود.

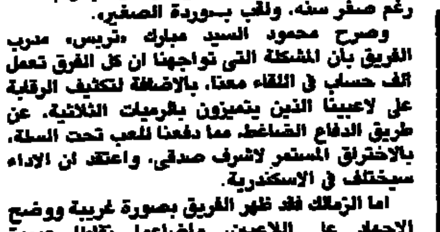
ورغم فوز الجزيرة بالدورة الثانية، فان الاتحاد السكندرى مازال متصدرا للبطولة برصيد ١٠ نقاط، بفوزه فى خمس مباريات بالدورتين، يليه الجزيرة ٦ نقاط، ثم الاهلى بنفس الرصيد وفارق الاهداف، واخيرا الزمالك بنقطتين من فوز واحد..

ولقد اهتز عرض فريق الاتحاد فى الدورة الثانية، وظهر التوتر العصبى على اداء اللاعبين، بالاضافة لاصابة صانع العابه الخطير عمرو ابوالخير، وقاد الفريق اللاعب الناشىء صلاح عبدالوهاب رقم ١٣٠، رغم صغر سنه، ولقب بـ«وردة الصغير».

وصرح محمود السيد مبارك «تريس» مدرب الفريق بان المشكلة التى تواجهنا ان كل الفرق تعمل الف حساب فى اللقاء معنا، بالاضافة لتكثيف الرقابة على لاعبينا الذين يتميزون بالرميات الثلاثية، عن طريق الدفاع الضاغط مما دفعنا للعب تحت السلة، بالاختراق المستمر لاشرف صدقى، واعتقد ان الاداء سيختلف فى الاسكندرية.

اما الزمالك فقد ظهر الفريق بصورة غريبة ووضح الاجهاد على اللاعبين، واضاعوا نقاطا عديدة ومعظمها من الرميات الحرة والكرات السهلة، وخاصة علاء عبدون، مما جعل الزمالك يخسر مباراته الاخيرة مع الاتحاد الذى لو فاز فيها لتصدر الدورة، ولكنه ابتعد بهذه الصورة عن المنافسة تماما.

والاهلى خسر مباراتين بشرف، امام الاتحاد بعد وقت اضافى، وامام الجزيرة بفارق نقطة واحدة، ومازال امامه فرصة للتعويض، وخاصة وان الدورة الاخيرة مقامة بملعبه.

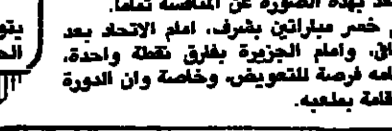


اتحاد الفروسية يرفض الاستعانة بالمدربين الاجانب

رفض اتحاد الفروسية الاستعانة بالمدربين الاجانب لتدريب الفريق القومى.

وصرح اللواء سعد خليفة رئيس الاتحاد بان الاتحاد اتخذ هذا القرار نظرا لحالة العجز المادى التى يمر بها، كما ان تدريب الفريق القومى فى الفترة الحالية لايستدعى مدربا اجنبيا، حيث ان الفريق يمر بحالة «استرخاء» بسبب ظروف الدراسة والامتحان.

جدير بالذكر ان اللواء جمال حارس يتولى تدريب منتخب الفروسية فى الفترة الحالية.



٢٠ لاعبا ولاعبة فى بطولة اختيار منتخب تنس الطاولة

تبدأ اليوم بصالة الزمالك الدولية بطولة اختيار المنتخب القومى لتنس الطاولة، الذى يشارك فى البطولة العربية ببغداد فى اغسطس القادم. يشارك فى بطولة «الاختيار» ١١ لاعبا، و ٩ لاعبات وهم الذين وصلوا لدور الثمانية فى البطولات الماضية: اشرف حلمى واشرف صبحى وطارق حسن «الزمالك» علاء مشرف وهشام حلمى ويوسف ربيع وسامى سعيد واحمد خضير واشرف عبدالفتاح وايمن حلمى «الاهلى»، شريف السكت «المعادى»، اشرف عاشور «دمنهور»، واللاعبات نهال مشرف وسمر الشرقاوى ومها ناجى «الاهلى»، شرين الالفى «الزمالك»، ليلى السكت «المعادى»، اميرة شريف ورشا الديب «هليوبوليس»، نجلاء بدر ونرمين الخولى «الاسكندرية».

وفاة الحكم الدولى محمد رزق شحاتة

الاسكندرية - مؤمن رشاد:

شيعت فى الساعة الثالثة من بعد ظهر امس الاربعاء جنازة الحكم الدولى محمد رزق شحاتة عن عن يناهز ٥٩ عاما من امام دار مناسبات القنار بالاسكندرية. شارك فى تشييع الجنازة كبار الرياضيين والمسئولين بالاسكندرية.

طائرة الاهلى والزمالك فى كينيا اليوم للمشاركة فى البطولة الأفريقية للاندية

● حسن احمد ● فؤاد عبدالسلام ● حلمى ابراهيم

كتب - عماد يونس:

تغادر القاهرة اليوم بعثة كرة الطائرة المصرية، المشاركة فى البطولة الافريقية للاندية المقامة فى نيروبى، تضم البعثة فرق الاهلى والزمالك للرجال والآنسات، يشارك فى البطولة ١٢ فريقا، فى كل مستوى، وتم اختيار فريق رجال الاهلى للاشتراك، بعد اعتذار فريق موريشيوس، ويعتبر فريق الزمالك هو الممثل الرسمى لمصر باعتباره بطل الدورى.

يرافق البعثة الحكمان الدوليان حسن احمد ومحمود حسنى، وكل من محمود فهمى وفؤاد البدوى عضوا الاتحاد.

يرأس بعثة الاهلى حسن غانم عضو مجلس ادارة النادى، وتضم فؤاد عبدالسلام، رءوف عبدالقادر مدربين للرجال والآنسات، مجدى عبدالمنعم اداريا، د. اسامة فرج و٣٠ لاعبا ولاعبة. بينما يرأس بعثة الزمالك المستشار عبدالحميد شاهين، طارق عبدالحكم، حلمى ابراهيم مدربين، على محمد على مديرا فنيا، مدحت عبدالصبور اداريا والطبيب عبدالله جورج سعد، و٣٠ لاعبا ولاعبة.

وصرح ناصف سليم رئيس الاتحاد الافريقى: ان المنافسة فى فرق الرجال ستكون بين فرق الزمالك وكينيا ونيجيريا، بينما تتنافس فرق الاهلى المصرى مع فرق المغرب فى مستوى الآنسات.








الرياضة

يقدمها زكى محمد زكى




محمد أحمد فى حديث صريح لـ «الوفد»:

اتحاد عبدون باع الاتحاد بمائة ألف جنيه!

● محمد احمد ● عبدالاحد ● عبدون ● الديب

الغاء الدورى .. قضية لم تحسم وتحتاج للدراسة

يعيش اتحاد كرة القدم هذه الايام فترة عصيبة للغاية بعد اجراء الانتخابات، بسبب تاجيل اصدار قرار تعيين الخبراء الثلاثة ومندوبى الهيئات ليكتمل تشكيل مجلس ادارة الاتحاد حتى عودة د. عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة من امريكا، فى الوقت الذى يواجه الاعضاء السبعة المنتخبون مشاكل بالجملة.

فى نفس الوقت مازالت هذه المشاكل والقضايا الهامة تحتاج الى القاء الضوء عليها ومعرفة كيف سيواجهها الاتحاد الجديد..

من الطبيعى ان تلتقى «الوفد» مع محمد احمد نائب رئيس الاتحاد الافريقى للكرة والمرشح لرئاسة الاتحاد.. يقول محمد احمد:

فى البداية احب ان اؤكد اننا لم ندخل اتحاد الكرة لكى نصفى الحسابات مع احد، او لكى ننتقم من احد، ومليار من شائعات حول ذلك لاداعى له، لان لسنا صغارا، ولكن للاسف فوجئنا بوجود عدة قضايا هامة تواجهنا بدات برفض د. حسن عبدون الرئيس السابق للاتحاد التوقيع على محضر الجمعية العمومية التى عقدت مؤخرا ولاادرى لماذا هذا الرفض، رغم انه كان يراس تلك الجمعية العمومية، ولم يحدث اى مشاكل فيها، واذا كان هناك «شىء» فالمفروض انه هو المسئول عنه، وعموما لماذا لم يتم التوقيع على محضر الجمعية العمومية فسارسله للمجلس الاعلى للشباب والرياضة ليتصرف كيفما يشاء فيه.

وثانى هذه القضايا التى فوجئت بانه ارسل اسمه واسم مدير الاتحاد الى الاتحاد الدولى لحضور اجتماعات «الفيفا»، فهل كان يعرف انه سينجح لكى يرسل اسمه، فاضطررت الى طلب خطاب الاتحاد الدولى لكى نقف على مضمونه فوجدت انه لم يتم تحديد اسم رئيس الاتحاد او اى احد، وانما كضمن وجود عدة اشخاص ممثلين فقط لاغير، ولهذا تم الاتفاق على ان يسافر العميد ابراهيم الجوينى، وعصام عبدالمنعم ممثلين لاتحاد الكرة والمهندس سمير عدلى المدير الادارى للفريق القومى ود. احمد ماجد طبيب المنتخب لحضور تلك الاجتماعات فى المدة من ٢٢-٢٤ مارس الجارى، واعتذر الجوهرى المدير الفنى نظرا للاستعداد لمباراة رومانيا الثانية وبدء المرحلة الثانية من التدريب.

واضاف محمد احمد، ولم تكن فقط هذه كل المشاكل، وانما فوجئنا بوجود عقد شاذ لفاروق جعفر، واخر مع «البيبسى كولا»، وماهو وجه العجلة فى ان يوقع عقدين بهذه الصورة، فعقد «البيبسى كولا» هزيل للغاية، ومعناه انه باع الاتحاد بمائة الف جنيه، لانه سيضع الاعلان على مستندات واوراق الاتحاد وفانلات اللاعبين مقابل مبلغ ضئيل، وعقد فاروق جعفر الذى ينص على ان يحصل على مبلغ الفى جنيه لمدة سنتين اعتبارا من اول مارس، ولو تركناه ندفع ٥٣ الف جنيه، اما اذا تركنا فيدفع ٣ الاف جنيه فقط، وعقبات ومشاكل قبل بداية الانتخابات ولماذا يلزم من ياتى بعده بمشاكل، ولماذا لم ينتظر حتى يوم ٦ مارس ليوقع بنفسه العقود ايضا مرة اخرى بدلا من توقيعها يوم ١ مارس، وبالطبع اضطررنا لا حالة هذا كله الى المستشار القانونى للاتحاد للبت فيها، خاصة اننا كنا على علم بتحركات فاروق جعفر مع د. حسن عبدون واتصاله وتهديده للواء عبدالجابر احمد على رئيس منطقة قنا للكرة.

وعن الاتجاه لالغاء مسابقة الدورى قال محمد احمد: الغالبية العظمى يطالبون بالغاء الدورى واقامة الكاس على غرار مسابقة كاس العالم، والمشكلة ان هناك اسبوعا من الدور الاول لم يقم بجانب جميع مباريات الدور الثانى ايضا، ولايوجد ادنى تكافؤ للفرص، ولن يحقق الدورى ايرادات للاندية بدون لاعبيها الدوليين، فى الوقت الذى ستنفق الكثير، ولهذا فانها قضية تحتاج للدراسة ومدى امكانية اقامة مسابقة كاس مصر لمدة سبعة اسابيع، بجانب اننا ملزمون بتصعيد الاندية التى تتصدر دورى الدرجة الثانية وممكن ان يكو مستواها سيئا وامامنا مشكلة الصعود والهبوط، ولانستطيع نحن السبعة اتخاذ قرار فى اى شىء، خاصة ان هناك ٩ اعضاء سيتم تعيينهم ولانريد ان نقع فى خطا، ولذلك فهناك حساسية شديدة فى التصرفات او الاتجاه لاتخاذ اى قرار.

وحول ماأثير عن استمرار مدير الاتحاد او اقالته قال محمد احمد: اللواء محمد خليل الديب اخ عزيز وصداقتى به منذ سنوات طويلة وسنبقى عليه بالطبع ولن نستغنى عنه، ولكن هناك اقتراحات لتطوير الاتحاد واعادة تنظيمه، حيث سيتم تعيين مدير فنى للاتحاد، حيث ستوضع خطة عاجلة واخرى اجلة ومنتخبات عديدة للمراحل السنية المختلفة والتى ستبدا من ١٢ سنة حتى ٢٣ سنة، ولابد ان يكون هناك جهاز فنى متكامل لادارة هذه الامور كلها، وان تكون هناك سياسة واضحة تستمر دون استغلال لموقع احد وبحيث يكون ذلك لصلحة مصر اولا واخيرا، والجهاز الادارى الحالى بالاتحاد يحتاج الى تطوير، وبطبيعة الحال فمدير الاتحاد هو المنفذ لسياسة وقرارات مجلس الادارة.

ثروت البعثى

لا لإلغاء الدورى

تصريح بعض اعضاء مجلس ادارة اتحاد الكرة المنتخب الجديد بالغاء وعدم استكمال بطولة الدورى واحلال بطولة الكاس بدلا منها يعتبر فى تقديرى عدم احترام لباقى اعضاء المجلس الجديد والذى لم يتم تشكيله حتى الآن.. واذا كانت هذه هى البداية فقل على الاتحاد السلام !!

اما فيما يتعلق بهذه التصريحات فقد كان لها رد فعل شديد فى جميع الاندية وخاصة ناديى الاهلى والزمالك المتضررين من حرمانهما من اهم وابرز لاعبيهما المشتركين فى الفريق القومى. اما بالنسبة للخسارة المالية فسوف تصيب الاندية جميعا وبدون استثناء وليس الاهلى والزمالك وحدهما، لان الاندية كانت تعتمد اعتمادا كليا على دخل مبارياتها مع الناديين الكبيرين. لذلك كله ارجو واتمنى الا ينساق الاخ محمد احمد الرئيس المستقبل للاتحاد وراء اصحاب الاغراض الشخصية، التى تتعلق بانديتهم قبل النظر الى صالح الكرة بصفة خاصة !!

ان القول بفكرة زيادة عدد الاندية ثم تقسيمها الى مجموعتين فى الموسم القادم، ما هو الا محاولة من بعض اعضاء المجلس للابقاء على انديتهم ضمن الدورى الممتاز، وعدم انزالهم الى الدرجة الاولى.. واقول ان فكرة المجموعتين طبقت قبل ذلك ولم تنجح .. ولذلك احذر وانبه الا يعمد اتحاد الكرة الى ارضاء بعض الاندية على حساب الصالح العام للكرة، وتصحيح مسار اللعبة الشعبية كما تدعون.. لانى ارى ان بدايتكم كانت خاطئة فقد وزعتم المراكز قبل استكمال التشكيل وكان القادمين اليكم ليس لهم راى او امل فى هذه الترشيحات مع انهم اغلبية قد تهدم كل مارسمتم وخططتم له !! وبهذه المناسبة اتمنى لاخى اعضاء الجمعية العمومية لتجديدها الثقة فى اللواء محمد خليل الديب مدير عام الاتحاد، حتى لا يكون هناك مجال لبعض الحاقدين من القادمين لابعاده عن مكانه الذى نجح فيه بكل المقاييس ولو كره الكارهون !!

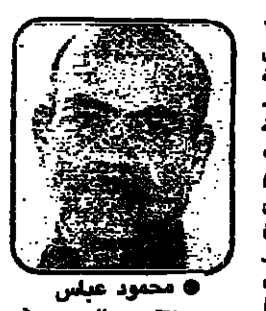
ورحل عنا لطيف

●● غاب عنا الكابتن محمد لطيف، وان كان اسمه سيظل منقوشا فى قلوب الملايين، لانه علامة من علامات الرياضة فى مصر بصفة عامة والكرة بصفة خاصة كان لاعبا ناشئا ثم تدرج، الى ان اصبح الجناح الايمن لنادى الزمالك والفريق القومى، واشترك فى كاس العالم سنة ١٩٣٤، واولمبياد المانيا سنة ١٩٣٦.. وبعد اعتزاله درب نادى الزمالك الذى كان يعتبره المحراب، الذى يتعبد فيه، فقد عشقه بكل جوارحه واحساساته، ثم لجا الى التحكيم حتى وصل الى الدرجة الدولية وسط عمالقة التحكيم !! ثم اصبح معلقا بالاذاعة وبعدها كان اول المختارين للتعليق على المباريات بالتليفزيون فى اوائل الستينات، حتى صار عميدا للمذيعين ممن شاركوه، ولكل من جاء بعده !! كان له طابع مميز، وتعليقات اصبحت محفوظة للمحبين المعجبين، كان مدرسا واستاذا لجميع المعلقين.

غاب عنا النجم الساطع بجسمه، ولكن سيظل اسمه يتردد فى كل منزل وناد ممن سمعوه فى الاذاعة وشاهدوه بالتليفزيون !! ودعته الجماهير وحملت نعشه الى مثواه الاخير.. حملوه على الاعناق بعد ان احرز كاس الوفاء، والاخلاص، والذكرى العطرة.. رحم الله الكابتن لطيف رحمة واسعة بقدر ما قدم من خدمات للرياضة وكرة القدم بصفة خاصة، وبقدر إسعاده للملايين..

طلبة صقر

٣٢ مباراة فى المراحل النهائية من دورى الدرجة الأولى ب لكرة القدم


● محمود عباس

تقام عصر اليوم ٢٢ مباراة فى اطار المراحل النهائية من دورى الدرجة الاولى «ب» لكرة القدم، حيث يلتقى فى مجموعة القاهرة كل من طلعت حرب مع شبان طوخ ويحكم المباراة فاروق عطيفى والحديد والصلب مع اهلية ابوزعبل ويدير اللقاء الحكم مصطفى ابوقمر وحلوان العلم مع اسكو ويحكم المباراة محسن احمد والبلاستيك مع جوت بلبيس ويدير المباراة قدرى عبدالعظيم ومرس الليان مع المصانع ويحكمها مصطفى سعد

ويلتقى اليوم فى مجموعة بحرى كل من سمنود مع رشيد يحكم المباراة محمود عباس وكفر الشيخ مع الحناوى ويديرها حسن عبدالمجيد والسواحل مع السلام ويحكمها سيد القزولى والعاب دمنهور مع الحامول ويحكمها احمد طه وغزل كفر الدوار مع طنطا ويحكم اللقاء عبدالبديع حمادة.

كما يلتقى ايضا الشرقية مع ابوكبير ويحكم المباراة نشات توفيق ونسيج زفتى مع سماد السويس ويحكم المباراة مجدى النادى ومالية كفر الزيات مع دمياط ويحكمها حسين على موسى وبورفؤاد مع شربين ويحكمها على حسين.

جمعية عمومية غير عادية لنادى دمياط الرياضى

دمياط - هشام الولى:

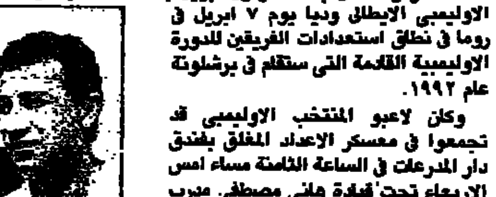
طالبت الجمعية العمومية لنادى دمياط الرياضى الدكتور احمد جويلى محافظ دمياط فى مذكرة تم ارسالها الليلة بتوجيه الدعوة لاجتماع جمعية عمومية غير عادية لفتح باب الترشيح لتشكيل مجلس ادارة دائم بسبب بطلان عضوية سكرتير عام النادى، ولعدم إعطاء مجلس الادارة المعين مدة سنة لسبق سحب الثقة منهما بقرار من الجمعية العمومية وفقا للمادتين ٦١ فقرة ب، ٦٣ من النظام الاساسى للنادى، وطالبوا بان يكون موعد انعقاد الجمعية خلال شهر ابريل القادم، حتى يتسنى للمجلس الجديد الاستعداد للموسم القادم.

المنتخب الاوليمبى مع المنصورة غدا فى مهرجان تكريم الراحل حلمى سليمان

المنتخب يواصل معسكره المغلق بعد المباراة استعدادا لرومانيا وايطاليا

كتب - عبدالحى الشافعى:

يؤدى منتخب مصر الاوليمبى مرانا خفيفا صباح اليوم الخميس بالملعب الفرعى باستاد القاهرة تحت اشراف مدربه هانى مصطفى، وذلك استعدادا للقاء الفريق الاول لكرة القدم بنادى المنصورة والذى سيكون مطعما بالعديد من نجوم فريقى الاهلى والاوليمبى فى اطار مهرجان تكريم اسم المرحوم الكابتن حلمى سليمان لاعب المنصورة والاهلى والاوليمبى والمنتخب القومى السابق والذى سيقام فى الساعة الثالثة ظهر غد الجمعة باستاد المنصورة، حيث يذهب دخل المباراة لصالح اسرة المرحوم حلمى سليمان. كما يؤدى المنتخب الاوليمبى تدريباته ومبارياته الودية التجريبية امام المنصورة غدا ضمن استعداداته للقاء المنتخب الاوليمبى الرومانى فى مباراتين تجريبيتين يومى ٢٩ مارس الحالى بالمحلة واول ابريل باستاد القاهرة، وكذلك ضمن استعداداته للسفر الى ايطاليا يوم ٥ ابريل القادم. لملاقاة المنتخب الاوليمبى الايطالى وديا يوم ٧ ابريل فى روما فى نطاق استعدادات الفريقين للدورة الاوليمبية القادمة التى ستقام فى برشلونة عام ١٩٩٢.



● الخطيب ● حسن شحاتة ● مصطفى عبده ● فاروق جعفر

وكان لاعبو المنتخب الاوليمبى قد تجمعوا فى معسكر الاعداد المغلق بفندق دار المدرعات فى الساعة الثامنة مساء امس الاربعاء تحت قيادة هانى مصطفى مدرب الفريق حيث انتظم فى معسكر الاعداد ٢٤ لاعبا يمثلون عناصر منتخب مصر الاوليمبى وهم عصام عبدالعظيم وباسم خيرت وطارق سليمان لحراسة المرمى ومشير حنفى وحازم سمير وسعيد العراقى وهيثم فاروق ومحمد سعد ويحيى نبيل ومحمد يوسف ومحمد عبدالرءوف وياسر عبدالوهاب لخط الدفاع وتامر حفنى واحمد حمودة واشرف ابوالوفا وعبدالحميد فتح الله وهادى شريف خشبة وخالد الغندور ومصطفى ابراهيم لخط الوسط وياسر عبدالفتاح وكرم مرسى وعز الدين عبدالحميد وشريف صلاح الدين ومحمد رمضان لخط الهجوم.

وسوف يستمر الفريق فى تدريباته على فترتين يوميا خلال المرحلة القادمة وحتى انتهاء مباراتى رومانيا، بينما يحصل على يوم واحد للراحة بعد مباراة رومانيا الثانية يوم ١ ابريل لينضم من جديد للمعسكر استعدادا للتوجه الى ايطاليا.

وسوف يشارك ضمن صفوف نادى المنصورة امام فريق مصر الاوليمبى فى مهرجان تكريم اسم المرحوم حلمى سليمان غدا كل من نجمى الاهلى ومنتخب مصر السابقين محمود الخطيب ومصطفى عبده ونجمى الزمالك والمنتخب القومى السابقين فاروق جعفر وحسن شحاتة، كما يشارك فى المهرجان كل من بدوى عبدالفتاح والسيدالطباخ ومحمود بكر وهم زملاء المشوار الكروى للمرحوم حلمى سليمان.

وقد رحب عصام بهيج المدير الفنى لفريق الكرة بنادى المنصورة بالفكرة ووافق على تنفيذها بمجرد ان قام الكابتن احمد بكر رفيق مشوار حلمى سليمان الكروى وحارس مرمى النادى الاوليمبى فى ذلك الوقت ورجل الاعمال المقيم فى هولندا حاليا والذى جاء خصيصا لترتيب مهرجان تكريم المرحوم حلمى سليمان، حيث كان نادى المنصورة يجهز لترتيب دورة ودية استعدادا لبطولة كاس مصر، وقد الغاها عصام بهيج مباشرة استعدادا لاقامة مباراة تكريم حلمى سليمان.

وسوف يحضر مهرجان التكريم غدا باستاد المنصورة محمد حسين مدين محافظ المنصورة ولفيف كبير من القيادات الشعبية والتنفيذية بالمحافظة

لماذا امتنع السكة الحديد عن عدم اقامة مباراة الزمالك والمقاولون على ارضه؟!







ابوالعلا فرحات ● عصام عبدالمنعم

بدات الرواسب الانتخابية تطفو على ساحة كرة القدم، بعد انتخاب المجلس الجديد لاتحاد الكرة. فقد رفض نادى السكة الحديد، والذى يديره ابوالعلا فرحات عضو مجلس ادارة الاتحاد السابق، والذى رسب فى الانتخابات. رفض النادى وقرر مسئولوه عدم اقامة مباراة الزمالك والمقاولون فى اطار مباريات الدورة الرباعية المقامة حاليا بين الناديين ومعهما الاهلى والترسانة، وفتحوا امامهم الملعب الفرعى. واغلقوا الملعب الرئيسى. وعندما شاهد حكم المباراة. واللاعبون فى ارض الملعب «منظر» الجماهير المتراصة حول الملعب رفض اقامة المباراة حرصا على سلامة اللاعبين، وسلامته شخصيا، ورفع تقريره الى اتحاد الكرة ومنطقة القاهرة التى تقوم بالاشراف على هذه البطولة. علما بان الملعب الرئيسى للسكة الحديد يفتح امام كل من «هب ودب» لاقامة مباريات حبية للمجاملة فقط!

وقد رفض الزمالك ان يؤدى فريقه تحت ٢٠ سنة مباراته مع المقاولون، الا بعد ان يلعب فريقه مباراته الاخيرة امام الاهلى يوم الاحد القادم، علما بان المنطقة اشترطت من البداية ان يسير الجدول حسب مواعيده التى وضعت، حتى لو تاجلت بعض المباريات لسبب او لاخر.. ومازالت مشكلة الزمالك والمقاولون، ومباراتهما المؤجلة قائمة!

اليوم: بطولة القاهرة تحت ٢٠ سنة فى سيف المبارزة واختيار ٨ لاعبين للاشتراك فى بطولة الجمهورية





● حسين جمال ● شريف العريان

كتب - محمود على الدين:

تقام اليوم «الخميس» بصالة نادى السلاح بطولة منطقة القاهرة للناشئين تحت ٢٠ سنة فى سلاح سيف المبارزة، وتشارك فيها ٨ اندية تمثل المنطقة. وسوف يتم اختيار اللاعبين الثمانية الذين يحتلون المراكز الاولى فى البطولة لتصعيدهم للاشتراك فى بطولات الجمهورية القادمة. ويمثل نادى السلاح فى البطولة: سامح مجدى، حسام كمال الدين وشريف صبحى، بينما يمثل نادى مدينة نصر كريم العريان، شريف العريان، حسين جمال، ويمثل مركز العباسية الرياضى: احمد على حسين، ويمثل نادى الصيد: احمد العدوى، ونادى المعادى احمد صالح، والشرطة: احمد رمزى، محمد صلاح، وهليوبوليس عمر بدر. ويتولى التحكيم فى البطولة: احمد حسن، محمد المتوكل وامجد عبدالحليم.

تقام البطولة فى اطار استعداد اتحاد السلاح لبطولة العالم للناشئين تحت ٢٠ سنة والمقرر اقامتها بالنمسا فى الفترة من ١١-١٨ ابريل القادم.

من ناحية اخرى فازت مصر بالمركز الثانى فى سلاح سيف المبارزة فى البطولة العربية التى اقيمت فى العاصمة العراقية

اليوم بطولة الجمهورية للتايكندو

● جمال العمرى

تقام اليوم «الخميس» بطولة الجمهورية للتايكندو لمنتخبات المناطق رجال بالصالة المغطاة باستاد بورسعيد الرياضى. يشترك فى البطولة ١٠ مناطق، تحت اشراف جمال العمرى سكرتير منطقة بورسعيد للتكوندو.

من ناحية اخرى قرر مجلس الادارة سفر فرج العمرى كابتن المنتخب القومى للرجال للعمل كمدير فنى للاتحاد الكويتى للتكوندو، كما قرر المجلس اختيار اللواء على زكى مديرا فنيا للفرق القومية، وتشونج الخبير الكورى مشرفا على فريق الانسات والدكتورة جيهان الصاوى مدرسة وهان ليم الخبير الكورى مشرفا على فريق الرجال واحمد زينهم مدربا لفريق الرجال، وشيد ومهران مدربا لمنتخب العروض القومية

مراكز الخدمة والصيانة

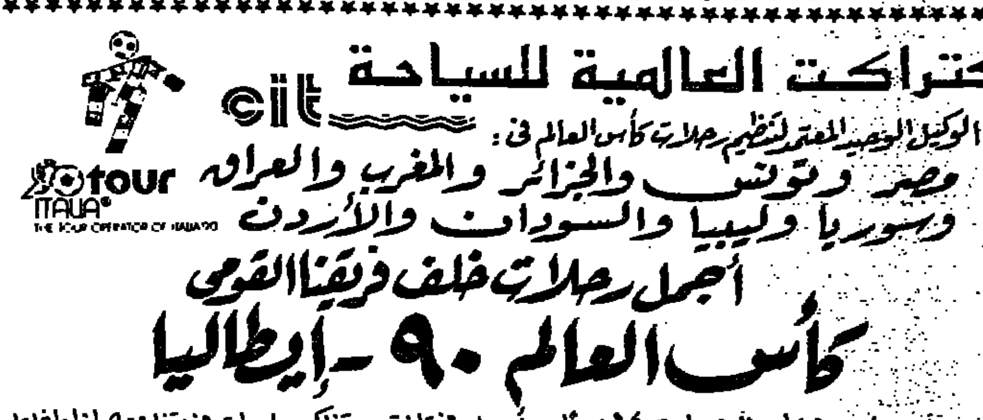



مراكز خدمة
National
ناشيونال

شركة طوكيو للتبريد والتكييف
تقدم لكم مفاجأة سارة
ادفع ٨٠ جنيه فقط
لتحصل على عقد صيانة لجهاز التكييف لمدة سنة

تكييف هواء
يورك
توزيع شركة اليكون
٢٠ شارع التحرير / البحوث / الدقى
ت ٣٤٩٥٥٧٣ / ٧١١٢٩٠

شركة عين شمس للتنمية الصناعية



الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة: ٣٠ شارع الشيخ على يوسف متفرع من شارع القصر العينى

الاسكندرية: التحرير: مقر حزب الوفد ٣٧ شارع النبى دانيال ت: ٨١٩٥٥٥ الاعلانات: ١٣ شارع سيزوستريس بالرمل ت: ٤٨٣٣٦٥٩

بورسعيد: ش الجمهورية: عمارة الخليج التحرير والاعلانات ٢٣٣٩٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC مكتب مراقبة توزيع الصحف - لندن

أسعار الاشتراكات

العدد اليومى	العدد الأسبوعى	
٧٣،٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠،٥٠٠ لمدة عام	داخل الجمهورية
٣٦،٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥،٢٥٠ لمدة ٦ شهور	داخل الجمهورية
١٠٠،٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٣٠،٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام	دول عربية
٢٧٠،٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٤٥،٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام	دول اجنبية

- تقبل القيمة بشباك الاشتراكات - بمؤسسة الأهرام - ش الجلاء القاهرة.

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

إلغاء انتخابات مجلس الشعب

ولا يهمكم .. ياما فى الجراب يا حاوى

قعد يقلنا المجلس "سيد قراره .. سيد قراره" لغاية ماوصلنا لقراره

ولا يهمك أبله كريمه هتجيب لنا المحلول بتاع الجفاف ..

الله يرحم أيامك "يا ابو الزيك" كانت لعبة التزوير .. وصاحبنا يفصّل

سيبوا الطبخ علينا وخلوا الطعم على ابن الاكابر

المشكله أن داخل علينا رمضان يعنى هانصوم نصوم ونفطر على بصله

حيل

الاعيب

خرع

بريشة : نبيل صادق

كلمة أخيرة

أخيرا .. وبعد سنوات طويلة ، ظهر الحق ، واصدر القضاء المصرى كلمته الأخيرة فى نتائج انتخابات مجلس الشعب الحالى . ألغى الحكم الذى صدر أمس الأول قرارات زكى بدر وزير الداخلية المخلوع ولجنته الانتخابية . و اعلنت المحكمة نجاح ٣٩ نائبا فى مجلس الشعب عن حزبى الوفد والعمل ، رغم التزوير الذى تعرضت له دوائرهم الانتخابية ، والذى اثبته القضاء . ونص حكم المحكمة واضح وصريح ، ويلزم الحكومة السنية بضرورة اصدار شهادات النجاح فى الانتخابات لمرشحى حزب الوفد والتحالف ، وسحب الشهادات التى صدرت لمرشحى الحزب الوطنى ، الذين دخلوا الى مجلس الشعب بالتزوير .

ويقضى حكم القضاء باعادة ترتيب النواب فى ٧٨ دائرة انتخابية على مستوى مصر لاستبعاد بعض نواب الحزب الوطنى عن الفئات واحلال آخرين من العمال والفلاحين بدلا منهم . ومن الواضح جدا ان الحكم تحول الى المسمار الأخير فى نعش مجلس الشعب الحالى ، رغم كل التصريحات التى يجب ان نتوقعها من نوعية « سيد قراره » و« سيد قشطة » وخلافه .. والتى لن يكون لها اى صدى فى الشارع المصرى المجروح ، الذى ينتظر رد اعتباره .

لقد اعاد قرار المحكمة الى ذهنى ذكريات ملفشرته « الوفد » حول بطلان المجلس ، وحول التزوير الذى وقع فى الانتخابات . تذكرت الظلم والطغيان الذى شاهدناه وسجلناه فى بورسعيد ودمياط والاسكندرية ومدن صعيد مصر ، تذكرت المصيبة التى اصابت مصر وشعبها . والهجوم الذى تعرض له حزب الوفد والصحيفة لمجرد قيامها بتقديم ادلة التزوير وادلة التزييف الى الرأى العام والقضاء النزيه . لم نكن نريد سوى اثبات حق مصر قبل اى حزب .. حقها فى الحرية والديمقراطية ، وحق شعبها فى عدم تزييف ارادته . وخرج علينا رجال الحكومة ، وكتابها يطالبون باسكات احزاب المعارضة ، لانها تتهم الحرية ، وتضرب الديمقراطية وتغتصب « الأمن » ، وتستبيح الشعب .

والمضحك ان جميع هؤلاء الطبالين والزمارين ، من ملركة المستنفعين ، اختفوا من الساحة ، واعادهم حكم المحكمة الى حجمهم الطبيعى ، كالأقزام فى تاريخ مصر العريق . خرجوا جميعا عندما احتاج اليهم اولو الأمر ، واولياء النعم ، واختفوا عند صدور الحكم . فأين هم الآن اصحاب الطبول ؟ وهل سيجرؤ انسان واحد مهما بلغ مركزه ان يزعم بأن الانتخابات كانت نزيهة ؟ لا اعتقد .

وبقيت كلمة . وهى ان الشعب لن يسمح ابدا بان يتم تنفيذ احكام القضاء الأخيرة بالطريقة التى نفذت بها العديد من احكام القضاء السابقة والخاصة بمجلس الشعب والتى لاتزال حبيسة فى ادراج مكتب السيد ناظر المجلس ، وصاحب المنصة . الشعب فى هذه المرة أيها الجهابذة سيحرص على تنفيذ حكم القضاء .. فهو حقه الشرعى .

محمد مصطفى شردى

سريعاً الى :

●● ابى العزيز .. كل عام وانت بخير .. ياحاج مصطفى . كل عام وجريدة الوفد التى اسستها ودفعت ثمن ذلك حياتك ، قوية بابنائها تساند الحق ، وترفض الظلم وتقف فى وجه الطغيان .. كل عام وانت بخير بمناسبة العام السابع لمولدك العملاق .. واتمنى ان نظل .. دائما .. سائرين على الدرب الذى رسمته لنا .. تماماً كما علمتنا .. يا ابى ..

لم اكن اتخيل ان تترك جانيت كل هذا الاثر العميق فى نفوس القراء ، فتعاطفوا معها ، ودمعت عيونهم من اجلها ، وهم يطالبوننى بالمزيد من المعلومات عن هذه الانسانة البائسة التى عاشت وحيدة فى محيط غريب عنها اجتماعيا ودينيا وجنسيا ، ومع ذلك استطاعت ان تصمد ، وتقاوم عناصر الشر ، ولا تحنى راسها للرياح التى عصفت بالمجتمع المصرى فى سنواته الاخيرة وشوهت تقاليده العريقة واصابته بعلل المادية والاثرة والانانية ، وكنت عندما شرعت فى عرض قصتها مع الطبيب الذى تطوع لعلاجها ثم اغتصب شقتها واستولى على مقتنياتها .. تصورت ان الامر انتهى عند هذا الحد ، لتبدا السلطات عملها مع المغتصب ، ولكن القراء فى شغف لمعرفة الكثير عن هذا النموذج الانسانى ، وكل من قابلنى يسالنى عنها وعن تاريخ اسرتها وظروف معيشتها ، وهذا يدلك على ان المجتمع المصرى لم يفقد اهتماماته الانسانية برغم الضغوط المادية التى تثقل عليه . واقول لمن يهمهم امر جانيت انها كانت تعيش بلا سند او معين لها فى الحياة بعد ان مات كل اهلها او هاجروا من مصر ، وكانت تستمد شجاعتها من المبادىء الاخلاقية التى تمسكت بها إلى آخر رمق فى حياتها ، لم يكن إلى جوارها رجل تعيش فى ظله - كما يقضى المثل الشعبى المشهور - ولم يكن لها اسرة تحتمى بها من الذئاب البشرية التى تتجول فى غابة الحياة بحثا عن هذا النوع

من الضحايا العاجزين عن حماية انفسهم ، كان لجانيت دستور اخلاقى فى معاملاتها مع الناس ولا تحيد عنه تحت اى ظرف ، واذا كنت تعرف كثرة من الناس يتحدثون عن المبادىء ولا يعملون بها ، واذا كنت تعرف قلة من الناس يطبقون مبادئهم بدون دعاية او ثرثرة .. فاعلم ان جانيت كانت من النوع الأخير ..

وكان ابرز صفاتها الانفة والكبرياء واحترام القانون والحفاظ على حقوق الغير .. كانت معاملاتها على مبدأ - حقى وحقك - بلا تحايل او خداع ..

نجوم .. على الأرض

بقلم : جمال بدوى

على مدى اثنتى عشرة سنة عشتها فى عمارة جانيت ، لم تحاول ان تتقاضى مليما واحدا زائدا على قيمة الايجار الزهيد المنصوص عليه فى العقد ، وقيمة هذا الايجار - كما سبق ان قلت - هى ٣٥٠ قرشا (لا جنيها) فى شقة رحبة قديمة فى حى روكسى بمصر الجديدة ، وكان بعض السكان الافاضل تدفعهم اريحيتهم إلى اضافة بعض النقود الى قيمة الايجار - رافة بحالها - فكانت ترفض فى صمت ، وتعتذر فى ادب .. وبدون خطب عصماء عن فضيلة القناعة او التعفف او احترام القانون . وهى خدعة اخلاقية تلمسها عند بعض الناس يتخذون من الحديث عن الفضيلة ستارا لتغطية مفاسدهم وسرقاتهم . كان حرصها على حقوق الغير جزءا لا يتجزأ من سلوكها العام تمارسه فى بساطة شديدة مع الافراد . ومع الحكومة (!!) لاجل الحكومة التى يتفنن الناس فى اكل مالها والتهرب من سداد حقوقها .. كانت جانيت تحرص على الوفاء بالتزاماتها تجاه الحكومة بنفس حرصها على الوفاء بالتزامات السباك او النجار او الكهربائى .. فلا يحل موعد سداد العوايد إلا وتكون جانيت قد اعدت للامر عدته من القروش القليلة التى تتبقى لديها من مجموع ايجار العمارة ، وهو لا يزيد باى حال على خمسة وثلاثين جنيها فى الشهر (!!) وفى السنوات الاخيرة زادت قيمة الضرائب العقارية دون ان تقابلها زيادة فى قيمة الايجار .. وعجزت جانيت عن تدبير هذا المبلغ الذى يفوق طاقتها ، ولم تفكر فى ان تمد يديها إلى السكان ليساعدوها فى تسديد قيمة الضرائب ، ولو انهم فعلوا لرفضت ، وما كان منها إلا ان باعت السجادة العجمى الموروثة من ايام العز ودفعت بثمنها حقوق الحكومة ، وبقيت الصالة الفسيحة ، الى حين وفاتها ، عارية من اى غطاء يحميها من لسع البلاط ..

وابلغنى احد السكان الافاضل انه لاحظ ، منذ سنوات ، ان جانيت لا تقتنى جهاز تليفزيون يسليها فى وحدتها ، فتطوع بمبلغ من المال ومنحه إلى ساكن آخر ليسلمه إليها حفاظا على ماء وجهها ، ولكنها كانت ترفض قبول اى شىء من الآخرين .. ولو على سبيل الهدية .. ورغم الضيق المادى الذى كان ياخذ بخناقها فقد كانت لا تخلو من كرم نسبى . وتحتفظ فى شقتها ببعض علب الشيكولاتة او البونبونى وتقوم بتوزيعها على اطفال العمارة كلما صادفتهم ، ولا انكر ان ابنتى طرقت بابها إلا وعادت ببعض قطع الشيكولاتة ، ولا تزال ام البنتين تحتفظ ببعض الهدايا النسائية البسيطة التى كانت جانيت تصر على اهدائها لها على سبيل التذكر فى المناسبات والاعياد ..

وكانت جانيت تعيش فى عزلة تامة عن الناس ، حتى عن سكان العمارة التى تملكها ، لقد حكمت على نفسها بالعزلة قبل ان يحكم عليها القدر بهذه العقوبة الصارمة ، وطوال سنوات عديدة لا انكر انها دخلت شقتنا مرة واحدة ولو على سبيل الخطأ ، فإذا احتاج الامر إلى حوار فإنها كانت تكتفى بالوقوف على الباب ولا تتخطى العتبة ، وكان هذا التصرف منها يغيظنى ولا اجد له تفسيرا .. فمهما كان الانسان محبا للعزلة فإن هذا التشدد لا يصل إلى حد مقاطعتهم والنفور منهم

● هل كانت جانيت تخاف من الناس ؟

ربما .. ولذلك كانت تتحاشى الاختلاط بهم ، وتفضل ان تعيش وحيدة فى سجنها الاختيارى .. لا تسمح لاحد بالتحام عزلتها .. ولا تسمح لنفسها بالتطفل على بيوت الآخرين .. وربما كانت تجد نفسها فى هذا العزل الاجبارى بعيدا عن مشاكل الناس وعيوبهم وضعفهم .. .. ولكن الذى كان يثيرنى هو كيف تحملت هذه السيدة الاقامة وحدها فى تلك الشقة المهولة ؟ وربما كانت دهشتى مرجعها إلى اننى اخشى الوحدة واتحاشاها .. وفى المرات التى اقضيها بمفردى فى البيت ، اقوم بتشغيل جميع اجهزة الراديو والتليفزيون لكى التمس فيها الايناس . والذين لهم سابق معرفة بالسجون المصرية يعرفون ان الحبس الانفرادى هو احدى العقوبات التى تنص عليها لائحة السجون لتاديب السجين إذا ارتكب شيئا يستحق العقوبة ، وهى عقوبة مؤلمة حقا ، ولا يعرف مقدار عذابها إلا من جربها ، فالحياة الانفرادية داخل الزنزانة تحيل حياة السجين إلى شقاء .. وما ظنك بانسان يجد نفسه وحيدا بين جدران اربعة صماء .. فتحاصره الهواجس والافكار السوداء .. وتنتصب من حوله الاشباح كالمردة .. وحين لا يجد من يكلمه فإنه يكلم نفسه .. ثم تنتهى به هذه الحالة - إذا طالت - إلى الجنون ..

.. ومن المؤكد انها اصيبت فى سنواتها الأخيرة بمس من الجنون .. وكانت هذه الحالة الأليمة تنتابها فى الهزيع الأخير من الليل .. فيجلجل صراخها .. حتى يخترق جدران الشقق .. ويصل إلى مسامع السكان فينتفضون من نومهم ولا يملكون سوى الشعور بالألم من اجلها .. والدعاء لها بالشفاء .. فإذا ما اصبح النهار وجدتها وقد استعادت حالتها الطبيعية ، واستحالت انسانا رقيقا ..

● أزمة :

وكان اخشى ما اخشاه ان تتعرض جانيت لحادث قتل من جانب بعض اللصوص الذين قد يتصورون ان تحت القبة شيخا ، خصوصا بعد ان ازدادت فى الفترة الأخيرة جرائم السطو المسلح على الشقق التى يقيم فيها اشخاص بمفردهم ، ولم يكن يمر يوم دون ان يقلقنى هذا الهاجس ، حتى إذا رايتها فى الصباح منتصبة خلف شراعة الباب او متجولة حول العمارة ، اطمأنت نفسى على سلامتها .. وكم حاولنا ان نقنعها بان تستعين بسيدة او فتاة لتقيم معها .. فكانت ترفض فى إصرار .

● ماذا فعلت جانيت فى حياتها حتى تحكم على نفسها بهذه العزلة القاسية ؟ هل ارتكبت خطأ فى صدر شبابها فكان عليها ان تسدد الفاتورة بقية حياتها ؟ هل تعرضت لازمة عاطفية ادت بها إلى فقدان الثقة بصنف الرجال ؟ ربما .. فلا احد ممن يعرفونها يعرف على وجه اليقين السبب الذى من اجله نذرت نفسها للزهد والتبتل والامتناع عن الزواج .. وقد سمعت انها تعرضت فى بداية شبابها لازمة عاطفية ، فقد كانت تحب شابا من ملتها حبا جما .. ولكنه غدر بها وهاجر دون ان يلقى عليها تحية الوداع .. فترك هذا الحادث جرحا غائرا فى نفسها ادى بها إلى عدم الثقة فى الرجال .. وفى الناس جميعا ..

اما عن اهلها واسرتها فالمعلومات التى توافرت لدى شحيحة ، وكل ما عرفته ان بداية الأسرة كانت ثلاثة اشقاء من اليهود الفرنسيين استوطنوا مصر فى اخريات القرن الماضى ، وعملوا فى تجارة الخيش فى العتبة الخضراء ، فلما نشات ضاحية مصر الجديدة بعد ١٩٠٦ بنوا ثلاث عمارات متجاورة فى حى روكسى ، وباع الاخوان عمارتيهما ، وبقيت الثالثة من نصيب زكى يوش والد جانيت الذى انجب ثلاث فتيات .. احداهن «فريدة» وقد هاجرت إلى كندا ولا تزال على قيد الحياة .

والثانية «استر» التى هاجرت إلى فرنسا اثناء هوجة طرد اليهود من مصر فى اعقاب العدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦ . اما الثالثة «جانيت» فقد بقيت فى مصر ولم تهاجر كما هاجر كل الباقين من ابناء عمومتها .. وهى الفرع الأخير المتبقى فى مصر من آثار هذه الأسرة ، ويبدو ان سلطات الأمن لم تستشعر منها خطرا فتركوها حيث هى بلا مضايقات وتدير شئون المملكة الفقيرة التى ورثتها عن ابيها ..

● سياسة :

ولم تكن جانيت تحب الحديث فى السياسة ، وكانت اشد حرصا على عدم الحديث عن اسرائيل ، وفى احدى المرات حاولت ان اداعبها واجرها إلى الحديث عن التطورات التى جدت على العلاقة بين مصر وإسرائيل بعد توقيع معاهدة كامب ديفيد ، ولكنها لم تستقبل مداعبتى بترحاب .. بل على العكس تجهم وجهها تعبيرا عن عدم رغبتها فى طرق مثل هذه الموضوعات ومن يومها لم احاول تكرار الحديث عن إسرائيل ، وكان تصرفها هذا من الأمور التى تحيرنى ، فقد كنت اتصور ان ديانتها اليهودية سوف تشجعها على التعبير عن شعورها تجاه إسرائيل ، ولكنها كانت تقابل ذلك بحالة من الصمت والسلبية ، فهل يمكن تفسير ذلك بغلبة الروح المصرية على اصولها اليهودية ؟ ربما .. وليس هذا بغريب على العناصر الأجنبية التى ولدت فى مصر فتمصرت وفقدت هويتها السابقة .. بل ربما كان احساسها بالوطنية المصرية اشد من المصريين القدامى .. وتستطيع ان تلمس نماذج لهذه الظاهرة عند العناصر التركية التى تمصرت فكان احساسها بالمصرية عميقا .. ترى ذلك عند قاسم امين واحمد شوقى ويحيى حقى وغيرهم من العناصر التى انحدرت من اصول كردية او تركية او شركسية ، ولكنهم اندمجوا فى الحياة المصرية حتى اصبحوا مصريين بالروح وليس بالعرق ..

وقد سبق ان قلت ان جانيت كانت بنت بلد مصرية تستخدم النكتة فى المسخرية من نفسها ومن الآخرين ومن الحياة نفسها ، وتردد العبارات الشعبية والأمثلة المشهورة ، ولا اذكر انها تفوهت بكلمة فرنسية واحدة ، ولو على سبيل الخطأ - كما يفعل بعض المصريين الذين درسوا فى مدارس اجنبية - وانما كانت تستخدم العامية المصرية فى كل كلامها ، ولو بلكنة اجنبية ، وتشق على نفسها حتى تستحضر المفردات العربية التى تستعصى عليها فى بعض المواقف ..

● مسئولية :

ومن المؤكد ان رحيل جانيت ترك فراغا كبيرا فى حياة سكان العمارة واهل الحى الذين كانوا يعرفونها جيدا ويعتبرونها من معالم حى روكسى ، ولم نعرف اهمية جانيت إلا بعد ان فقدناها .. فكان علينا ان نجتمع بصفة دورية لنبحث فى شئون العمارة ومرافقها ونظافتها .. وكانت جانيت تكفينا هذه الأمور كلها ، من الذى سيقوم بجمع الايجار ؟ ومن الذى سيقوم بتسديد ثمن المياه والكهرباء ؟ ومن الذى سيشرف على نظافة السلم والمدخل ؟ . كان حالنا ونحن مجتمعون اشبه بالقصر الذين مات عائلهم فوجدوا انفسهم فجأة امام مسئوليات جسيمة وعليهم ان يتحملوها حتى تنتظم امورهم .. ولا نعرف حتى الآن الوضع القانونى للعمارة .. بعد ان قامت نيابة مصر الجديدة باغلاق شقتها بالشمع الأحمر ، وقام بنك ناصر - الوريث الشرعى لمن ليس له وريث - بوضع اختام اخرى فوق اختام النيابة حتى يضمن ملكيته للشقة والعمارة ، وقيل ان اختها المقيمة فى كندا ، وابنة اختها المقيمة فى سويسرا قد بعثت كل منهما ببلاغ إلى الشرطة لتثبت احقيتها فى تركة جانيت .. اما عن الطبيب الذى كان قد تطوع لعلاج جانيت ثم استولى على شقتها فقد سمعت عنه امورا يندى لها جبين الطب والانسانية .. وتبين انه كان يضمر لها السوء بمجرد نقلها إلى المستشفى ، وقام باعداد عقد ايجار مزور لشقة مفروشة منها إلى اخيه الذى يعمل فى الشهر العقارى ، وقام بتسجيل العقد فى الشهر العقارى ، وقام الطبيب الانسان بتقديم كشف حساب من المستشفى الاستثمارى الذى نقلها إليه وماتت فيه بعد يومين يزعم فيه انه انفق عليها ١٢ الف جنيه اثناء علاجها (!!) وبعد وفاة جانيت بيومين ذهب بعض السكان إلى المستشفى يسالون عنها فقيل لهم انها ماتت ولم يعرفوا الظروف التى ماتت فيها ، ولا المكان الذى دفنت فيه ، واثناء خروجهم من المستشفى وجدوا الممرضة التى كانت تعالج جانيت ترتدى ملابسها (!!) فاصيبوا بصدمة نفسية من هذا المشهد اللا اخلاقى .. فليس من طبيعة المصريين ان يلبسوا ملابس الموتى فى اليوم التالى لوفاتهم .. وقبل ان تقوم الشرطة باغلاق الشقة استولى الطبيب الانسان على مفاتيح الخزانة التى كانت تحتفظ بها جانيت فى غرفة نومها .. ومن المؤكد انه فتحها واستولى على محتوياتها .. وتصرف فيها خلال ايام الاغتصاب وإقامته فى شقتها .. بعد ان تطوع لعلاجها (!!) .

● نجوم :

قد يتعجب بعض القراء لانى اعطيت قصة جانيت اهتماما خاصا .. والسبب فى ذلك اننى اعطف على الغلابة والفقراء ومكسورى الجناح .. وكانت جانيت من هؤلاء المغمورين الذين واجهوا الحياة بشجاعة ونبل رغم ضعف امكانياتهم المادية .. لقد تعود الناس ان يهتموا باخبار المشاهير من العظماء والكبراء وصناع التاريخ .. ولكننى ارى ان بسطاء الناس يقدمون لنا نماذج من الشرف والكرم لا تقل جلالا عما يقدمه لنا المشاهير . وشاءت ظروف حياتى الصحفية ان اعايش البسطاء «الذين اذا حضروا لم يعرفوا .. وإذا غابوا لم يفتقدوا» . وان تكون لقاءاتى مع نماذج عالية من البشر يجلسون دائما فى الصفوف الخلفية من مسرح الحياة الحافل ، وقد تراهم فلا يستوقف بصرك منهم شىء يذكر ، ومع ذلك تحتوى قلوبهم على كنوز ثمينة من الحكمة والمعرفة والحب ، فى تصرفاتهم صلابة وفى سلوكهم اعتزاز شديد بالقيم الانسانية والخلقية التى تبدو لنا وكانها ضرب من الخيال .

وهناك نماذج اخرى جمعتنى بهم الصدفة البحتة ، ولم يدم لقائى بهم اكثر من ساعات او دقائق ، ومع ذلك بقيت ملامحهم محفورة فى قلبى ، واعتقد انها ستظل كذلك إلى نهاية العمر ، وعندما استرجع شريط الذكريات اتوقف دائما عند هؤلاء الناس الذين التقيت بهم صدفة .. فى طائرة او سفينة او قطار .. وربطت بيننا الفة الطريق برباط وثيق .. ثم افترقنا فى نهاية الرحلة ، ومضى كل منا إلى حال سبيله .

● شجاعة ابن :

اننى اذكر تلك الام التى شاهدتها على سرير متواضع فى مستشفى قصر العينى بالقاهرة ، وهى تقاسى العجز والضعف والوهن ، لتحكى لنا قصة الدقائق الرهيبة التى عاشتها فى داخل اتوبيس مكتظ انحرف عن طريقه فاستقر فى قاع النيل عام ١٩٦٩ ..

كانت السيدة تجلس بجوار نافذة الاتوبيس ، وإلى يسارها ابنها الوحيد الطالب بكلية العلوم ورئيس فريق السباحة بالكلية ، عندما ارتطم الاتوبيس بالحاجز الصخرى وانطلق كالصاروخ حتى استقر بركابه فى قاع النهر .. دب الفزع فى نفوس الركاب التعساء .. واستطاع بعضهم ان يفلت من الياس فى اللحظة الأخيرة .. اما الباقون فقد احاط بهم الموت من كل جانب ، وبدات المياه تتدفق عليهم من خلال النوافذ كالشلالات الهادرة . اصبحوا مثل فرعون .. او ابن نوح عندما احاط بهما موج كالجبال .. اخذت المياه ترتفع داخل الاتوبيس رويدا رويدا .. وتقل معها كمية الهواء الصالح للتنفس .. وتحول الباص إلى مقبرة هائلة تضج بالصراخ والعويل وصيحات الركاب الحيارى .. كل يحاول النجاة .. ويصارع الموت بحثا عن مخرج .. وفى هذا الجو المشحون بالتوتر والاثرة والانانية اعتصمت الام العجوز بذراع ابنها - بطل السباحة - وتوسلت إليه الا يتركها ..!! قال لها الابن الشجاع انه لن يتخلى عنها .. ظل ممسكا بها ثم عائما معها داخل الاتوبيس وهما يرتلان آيات القرآن الكريم .. حتى امتلأ فراغ الاتوبيس بالمياه ونفد الشاب انفاسه الاخيرة وهو يردد الشهادتين .. فى تلك اللحظة ، شعرت الأم ، وهى تغالب الموت ، بيد فولاذية تمتد إليها من خارج النافذة وتستخلصها من الاتوبيس وتخرج بها الى سطح الماء حيث حملتها قوارب الانقاذ النهرى إلى المستشفى لتستانف الحياة من جديد ..

كانت الأم تحكى هذه القصة وهى لا تعلم ان جثمان ابنها الوحيد - بطل السباحة - يرقد فى ثلاجة الموتى مع غيره من الضحايا الذين ماتوا غرقا .. لم تكن تعلم ان ابنها الشباح الشجاع رفض ان يفلت بجلده ويتركها وحيدة - وانه آثر التضحية بنفسه استجابة لتوسلات امه الضعيفة ..

وتعلمت من هذا الشاب الذى لا اعرف اسمه ، ان التضحية قيمة ثمينة من قيم الحياة .. وان بعض الناس يفعلون ذلك وهم فى منتهى السعادة والرضا .. بل انهم لا يتصورون انهم فعلوا شيئا يستحق الإشادة والثناء .

●● هل لا تزال الام على قيد الحياة ..؟! هل علمت بمأساة ابنها الشجاع ..؟ وكيف طابت لها الحياة بعد ان عرفت الحقيقة .. هل لحقت به عند الرفيق الأعلى الذى لا يضيع عنده حسنات المحسنين ..؟

هل .. هل ..

اسئلة لا ادرى لها جوابا ..

على الماشى !

إختيار «الأم المثالية» لكل عام ، فكرة هادفة نشجعها بكل حرارة ، بشرط ألا تحمل هذا اللقب ، إلا الأم الجديرة به . ولكن لماذا لا يتم التفكير فى اختيار «الاب المثالى» ، وفى بلادنا نماذج مشرفة وعديدة لآباء يستحقون حمل هذا اللقب عن جدارة . ولضمان حسن الاختيار وعدالته ، من الممكن وضع شروط محددة ، يجب توافرها فى كل اب يتقدم للمسابقة اهمها : ان يكون قد ضحى بالكثير من اجل ابنائه ، وان يكون قد خاض تجربة كفاح طويلة ، بعرقه وإيمانه ودموعه ، من اجل خلق اسرة سعيدة . وان يكون محترما لقواعد تنظيم الاسرة ، ولا يثق فى تصريحات الحزب الوطنى ، وان يكون خاليا من البلهارسيا ، ولا يخاف زوجته مهما كشرت عن انيابها ، وان يثبت بالأدلة ، انه لم يستخدم اكياس النايلون إلا مرة واحدة فى حياته ، وضع فيها ٣ من زوجاته وحماة واحدة !

عبدالنبى عبدالبارى

كلمة إلى العقل

اموال المودعين .. كنت قد كتبت منذ ست سنوات او تزيد إلى الاستاذ الكبير احمد بهاء الدين - شفاه الله - منبها إلى ضرورة فرض الرقابة على شركات توظيف الاموال فهى تجمعها من المودعين فى الظلام ما دامت مجهولة الأصل والعنوان والشخصية القانونية . فنشر كلمتى فى عموده اليومى بالأهرام . ولكن احدا من الحاكمين لم يهتم بهذا التنبيه ، وربما لم يقراه فكان ما كان . وحين وقعت الواقعة بعد ذلك استشهد الاستاذ بهاء بهذه الكلمة ليحمل الدولة مسئوليتها عن ضياع الاموال .

واليوم بعد ان قرات فى الصحف ان جملة الأموال ، التى تحت الحراسة بلغت حتى الآن مليارا من الجنيهات - وهو مبلغ ضخم قابل للتزايد كلما وضع المدعى الاشتراكى يده على اموال اخرى كاموال الريان - فإن الامر بات يقتضى المحافظة عليها والعناية بادارتها كى تعمل وتنتج إلى ان ينتهى جهاز المدعى الاشتراكى من التصرف فيها بردها إلى اصحابها .

إن هذا الجهاز ادى للبلاد اجل الخدمات ، ولكنه جهاز قانونى وليس إداريا او حسابيا ، وإن كانت تتبعه إدارة للاشراف على الاموال التى تحت حراسته ، ولذلك يحسن ان تتوقف مهمته عند التحقيق واستصدار الاحكام من محكمة القيم . اما تنفيذها فيعهد به إلى جهاز آخر مستقل تنتقل إلى عهدته المنشآت والاموال التى هى محل هذه الاحكام فيتولى إدارتها ويعين للرقابة عليها رجال المحاسبة والاعمال الذين يستوثقون من ان ما يثبت فى الدفاتر والمستندات عنها مطابق للواقع فيطمئن المودعون بذلك على ان اموالهم فى امان من العبث .

إن هذه المرحلة التى تسبق رد الاموال لاصحابها هى اشبه بفترة الريبة ، والوضوح فيها ضرورى لرفع المسئولية عن الدولة ، وإلا وقعت مرة اخرى فى مثل المساءلة التى وجهت إليها حين سكتت عن الاعلانات التى نشرت فى الصحف والتليفزيون وعرضتها للمؤاخذة .

إن جملة الاموال تزيد اليوم عن رسمال شركة كبرى كشركة الحديد والصلب او شركة النصر للسيارات بل تزيد عن المخصصات الكاملة لاحدى الوزارات ، فكيف لا يعرف اصحابها شيئا عنها ؟ وإذا قيل ان جهاز الدكتور فج النور يتولى الاشراف عليها فإن هذا الجهاز هو ضابط الشرطة الذى يتعقبها ولا يديرها - ويوم يختلس احد منها او يهمل فيها فلن يعرف اصحاب الاموال إلى من يتجهون ومن يسائلون !

وكل يوم يمر دون استغلال المصانع والمتاجر والمخازن المستولى عليها - بل دون التصرف فى السلع الاستهلاكية والمعمرة هو تضييع لاموال مبعثرة ، وحرمان عن ارباح كان يمكن تحقيقها لحساب المودعين المخدوعين .

وقد يمكن لجهاز المحاسبات ان يراقب هذه الاموال كما يراقب مثلها فى شركات القطاع العام ومعه مراجعون معينون فى كل شركة منها . ولكن الاختلاسات والعمولات مع ذلك تتسرب إلى عمليات البيع والشراء ، فكيف بالودائع التى تقوم الدولة فيها بدور الوكيل عن المودعين ، والوكيل قانونا لا ينتفى المسئولية عن نفسه إلا إذا بذل فى المحافظة على ما فى عهدته جهد رب الاسرة الحريص .

لقد سبق ان صادرت الثورة اموالا للاجانب والمصريين فلم يسلم اكثرها من الاهمال والعبث . وقد ذكر لى مدير احد البنوك الكبرى ان لديه حسابا جاريا باسم الحراسة فتح منذ ثلاثين سنة ولم تتقدم جهة حكومية لسحب منه حتى الآن . والمبلغ يتآكل بفعل المصاريف التى تستقطع منه فى كل عام .

وقد ذهبت منذ ايام إلى حى مصر الجديدة لدفع عوائد طالبتنى بها إدارة الايرادات فتعبت حتى وجدت موظفا يرضى بمساعدتى فى دفع ما على ، وذلك بالبحث عن الدفتر الذى قيد فيه إذا كانت النسبة المسئولة عن ذلك متكفية فى هذا اليوم . فهل يراد لاموال المودعين ان يضيع لها مثل هذا التسيب ؟

إننى لا اتهم ، وإنما احذر من ان يؤتى الحذر من مكمنه . وقد يتحمل المودعون على مضض ما ضاع من اموالهم بسبب شركات توظيف الاموال وغيرها ، ولكنهم لا يتحملون مرة اخرى ان يضيع شىء مما بقى فى عهدة جهاز الدولة كبير

د. السيد أبوالنجا

TEKKA EGYPT

مجموعة شركات التحمل العالى

ش.م.م

تيكا ايجيبت

إسكندرية - العوايد - شارع قنال المحمودية ت ٥٧١٨٩٩١ - ٥٧٠٣٢٦٨ تلكس : 55325 UNIV UN فاكس : ٥٧٠١٣٥٥



متوفر بالأسواق لدى الموزعين ..

الوكلاء المعتمدون

١. القاهرة
٢. الإسكندرية
٣. طنطا
٤. المنيا
٥. سوهاج
٦. المنصورة